



مِائَةُ الْقُرآنِ الْكَرِيمِ

لِالصَّفِ الثَّانِي عَشَرَ



المرحلة الثانوية

الطبعة الأولى

إمدادات خاص من
y  **kuwait.net**
منتجات باكويت



وزارة التربية

مَذَّةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

للصف الثاني عشر

تأليف

أ. خالد علي حسين القطان

د. يدر عبدالرزاق عبدالله الماسن أ. عبدالله محمد علي هلال

الطبعة الأولى

١٤٣٢ - ١٤٣١ هـ

٢٠١١ - ٢٠١٠ م

حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية - قطاع البحوث التربوية والمنابع
ادارة نظرية المناهج

الطبعة الاولى - ٢٠٠٣

٢٠٠٥ - ٢٠٠٤

٢٠٠٧ - ٢٠٠٦

٢٠٠٩ - ٢٠٠٨

٢٠١١ - ٢٠١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شَاهِدُ السَّمَوَاتِ الشَّيْخُ صَالِحُ الْأَخْمَادُ الْجَابِرُ الصَّبَّاحُ
أَمِيرُ دُولَةِ الْكُوَيْتِ



سَهْلُ الشَّيْخِ نَوْفَلُ الْجَبَرُ الْجَابِرُ الصَّدَقُ
فِي عَهْدِ دُولَةِ الْكُوَيْتِ

سورة الرعد

وَأَنزَلَ إِلَيْكُمْ كِتَاباً بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَبِّتاً
عَلَيْهِ فَأَخْرَجْتُمْ يَتَّهِمُونَ بِمَا أَزَّلَ اللَّهُ وَلَا تَنْتَعِ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ
إِلَّا كُلُّنَا جَعَلْنَا لَكُمْ شَرِيعَةً وَمِنْهَا جَاءَ وَلَوْ مِنْكُمْ أَنَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدةً وَلَكِنْ
لَيَسْتُوكُمْ فِي مَا مَا نَكُمْ فَاسْتَيْقُوا الْحَجَرَاتِ إِنَّ اللَّهَ مَرْحُفُكُمْ جَمِيعاً فِيْتُكُمْ بِمَا
كُنْتُمْ فِيهِ تَغْيِيرُونَ ④٦ وَإِنْ أَحْكَمْتُ يَتَّهِمُونَ بِمَا أَزَّلَ اللَّهُ وَلَا تَنْتَعِ أَهْوَاءَهُمْ
وَأَحْذَرُهُمْ أَنْ يَقُولُوا كُلُّ بَعْضٍ مَا أَزَّلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ قَدْ قَوْلُوا فَاعْلَمُ أَنَّهُمْ بِهِ
أَكْثَرُهُمْ يَكْفُرُونَ ⑤٧ وَإِنْ كَثُرُوا مِنَ النَّاسِ لَفَتَّافُونَ ⑥٨ الْحُكْمُ لِلَّهِ
يَعْلَمُ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِلْفَوْرَى يُوقَنُونَ ⑦٩

سورة العنكبوت (٢٨ - ٥٠)

المحتويات

الصفحة	السور المقررة وآياتها	ال موضوعات	أرقام الدرس
٩		المقدمة	
١١		من أهداف تدريس مادة القرآن الكريم	
١٣		القرآن الكريم رسالة ومعجزة	
١٥		القسم الأول (القرآن الكريم): السور والأيات المقررة حفظاً	
١٧	من سورة آل عمران الآيات ١٢١ - ١٢٩	عنون الله - تعالى - لعيادة المؤمنين	الدرس الأول
٢٩	من سورة الحشر الآيات ٥ - ١	يهود بنى الت婢ير	الدرس الثاني
٤٠	من سورة الحشر الآيات ٦ - ٧	الفيء والغيبة	الدرس الثالث
٤٩	من سورة الحشر الآيات ٨ - ١٠	المهاجرون والأنصار	الدرس الرابع
٥٨	من سورة الحشر الآيات ١١ - ١٤	الكلب من علامات المนาافقين	الدرس الخامس
٦٨	من سورة الحشر الآيات ١٥ - ٢٠	التحذير من سبل الشيطان	الدرس السادس
٧٦	من سورة الحشر الآيات ٢١ - ٢٤	من أسماء الله الحسن	الدرس السابع
٨٥	من سورة المجادلة الآيات ١ - ٤	حكم الظهور في الإسلام	الدرس الثامن
٩٦	من سورة المجادلة الآيات ٥ - ٧	الوعيد الشديد لمن يخالف أمر الله ورسوله	الدرس التاسع

الصفحة	السور المقررة وأياتها	الموضوعات	أرقام الدروس
١٠٤	من سورة المجادلة الآيات ٨ - ١٠	حرمة الناجي بغیر البر والغوى	الدرس العاشر
١١٢	من سورة المجادلة الآيات ١١ - ١٣	فضيل الإيمان والعلم	الدرس الحادي عشر
١٢١	من سورة المجادلة الآيات ١٤ - ١٩	حرمة الحلف على الكذب	الدرس الثاني عشر
١٣٠	من سورة المجادلة الآيات ٢٠ - ٢٢	قضاء الله - تعالى - بصرة ربه	الدرس الثالث عشر
١٣٨	من سورة آل عمران الآيات ١٣٣ - ١٤٠	المبادرة إلى فعل الخيرات	الدرس الرابع عشر
١٤٩	الفصل الثاني : أحكام التلاوة		
١٥١	تدريجات على أحكام التلاارة التي تمت دراستها		
١٥٦	الوقف والسكت والقطع		
١٦٠	أقسام الوقف من أقسام الوقف الاختياري (الوقف النام)		
١٦٥	من أقسام الوقف الاختياري (الكاففي والحسن)		
١٦٩	من أقسام الوقف الاختياري (الوقف القبيح)		
١٧٢	ناء الآيت المفتوحة والمعربوطة في القرآن الكريم		
١٧٥	الحلف والإيات لحرروف المد		
١٨١	عن مصلحة الفيصل والوقف		
١٨٦	كلمات لها قراءة خاصة عند حفظ		
١٨٨	المراجع		

المقدمة

الحمد لله الذي اصطفى من عباده المؤمنين أنساً شرفهم بحمل كتابه، وأرجو عليهم تحويلهم، وأمرهم بتدبر آياته والعمل بما فيه، واجزى لهم الأجر والثواب.

والصلوة والسلام على نبي محمد - صلى الله عليه وسلم - الذي نطق القرآن العظيم من ربه، وبلغه كما أرسى عليه، فقراء على الناس على مكت، ورتبه كما أحب الله أن يرتبه، فاعفني الحروف حقها ومستحقها، ورضي الله عن آل وأصحابه الذين حفظوا كتاب الله - تعالى - وحافظوا عليه وجوده، وتدبروا معانه، وتعلموا بآدابه وعملوا بحكماته.

هذا هو الكتاب الرابع في مادة القرآن الكريم (حفظها)، تقدمة لطلاب الصف الثاني عشر وطالباته وقد اشتمل الكتاب على الآتي :

- ١ - التور والأيات المقررة (حفظها) وهي :
 - ١ - من سورة آل عمران الآيات من ١٢٩-١٤١ .
 - ٢ - سورة الحشر كاملة.
 - ٣ - سورة المجادلة كاملة.
 - ٤ - من سورة آل عمران الآيات من ١٣٣ - ١٤٠ .
- ٥ - تم تقديم السر إلى أجزاء حتى يتنهل حفظها على طلاب والطالبات، وقد راهننا في ذلك الكلم المناسب للحفظ، واتباع معاني الآيات الكريمة، وترابطها، ووجود العلاقات بينها، حتى يكون في ذلك تسهيل وترسيخ لآياتنا وبيانا على الإقبال على كتاب الله - تعالى - (حفظها وفهمها) يذهن الله - تعالى - ، ويشجعهم على العمل به والالتزام بما جاء به سلوكاً وتطبيقاً.
- ٦ - ذلك أخير المعلم .. أخير المعلمة أن يكون التدريس للأيات الكريمة وفق الموقف التعليمي والخطة الزمنية المحددة لذلك، واستخدام الطرق والأساليب الحديثة التي تساعد على الحفظ الجيد والفهم السديد.
- ٧ - الأسلوب الذي حررنا عليه في تناول الآيات وتوضيحها هو ما سار عليه المفسرون الأوائل في تفسيرهم للقرآن الكريم، لأن هذا كلام الله - تعالى - ، و يجب احترامه والحيطة في تفسيره، مع مراعاة متوى طلاب الصف الثاني عشر وطالباته.
- ٨ - تم تناول الآيات الكريمة على النحو الآتي :
 - ١ - اسم السورة ومكان ترولها وعدد آياتها.
 - ٢ - عنوان الدرس وأرقام الآيات المطلوب حفظها.
 - ٣ - التمهيد من مثل : (سبب التزول) أو (فضل السورة) أو (مقدمة تشير إلى الآيات)، أو (ما تعرض له الآيات من أحكام وتشريعات) أو ما ثابه ذلك.
 - ٤ - الصن : (الآيات المحددة لكل درس وأرقامها).
 - ٥ - أحكام النلاوة للتعليق عند القراءة، وقد تشير إليها باللون الأحمر.
 - ٦ - معاني المفردات.

- ز - المعنى الاجمالي للآيات الكريمة.
- ح - ما تردد إلى الآيات الكريمة.
- ط - التفهوم.
- و - ولقد حرصنا أيضًا عند تناول الآيات على سهولة الألفاظ وترابط المعاني بالقدر المناسب لمستوى الطلاب والطالبات دون حل أو نفس.
- ز - تم تدوين ما جاء في الكتاب من مفاهيم وحقائق ومعلومات وقيم وفق أسلوب يناسب ثقافة طلاب الصف الثاني عشر وطالباته ، ومعرفتهم وخبرتهم ، وعما يزيد وينهي خبرتهم في مجالات الإسلام المختلفة.
- ح - جاءت بعض الدروس أيامها قليلة ، وبعض الدروس أيامها كثيرة ، وذلك راجع إلى ترابط المعاني ، ووجود العلاقات بين الآيات ، والهدف من تسجيلها بهذا الشكل هو تسهيل عملية الحفظ والفهم ، وحب الإقبال عليها دون عناء وتعب.
- ط - أحكام التلاوة:
- ١ - تم استخراج أحكام التلاوة في الآيات الواردة في الكتاب عقب كل نص ضمن جدول للإعادة منها عند القراءة والحفظ ، وقد تضمن الجدول (الكلمة - الحكم - الب) وقد أشر إليها باللون الأحمر.
 - ٢ - وضعت بعض دروس أحكام التجريد لدراستها وتوظيفها عند القراءة وهي:
 - السكت.
 - الوقف.
 - القطع.
 - أنواع السكت لحفظ في القرآن الكريم.
 - أنواع الوقف (الاختياري، والانتظاري والاضطراري، والاختياري).
 - أنواع الوقف اختياري:
 - ١ - الكافي.
 - ٢ - الحسن.
 - ٣ - المتع.
 - هذه الآية المفتحة والمربوطة.
 - الحلف والإيات لحرف اللام.
 - من المصطلحات الضبط والوقف.
 - ج - والهدف من وضع هذه الأحكام ودراساتها هو التطبيق السليم لمبادئ قراءة القرآن الكريم حتى يتم الحفظ بصورة صحيحة.
- ولقد حرصنا على تقديم هذا الكتاب بهذا الشكل ، وقدمنا فيه مجموعة من المفردات والمصطلحات الديبية ، وأحكام التلاوة لتجوييد القراءة الكريم ، وراحينا فيه مسوبيات طلاب الصف الثاني عشر وطالباته النفسية والعقلية ليكون ذلك دافعاً وتشجيعاً لهم على حفظ كتاب الله - تعالى - وفهمه ، والعمل به سلوكاً وتطبيقاً ، فإن وفقنا بذلك من فضل الله - تعالى - وإن تضرنا بذلك من عند أنفسنا.

والله الموفق ، ، ،

الزلقون

من أهداف تدريس مادة القرآن الكريم

- ١ - تعرف الرسم العثماني للقرآن الكريم دون غيره من الكتب باستمرار ، والتعامل معه دائمًا بحب ورغبة .
- ٢ - العمل على تنشئة أبنائنا وبناتنا على أساس من الارتباط الوثيق بكتاب الله - عز وجل - عملاً بما جاء في وصية النبي - صلى الله عليه وسلم - «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»^(١) .
- ٣ - ترغيب المتعلمين في تلاوة القرآن الكريم لغويًا، وصون اللسان عن الخطأ واللحن الجلي والخفي .
- ٤ - ضبط التعلق بكلمات القرآن الكريم وحفظه، وتنمية الثروة اللغوية عند المسلم، والارتباط به في كل حياته .
- ٥ - وضع المتعلمين على الطريق الميسر لحفظ القرآن الكريم وتجويده بما يشجعهم مستقبلاً على استكمال حفظه وفهمه والعمل به .
- ٦ - تنمية الواقع الديني لدى المتعلمين، وتدريبهم على القبط الذاتي لسلوكهم، وخاصة في حياتهم العملية .
- ٧ - تعميق الاتجاه نحو الاحتراز بكتاب الله - تعالى -، واحترام ما جاء فيه من أخلاق وأحكام وتشريعات، والعمل به اتقاء بالنبي - صلى الله عليه وسلم - والصحابة - رضوان الله عليهم - .
- ٨ - بث روح العناية والتساقط في العناية بالقرآن الكريم (حفظاً وتجويداً وفهمها وتطبيقاً) .
- ٩ - تقويم المناهج الدراسية التربوي للمتعلمين، ونذكيرهم بما كان عليه السلف الصالح وال المسلمين الأوائل من اهتمام بالقرآن الكريم، حتى وصل إليها بهذه الصورة العظيمة .
- ١٠ - نيل الأجر والثواب ، وطلب التوفيق من الله - سبحانه وتعالى - لكل خير، حيث إن قراءة القرآن الكريم وتدبر معاناته من أعظم العبادات والغربات التي يتغرب بها المسلم إلى الله - سبحانه وتعالى -، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: أفرغوا القرآن فإنه يأتي يوم القيمة شفيعاً لا ينفعه . أفرغوا القرآن ثانية وشفاعة كل عنوان فلنفعه .

(١) روى البدرني - كتاب تحفظ القرآن - باب طرفة من العلم القرآن وعلمه - رقم الحديث ٥٠٩٧ .

بيان يوم القيمة كالهما لعافتان أو كالهما غرفتان من خبر حرف
تحاتان عن أخاهما. فلموا شرفة النورة فإن الخدعا برقة وزركها حشرة ولا
تنفعها العلة⁽¹⁾.

- ١١ - فرادة القرآن حياة وحياة المسلم من الزيف والانحراف والتمدن الزائف ومجالس السوء.
 - ١٢ - الحرص على تلمس الطريقة الصحيحة في القراءة، وخاصة التي كان يقرأ بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصحابته الكرام.
 - ١٣ - الاحتكام إلى القرآن الكريم (منهجاً ودستور حياة) لأن فيه كل ما يهدى المسلم في الدنيا والآخرة.
 - ١٤ - نرسخ مقاصد القرآن الكريم عند المسلمين، حتى يدركوا الفرق بين الكتب والمذاهب الأخرى.
 - ١٥ - تعلق المسلم دائمًا بال المصدر الأول للتشريع الإسلامي والكتاب الخاتم للكتب السماوية.
 - ١٦ - المساهمة في بناء الشخصية المسلمة المترنة التي تعرف ربها ودينه ونبيها ووطنها.
 - ١٧ - العيل إلى محبي القرآن الكريم، والمساهمة في تعليمهم للمسلمين.

١٢) دار المعلم للطباعة - طبع سنة ١٤٣٦ هـ - باب فصل فرما الفخر وبيانه المقدمة رقم ١٩٩٦

القرآن الكريم رسالة ومجازة

لم تعرف البشرية في تاريخها طريل كتاباً لغير من الشهرة والاعجاب مما لقى القرآن الكريم، فإذا اختلفت أمر على أهل الدين أو علماء العقائد وجدوا فعل المقال في القرآن الكريم، وإذا خفيت حكمت على علماء الشريعة أو رجال القانون حكمو فيما بينهم القرآن الكريم، وإذا اختلف أسلوب اللغة وأمراء البيان في مبنى لفظ أو دقة تعبير يبحثوا عن حكمتهم في القرآن الكريم.

فشاءت حكمة الله - تعالى - على التدبر منه أن خلق الله الإنسان وجعل له في الأرض سفراً ومتاعاً ومستودعاً أن يبعث الآيات، ويرسل الرسل ليروا لكل آمة حقوها وواجباتها نحو الله ونحو أفراد المجتمع الذين يعيشون فيه، ونحو المجتمع الأكبر الذي يضم جميع البشر فلما بلغ المجتمع الإنساني أشدّه واستوى تفكيره تأذن الحق - ببارك وتعالي - لجميع الناس، فجمع كل الرسالات وصاغها في رسالة واحدة لتهدي البشرية نحو الحق إلى أن يوث الله الأرض ومن عليها.

فالقرآن الكريم جاء برسالة كاملة تضمنت كل ما يحتاج إليه الإنسان في العقائد والأخلاق والعادات والمعاملات، ونظم العلاقة بين الفرد وربه وبين الفرد ومجتمعه، وبين الإنسان وأخيه الإنسان، ووظفت بين مطالب الروح والجسد، وجاءت رسالته عامة، فلن تأتي بعدها رسالة أخرى، ولن يبعث الله بعد رسول الله محمدًا - صلى الله عليه وسلم - رسولًا آخر إلى يوم الدين، إنه - عليه الصلاة والسلام - خاتم النبئ والمرسلين.

ولقد تضمنت رسالة الإسلام المنهج المتكامل الذي ارتضاه الله للبشرية جمعاء حتى تقوم الساعة، وتعتبر الرسالات السماوية تمهيداً لظهور رسالة الإسلام، كما تعتبر الرسالة الإسلامية تمهيداً لها جاء قبلها، قال الله - تعالى - : **﴿إِنَّمَا أَنْهَيْتُكُمْ وَرَبِّكُمْ وَآتَيْتُكُمْ يَعْصِي وَرَبِّيْتُكُمْ لَكُمُ الْإِنْتَمْ وَبِيَّنَ﴾**^(١١).

كما أنها تبقى مع بقاء عقول الناس وتردة على تساولائهم، وتلبى حاجاتهم في كل خضر وكل مكان، ولو أن ديناً جديداً ظهر في عصرنا الحاضر أو عصوراً مقبلة لما قدم جديداً على ما أتي به القرآن الكريم الكتاب الخاتم.

لذا فقد تكلل الله - سبحانه وتعالي - بحفظ هذه الرسالة وحمايتها من التحرير والتبدل، فقال جل شأنه: **﴿إِنَّمَا أَنْهَيْنَا رَبَّنَا الْأَكْرَمُ وَإِنَّمَا لَقَرَأَ لِكُوْنَتُكُمْ﴾**^(١٢).

^(١١) سورة العنكبوت، آية ٩.

^(١٢) سورة العنكبوت، آية ١٠.

وقد سبق ذلك أن عرقت أن المعجزة أمر خارق للعادة يظهره الله على يد مدعى التوبة تأييداً لدعواه، وكانت المعجزات فيما سبق مخصوصة عن الرسالة، ولها طابع مادي يتلازم مع ما اشتهر به قوم كل رسول ونبي.

رسالة بني إبراهيم - عليه السلام - تمثلت في عدم احرق النار لجسده، **كُنْ بِرَبِّكَ وَلَمَّا عَلَّقْتَ رَبَّهُ** ^(١).

رسالة موسي - عليه السلام - إلى فرعون وبني إسرائيل، وكان من أشهر معجزاته إبطال علم سحر فرعون حتى آمنوا به، وكفروا بفرعون وسلطاته.

وبني الله عيسى - عليه السلام - حيث كانت رسالته موجهة إلى بني إسرائيل، ومن معجزاته إبراء الأكمه والأبرص بإذن الله - تعالى -.

اما خاتم الأنبياء والمرسلين فقد كانت رسالته عامة، وكانت معجزته - صلى الله عليه وسلم - معجزة متكاملة ظهر فيها الاعجاز بكل أنواعه.

واخيراً وضع القرآن الكريم المعاندين أمام هذه الحقيقة الناصعة والمعجزة القاطعة أن يأتوا بمثل هذا القرآن، أو عشر سور منه، أو أنصر سورة منه لهم ولن يصلوا إلى ذلك أبداً.

قال - تعالى -: **إِنَّ رَبَّكُمْ فِي زَمَانٍ كَانُوا عَلَىٰ قَوْمَهُمْ مُّشَرِّكُونَ** ^(٢)
وَادْعُوا مُهْدَأَكُمْ مِّنْ دُونِنِ اللَّهِ إِنْ كُثُرُ حَدِيقَةٍ ^(٣) **فَكُنْ لَمْ تَقْعُدُوا وَلَكُمْ تَقْعُدُوا**
فَأَنْذِلُوا أَكَارَ الْجَنَّىٰ وَقُورُهَا أَنَّاسٌ وَالْجَنَّةُ أَنْذَلَتْ لِكُفَّارِنَ ^(٤).

إن رسالة بيتنا محمد - صلى الله عليه وسلم - محفوظة بأمر الله - تبارك وتعالى - ولذلك حدّ الرسول الكريم المسلمين جميعاً على حفظ كتاب الله - تعالى -، والعمل به.

عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: انما نهانا القرآن قوله الذي نفس
بده فهو أشد تغيباً ^(٥) من الإبل في غفلتها ^(٦).

وعن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: يعني: القرآن يوم القيمة يقول: يا رب حل، فليس ناج التكرانة، ثم يقول: يا رب زده، فليس خلة التكرارة، ثم يقول: يا رب الأرض غنة، فليس غنة، فبقال له: أقرأ وارق وتوارد بكل آية حسنة ^(٧).

(١) سبع البخاري - كتاب ضلال القرآن - باب ضلال القرآن ونحوه - رقم ٣٩٢.

(٢) سبع البخاري - كتاب ضلال القرآن - رقم ٣٩٣.

(٣) سورة الأيات، آية ١٩.

(٤) سورة العنكبوت، الآيات ٢٢ - ٢٣.

(٥) بيتنا وآمننا.



القسم الأول : (القرآن الكريم) السور والآيات المقررة حفظاً

- ١ - من سورة آل عمران
الآيات من (١٢١ - ١٢٩).
- ٢ - سورة الحشر كاملة.
- ٣ - سورة المجادلة كاملة.
- ٤ - من سورة آل عمران
الآيات من (١٣٣ - ١٤٠).

الدرس الأول

عن الله - تعالى - لعباده المؤمنين
الآيات من (١٢١ - ١٢٩) من سورة آل عمران

تمهيد: مناسبة النزول:

خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بألف من أصحابه للإلاقة الكفار في أحد في السنة الثانية من الهجرة، بعد غزوة بدر.

لما قاربوا عسكر الكفرة، وكانت ثلاثة آلاف، أدخل عبد الله بن أبي بن سلول بث الجيش وقال: علام نقتل أنفسنا وأولادنا، ولكن خبان من الأنصار وها بتو سلمة، وبتو حارثة عصهم الله - تعالى - فمضوا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يرجعوا.
وهذا معنى قوله - تعالى - **(إِذْ هَمَّتْ طَاهِقَاتٍ وَنَكِّمْ أَنْ تَفْتَلَا وَاللهُ وَلِيَهُمْ وَعَلَى اللَّهِ فَلِسْوَى الْمُؤْمِنُونَ)**.

قال جابر بن عبد الله: فينا نزلت هذه الآية تحيى الطائفين: بتو حارثة وبتو سلمة، وما نحب أنها لم تنزل لقوله - تعالى - **(وَاللهُ وَلِيَهُمْ)**، فالله - سبحانه وتعالى - ينصر من ينصره، ويساعد من يحفظ دينه.

قال الله - تعالى - **(بَلَّابِي الَّذِينَ هَمَّلُوا إِنْ كَسَرُوا أَهْلَهُمْ وَرَبِّيْتْ أَقْامَتُهُمْ ①)**.
وقال الله - تعالى - **(وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَعْمَلُ لَهُ بَغْرِيْبًا ②) وَرَبِّهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْتَبِرُ**
(وَمَنْ يَتَوَلَّ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسِيبٌ) إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ أَثْرَيْهِ فَدَ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَقَدْرًا ③).

فخر ابن عباس قال: كنت حلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً فقال: يا خلام، ألي أغلنك كلمات احفظ الله يخبطك، احفظ الله تجده تجاهلك، إذا سألك فاترك الله، وإذا اشتغلت فاتشبع بالله، واقرئ ما تز اشتغلت على أن يتغافل بشيء، لم

١) سورة مسند، الآية ٧
٢) سورة الطلاق، الآية ٦ - ٧
٣) سورة الطلاق، الآية ٨

يَغْفِرُكُ إِلَّا شَيْءٌ فَذَكِّرْنَاهُ لَكُمْ وَلَوْ أَخْتَفَعُوا عَلَىٰ أَنْ يَضْرُبُوكُ شَيْءٌ لَمْ يَغْزِوكُ إِلَّا شَيْءٌ
فَذَكِّرْنَاهُ لَهُ عَلَيْكُ . رَفِعَ الْأَقْلَامَ وَجَنَّتِ الْمُحْفَفُ^(١)

وَبِسْمِ رَحْمَنِ رَحِيمِ - تعالى - **لِيَسْ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبُ عَلَيْهِمْ أَوْ يَعْدِيهِمْ فَإِنَّهُمْ طَاغُوتُونَ** .
لَهُ دَلِيلٌ فِي صَحِحِ مُسْلِمٍ **عَنْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَرَأَ**
رِبَاوَةً يَوْمَ أَخْدُو وَسَعَ فِي رَبِّهِ فَجَعَلَ بَنْكَ الدَّمْ عَنْهُ وَقَرَأَ : كَيْفَ يَنْلَعُ فَوْزُ شَخْوَهِمْ
وَكَرَّوْهُ رِبَاوَةً وَهُوَ يَدْخُوْهُ إِلَى اللَّهِ، فَالْتَّوْلِي اللَّهُ - غَرَّ وَجْهُ - لِيَسْ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ^(٢)
وَإِلَيْكَ هَا جَاءَ فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ :

النَّصْرُ : قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - :

سَمْعُ الْمُؤْمِنِ الْجَمِيعِ

﴿وَإِذْ خَدَوْتَ مِنْ أَهْلَكَ بَيْوَانَ التَّوْمَينَ مَقْتَدِيَ الْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعُ عَلِيمٍ
إِذْ هَمَتْ طَابِقَاتِي مِنْكُمْ أَنْ تَقْتَلُوا وَاللَّهُ وَلِيَهُمْ وَهُنَّ أَهْلُ فَلَسْكِيَ
الْمُؤْمِنُونَ ﴾ وَلَقَدْ فَسَرَكُمُ اللَّهُ بِسَرَارِ دَائِرَةِ دَائِرَةٍ فَأَنْقَوْهُمُ اللَّهُ لِعَلْكُمْ تَشَكُّرُونَ
إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَكْفِيْكُمْ أَنْ يُعَذِّبُكُمْ رِبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ مَالَفِيْ مِنَ الْمُلْكَةِ
مُزَلِّيْنَ ﴾ بَلْ إِنْ تَقْبِرُوا وَتَسْقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يَتَذَكَّرُكُمْ رِبُّكُمْ
يَعْلَمُ مَا لَفِيْ مِنَ الْكَلِيْكَةِ مُسْوِيْنَ ﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشَّرَ لَكُمْ وَلَطَّافَ
قُلُوبَكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَكِيرِ ﴾ يَقْطَعُ طَرْفَانِ
الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ بَخِيْتَهُمْ يَسْتَلِيْلُوا حَلَّيْنَ ﴾ لِيَسْ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبُ
عَلَيْهِمْ أَوْ يَعْدِيهِمْ فَإِنَّهُمْ طَاغُوتُونَ ﴾ وَلَلَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
يَعْلَمُ لَعَنْ يَكَاءٍ وَيَعْذِبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَزُورٌ رَحِيمٌ ﴾﴾

سورة آل عمران (١٢٩-١٢١)

(١) سنن الترمذى - كتاب صفة القلب والرقة والزور - رقم ٣٦٦٠

(٢) صحيح مسلم - كتاب الجنادل - باب العزة أحادى - رقم ٣٧٦٦

أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة: (١)

السبب	الحكم	الكلمة
نون مساعدة بعدها الهمزة.	إظهار حلقى	مِنْ أَهْلَكَ
وَقَعَ بَعْدَ لَامَ (أَلْ) حُرْفٌ قُبْرِيٌّ (الْعِيمُ).	إظهار تعرى في لام (أَلْ)	الْمُؤْمِنُونَ
وَقَعَ بَعْدَ لَامَ (أَلْ) حُرْفٌ قُبْرِيٌّ (الْقَافُ).	إظهار تعرى في لام (أَلْ)	الْقِتَالُ
لأنها مسومة بفتح. وَقَعَ بَعْدَ التَّنْوِينِ حُرْفُ الْعَيْنِ. حُرْفٌ مَدٌ وَقَعَ بَعْدَهُ سُكُونٌ عَارِضٌ.	تفخيم اللام في لفظ الحالات + إظهار حلقى + مد عارض للسكون بعد ٦-٤-٢ حرکات عند الوقف	وَاللَّهُ يَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ
ناء مساعدة وَقَعَ بَعْدَهَا حُرْفُ الطاء.	إدغام تجائب	هَذَتْ طَائِفَتَانِ
نون مساعدة وَقَعَ بَعْدَهَا حُرْفُ الْكَافِ وَالنَّاءِ. مِيمٌ مساعدة بعدها الهمزة.	احفاء حلقى في الموضعين + إظهار شفوي	مِنْكُمْ أَنْ تَفْشِلَا
لأن اللام وَقَعَتْ بَعْدَ فتح في الأولى والثانية.	تفخيم اللام في لفظ الحالات في الموضعين	وَاللَّهُ وَلِهَا وَعَلَى اللَّهِ الْمُهُوكُ
لام (أَلْ) وَقَعَ بَعْدَهَا حُرْفٌ قُبْرِيٌّ (الْعِيمُ). حُرْفٌ مَدٌ وَقَعَ بَعْدَهُ سُكُونٌ عَارِضٌ لِلْوَقْفِ.	إظهار تعرى في لام (أَلْ) + مد عارض للسكون بعد ٦-٤-٢ حرکات عند الوقف	الْمُؤْمِنُونَ
النال المساعدة من حروف التلفظة. لأن الراء مفتوحة. لأن اللام مسومة بضم.	قلقة الدال المساعدة + تفخيم الراء + تفخيم اللام في لفظ الحالات	وَلَقَدْ نَصَرْتُكُمْ اللَّهُ

(١) ملحوظة: - يوامن التفخيم في التمرد السبع على تطبيقها وهي أحسن خطأ خطأ.
- الثالث تجعل حركة التهوار، وبهارات ٦-٤-٢ حرکات و٩ مد لغير القراء

السب	الحكم	الكلمة
الدال الساكنة من حروف الفعلة، تتوين بعده الواو. نون ساكنة بعدها الناء. ميم ساكنة بعدها الهمزة. تتوين بعده القاء. لأن اللام مسورة بضم.	قلقة الدال الساكنة + إدغام بفتحة + إخفاء حقيقي + اظهار شفوي في البيم الساكنة	بَذَرْ قَاتِمْ أَذْلَهْ أَوْلَهْ فَاتَّقُوا أَللَّهْ
ميم ساكنة بعدها الناء. لأن الراء مضمة. لأن حرف المد بعده سكون عارض للوقف.	إخفاء حقيقي + تفعيم اللام في لفظ الجملة	أَعْلَمْ تَكْلُوْهْ
نون ساكنة بعدها الياء في الموضعين. ميم ساكنة بعدها الهمزة والراء. لأن الراء مفتوحة. ميم ساكنة بعدها الياء. تتوين بعده البيم.	إدغام بفتحة + اظهار شفوي في البيم الساكنة في الموضعين + تفعيم الراء + إخفاء شفوي + إدغام بفتحة	أَنْ يَكْنِيْكُمْ أَنْ يُعِذَّكُمْ رَبِّكُمْ يَتَّلَقَّهُ مَا لَهُ وَنَّ
وقع بعد لام (أَل) حرف قسري البيم. همزة وقع قبلها حرف المد في كلمة واحدة. نون ساكنة بعدها الراء حرف مد بعده سكون عارض للوقف.	إظهار قسري في لام (أَل) + مد متصل بعد (٤ - ٥) حركات + إخفاء حقيقي + مد عارض للسكون بعد ٦-٤-٢ حركات	فِنَ الْمَلِكَوْهْ مَازَلَنْ
نون ساكنة وقع بعدها الناء. لأن الراء مضمة.	إخفاء حقيقي + تفعيم الراء	إِنْ تَصِيرُوا
ميم ساكنة وقع بعدها ميم منحرفة. نون ساكنة بعدها القاء. ميم ساكنة بعدها الياء.	إدغام مثليين صغير + إخفاء حقيقي + اظهار شفوي في البيم	وَيَأْتُوكُمْ فِنْ لَوْرِهِمْ هَلَّا

السبب	الحكم	الكلمة
ميم ساكنة بعدها الدال والراء. لأن الراء مفتوحة. ميم ساكنة بعدها الياء.	+ إظهار شفوي في الميم الساكنة + تحريم الراء + إخفاء شفوي	يَمْدُدُكُمْ رِبُّكُمْ يَخْتَسِفُ
تنوين يعلمه الحيم. وقد بعد لام (أي) حرف العيم. حرف مد بعده همزة في كلمة واحدة.	(إدغام بغنة) + إظهار قسري في لام (أي) + مد متصل بعد (٤ أو ٥) حركات	يَخْسِفَ مَا تَفَرَّجَ مِنَ الْمُلْكَيَّةِ
حرف مد بعده سكون عاشرض. لأن اللام مسبوقة بضميمة. لأن الراء مفتوحة. ميم ساكنة وقع بعدها الواو. الباء الساكنة من حروف القلقة. حرف غنة مشددة.	مد عاشرض للسكون عند الرفع بعد (٢ - ٤ - ٦) حركات	مُسَوِّمِينَ
ميم ساكنة بعدها الياء. ضمير خائب بعده الواو. حرف غنة مشددة. لأن الراء مضبوطة. تون ساكنة بعدها حرف العين. تون ساكنة بعدها حرف الدال.	تحريم لام لفظ الجلالة + تحريم الراء + إظهار شفوي + فلقللة الباء الساكنة + وجوب الغنة في التون المشددة	وَمَا حَمَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشَّرَى لِكُمْ وَلَا يَطْمَئِنُ
لأن لام (أي) وقع بعدها حرف العين والباء.	إخفاء شفوي + مد صلبة صغيري (حركتان) + وجوب الغنة في التون المشددة + تحريم الراء + إظهار حلقي + إخفاء حقيق	فَلَوْلَمْ يَلْهُ وَمَا الصُّرُّ إِلَّا مِنْ عَنْهُ اللَّهُ
لأن القاف الساكنة من حروف القلقة.	إظهار قسري في لام (أي) في الموضعين	الْعَلَيْزُ الْحَكِيمُ
تنوين يعلمه الحيم. لأن الراء مضبوطة.	فلقللة القاف الساكنة إدغام بغنة + تحريم الراء	لِقَطَعَ طَرِيقًا مِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا

السبب	الحكم	الكلمة
ميم ساكنة بعدها حرف اللاء. تون ساكنة بعدها حرف الراء. حرف مد بعده الهمزة في كلمة واحدة. حرف مد بعده سكون عارض.	إظهار شفوي + إخفاء حقيقي + مد متصل بعد (٤ أو ٥) حركات + مد عارض للسكون عند الوقف بعد (٦ - ٤ - ٦) حركات	أو يكْتَبُونَ فَنَقْلَلُوا حَسَابِنَ
وقع بعد لام (آل) الهمزة. ميم ساكنة وقع بعدها حرف الراء.	إظهار قسري في لام (آل) + إظهار شفوي	الآمِرُ
تونين بعده الهمزة. ميم ساكنة بعدها الهمزة واللاء والظاء. حرف غنة متعدد. حرف مد بعده سكون عارض للوقف.	إظهار حالي + إظهار شفوي في المواجهة الدالة + وجوب الغنة في التون المشدة + مد عارض للسكون عند الوقف بعد (٦ - ٤ - ٦) حركات	ثُنَّ أَوْ يَنْهَى عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ مُلْكُؤُونَ
وقع بعد لام (آل) حرف السين. وقع بعد لام (آل) الهمزة.	إدغام شسي في (السموات) + إظهار قسري في (الأرض)	وَلَمْ يَكُنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
تون ساكنة بعدها حرف الياء. حرف مد بعده الهمزة في كلمة واحدة.	إدغام بغنة + مد متصل بعد (٤ أو ٥) حركات	لَمْ يَكُنْ
لأن اللام وقعت بعد فتح. لأن الراء الأولى مضبوطة والثانية مفتوحة. حرف مد بعده سكون عارض للوقف.	تفخيم لام لفظ الجلالة + تفخيم الراء في الموضعين + مد عارض للسكون عند الوقف بعد (٦ - ٤ - ٦) حركات	وَاللَّهُ عَفْوٌ رَّحْمَةٌ

معناها	الكلمة
الغدو: الذهاب أول النهار.	قَرَادٌ عَذَّرَةٌ
أي: أهل الرجل زوجته وأولاده.	مِنْ أَهْلِكَ
أي: تنزل المجاهدين في أرض المعركة.	ثُبُوئُ الْمُؤْمِنِينَ
أي: حدثت نفسها بالرجوع إلى المدينة، والطائفتان هنا: بنو سلمة وبنو حارنة من الأنصار.	هَمَّتْ طَائِفَتَانِ
أي: تضعفا وتجبنا.	تَقْتَلَا
أي: متولى أمرهم وناصرهم.	وَاللهُ فِيلِهِمَا
أي: اسم مكان موقعة غزوة بدر.	بَدْرٌ
قلة عدكم.	وَأَنْتُمْ أَوْلَهُمْ
الاستهلام انكاري - أي: ينكح عدم الكفاية، ومعنى ينكحكم: يسد حاجتكم.	أَنْ يَنْكِنُوكُمْ
أي: بالصلانكة عون لكم.	أَنْ يُعِدَّكُمْ
حرف إجابة.	بِلَّهٌ
أي: من ساعتهم هذه.	مِنْ قَوْرِيمَهُمْ هَذِهِ
أي: معلمون.	مُؤْمِنُونَ
الشري: الخبر السار.	إِلَّا يُشَرِّئَ لَكُمْ
أي: ولتسكن به قلوبكم، ويدفع عنكم الخوف.	وَلِنَسْكِنَ فُلُوْبَكُمْ بِهِ
أي: ليهلك طائفة من جيوش العدو أو يكتيهم أي: يخربهم ويدلهم ويعيقهم بالهزيمة، والطرف: الطائفة.	لِقْطَعَ طَرْفًا مِنَ الَّذِي كَفَرُوا أَوْ يَنْكِنُهُمْ
أي: يرجعوا إلى ديارهم خائين منهزمين.	يَسْرِقُوا خَلَقَنَ

معناها	الكلمة
أي: الثاني، والمراد به هنا نوبة الله على الكفار أو تعذيبهم.	الأمر
أي: جميع المخلوقات ملك الله - تعالى - .	وَرَفِقُهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

المعنى الإجمالي للأيات الكريمة:

حلل الله المؤمنين من اتخاذ بطانة من أهل الكفر والتفاق، وأخبرهم أنهم متى صبروا واتقوا ثلن بضرهم كيد أعدائهم شيئاً، كما ذكر لهم بمحققين: أحدهما: لم يصبروا فيه ولم يتقوا فأصابتهم الهزيمة في غزوة أحد، والثاني: صبروا فيه واتقوا فانتصروا وهزموا عدوهم في غزوة بدر، فقال الله - تعالى - : «فَإِذَا عَذَّلْتُ مِنْ أَهْلَكَ شَبَوْئَ الْمُؤْمِنِينَ مُقْتَدِّيَ الْفَتَالِ»، أي: اذكر يا رسول الله لهم عذوك صباحاً من يتيك إلى ساحة المعركة بأحد، تبوى المؤمنين مقاعد للقتال، أي: تنزلهم الأماكن الصالحة للقتال العلاجية لخوض المعركة، والله سميع لكل الأنوار التي دارت بينكم في شأن الخروج إلى العدو أو عدم قتاله داخل المدينة، عليكم بيانكم وأعمالكم، ومن ذلك حين هم بنو سلمة وبتو حارنة بالرجوع من الطريق لو لا أن الله سلم فعصيمها من الرجوع لأنه ولبيهـا، هذا معنى قوله - تعالى - : «إِذْ هَمَّ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَقْتَلَا»، أي: تخشاـتـا وتتخجـماـ عن ملاـقاـةـ العـدـوـ، وـالـلـهـ وـلـبـيهـاـ، فـعـصـمـهـاـ مـنـ ذـبـ الرـجـوعـ وـنـرـكـ الرـسـولـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - يـخـوضـ المـعـرـكـةـ بـدـونـ جـاجـيـهاـ وـهـمـاـ بـتـوـ حـارـنـةـ وـبـتوـ سـلـمـةـ، «وَعَلَى أَفْهَمِ قَلْبِكُمْ الْمُؤْمِنُونَ»، فـتـوكـلـتـ الطـائـفـاتـ عـلـىـ اللـهـ، وـوـاـصـلـاـ سـيـرـهـماـ مـعـ رسولـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - سـلـمـهـاـ اللـهـ مـنـ شـرـ ذـنـبـ رـأـبـحـهـ وـالـحـمـدـ اللـهـ.

هـذـاـ الـمـوـقـعـ الـمـفـصـودـ مـنـ التـذـكـرـ بـعـدـ الصـبـرـ، وـنـرـكـ التـقـرـىـ فـيـهـ، حـيـثـ أـهـابـ المـزـمـنـينـ لـهـ شـرـ هـرـيـمةـ، وـاـشـهـدـ مـنـ الـأـنـصـارـ سـعـونـ، وـمـنـ الـمـهـاجـرـينـ أـرـبـعـةـ، وـشـعـ رـأـسـ الشـىـ - صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - وـكـسـرـتـ رـيـاعـيـتـهـ وـاـشـهـدـ عـمـهـ حـمـزـةـ - رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - .

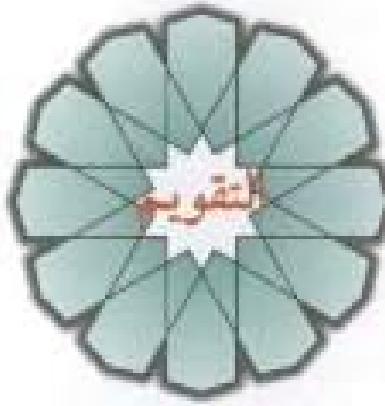
وـالـمـوـقـعـ الثـالـثـ هـوـ غـزـوةـ بـدـرـ حيثـ صـبـرـ فـيـهاـ الـمـؤـمـنـونـ وـاتـقـواـ أـبـابـ الـهـزـيـمةـ فـتـصرـهـمـ اللـهـ وـاتـجـزـ لـهـ مـاـ وـعـدـهـ الـأـنـهـمـ صـبـرـواـ وـاتـقـواـ، فـقـتـلـواـ سـبـعـينـ رـجـلـاـ وـأـسـرـواـ سـبـعـينـ وـلـفـعواـ غـنـائمـ طـالـلـةـ، قـالـ - تـعـالـىـ - : «وَلَقـدـ نـصـرـكـمـ اللـهـ بـدـرـ وـأـنـتمـ أـذـلـةـ»، فـاتـقـواـ اللـهـ بـالـعـملـ بـطـاعـتـهـ، وـمـنـ ذـلـكـ تـرـكـ اـتـخـاذـ بـطـانـةـ مـنـ أـعـدـائـكـ لـتـكـوـنـواـ بـذـلـكـ شـاكـرـيـنـ بـعـمـ اللـهـ عـلـيـكـمـ فـيـزـيـدـكـمـ، فـذـكـرـ - تـعـالـىـ - فـيـ هـذـاـ الـمـوـقـعـ النـصـرـ لـأـنـ خـيـرـ، قـالـ: «وَلَقـدـ نـصـرـكـمـ اللـهـ

يَدْرِي وَأَنْتُمْ أَذْلَّهُمْ». ولم يقل في الموقف الأول ولقد هزكم الله بأحد وأنت أعزه، لانه تعالى - حبي كريم ماكتفى بتذكيرهم بالغزوة فقط، وهم يذكرون هزيمتهم فيها، ويعلمون أسبابها، وهي عدم الطاعة وقلة الصبر.

﴿إِذَا تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُكَفِّرُوكُمْ إِنَّكُمْ بِالْكَافِرِ مِنَ الْمُنَاهَكَةِ مُغَرَّبِينَ﴾، أي: إذا قرول يا محمد لا أصحابك أبا ينكحكم أن يعذلكم الله بامداده لكم بثلاثة الآلاف من الملائكة متزلاين لنصرتكم، **﴿إِنَّمَا يَنْصِرُونَا وَتَنْقُوا هُنَّا بِلِسْنٍ تَصْدِيقٍ لِلْمَوْعِدِ﴾** أي: بل يهدكم بالملائكة إن صبرتم في المعركة وافتتحتم الله وأطعتم أمره، **﴿وَرَأَوْكُمْ مِنْ قَوْدِهِمْ هَذَا﴾**، أي: يأتيكم المشركون من ساعتهم هذه، **﴿إِنَّمَا يُعَذِّبُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ مَا أَنْفَقُوا مُشَوِّبِينَ﴾**، أي: يرددكم الله مددًا من الملائكة معلمين على السلاح ومدرسين على القتال، **﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا يُنْزَئِ لَكُمْ﴾**، أي: وما جعل الله ذلك الإمداد بالملائكة إلا شارة لكم أيها المؤمنون لتزدادوا ثباتاً، **﴿وَلِتَطْهِيرِ قُلُوبِكُمْ يُرِيدُ﴾**، أي: ولكن قلوبكم فلا تختلفوا من كثرة عدوكم وقلة عدكم، **﴿وَمَا أَنْصَرْتُ إِلَّا مِنْ عَلِيِّ الْأَوْلَادِ﴾**، أي: للاستهدا ان النصر يكثرة العدد والعدد، ما النصر في الحقيقة الا بعون الله وحده، لا من الملائكة ولا من غيرهم، **﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾**، أي: الغالب الذي لا يغلب في أمره ،الحكيم الذي يفعل ما تستحبه حكمته الظاهرة، **﴿إِنَّمَا يَنْقُلُ لَكُمْ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾**، أي: يعظهم ويخربهم بالهزيمة، **﴿وَقَاتِلُوكُمُ الْجَاهِلِينَ﴾**، أي: يرجعوا غير ظاهريين بمعناهم، وقد فعل الله - تعالى - ذلك بهم في بدر حرب قتل المسلمين من عصاباتهم سبعين وأسرروا سبعين، وأعز الله المؤمنين وأذل الشرك والمشركين، **﴿لَيْسَ لَكُمْ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾**، هذه الآية وردت اهتزازاً وهي في قصة أحد، وذلك لما كسرت رباءته - صلى الله عليه وسلم - ونفع وجهه الشريف قال: كيف يفلح قوم خسروا وجه نبضهم بالدم؟ فنزلت: **﴿لَيْسَ لَكُمْ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾**، أي: ليس لك يا محمد من أمر تدبّر العباد شيء وإنما أمرهم إلى الله - تعالى - . **﴿أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ طَالِبُوْكَ﴾**، أي: فالله مالك أمرهم فإذاً أن يهلكهم، أو يهزمهم، أو يتوب عليهم إن أسلوا، أو يعذبهم إن استغروا على الكفر فإنهم طالبون يستحقون العذاب، **﴿وَلَيَوْلُو مَا فِي الشَّوَّافِتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَعْفُرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَعْذِبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾**، أي: له - جل وعلا - ملك السموات والأرض يعذب من يشاء ويعذر لمن يشاء وهو - سبحانه وتعالى - الغفور الرحيم.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - الله - سبحانه وتعالى - يحفظ المؤمنين ويعصهم من الوقوع في المعاصي.
- ٢ - النصر من عند الله - تعالى -، وعلى المؤمنين الاستعداد والأخذ بالأسباب.
- ٣ - الملائكة جند من جنود الله - تعالى - يساعد الله بهم من يشاء من عباده.
- ٤ - الأمر كله لله - تعالى -، وطريق لمن أطاع الله وابعد عن معاصيه.
- ٥ - الله مالك الملك وملائكته يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء.
- ٦ - الصبر والتزام أمر القائد من عوامل النصر.



السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة، ثم اجب عنها يأتي :

أ - ما المناسبة التي نزلت فيها الآيات؟

ب - ما معنى نزول قوله - تعالى - : **«لَيْسَ لِكَ مِنَ الْأَمْرِ مَنِّي...»**

ج - اكتب ثلاثة شروط من الشروط التي تحقق النصر على أعداء الله.

السؤال الثاني:

أ - اكتب معنى ما يأتي :

«وَإِذَا عَذَّبْتَ مِنْ أَهْلِكَ» :

«شَيْئَنِي الْعُوْمَدُونَ» :

«مُؤْمِنَ» :

«لِقْطَعَ طَرْفًا» :

«أَرْ يَكِنْتُمْ» :

ب - ما نوع البشرة التي يعد الله بها عباده المؤمنين بنصرتهم؟

ج - ماذا نفهم من قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - : «كُفَّافُ بَلْحٍ فَوْمٍ شَجَوْنَاهُمْ وَكَسَرْوَانِيَّةَ وَهُوَ يَدْعُونَهُمْ إِلَى اللَّهِ»

السؤال الثالث:

ا - استخرج من الآيات أحكام التجويد التالية:

- اظهاراً حلقياً:

- إخفاء حقيقياً:

- اظهاراً شفرياً:

- إخفاء بخطه:

- إخفاء شفرياً:

- حرفاً حكمه وجوب العنة:

- مداً متصلًا:

- مداً متفصلًا:

ب - أرشدت الآيات إلى أمور كثيرة - اكتب ثلاثة منها.

ج - اسرد أسماء زملائك أسباب غزوة أحد ونتائجها.

السؤال الرابع:

علل ما يأتي:

ذكر غزوة بدر ضمن أحداث غزوة أحد.

الدرس الثاني

يهود بنى التغیر

الأيات من (١ - ٥) من سورة الحشر

تمهيد:

هذه السورة تسمى (سورة بنى التغیر) وهم طائفة كبيرة من اليهود في جانب المدينة، وفت بعثة النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فلما نعمت النبي - صلى الله عليه وسلم - وهاجر إلى المدينة كفروا به ففي جملة من كفر من اليهود، فلما هاجر النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى المدينة، هادن سائر طوائف اليهود حيث هم جيرانه في المدينة، وبعد موقعة بدر بيته أشهر أو نحوها، خرج إليهم النبي - صلى الله عليه وسلم - وكلمهم كي يعيدهم في دين الكلابيين الذين قتلهم عمرو بن أبي الصمرى، فقالوا: نتعلّم يا أبا القاسم، اجلس هنا حتى تفتش حاجتك، فخلأ بعضهم بعض، ونزل لهم الشيطان الشقاء الذي كتب عليهم، فنأموا بقتله - صلى الله عليه وسلم - ، وقالوا: أيكم يأخذ هذه الرحى فيصعد بنا إليها على رأسه يشدّه بها؟ فقال أشخاصهم عمرو بن جحاش: أنا، فقال لهم سلام بن مشكك: لا تتعلّموا، فوالله ليخربن بما همّتم به، وإنّه لنضر العهد الذي بتنا وبيه، وجاء الرحي على الفور إليه من ربه بما همّوا به، فنهض سرعاً، فتوجه إلى المدينة، ولحقه أصحابه، فقالوا: نهضت ولم تشعر بذلك، فأخبرهم بما همّت بهم يهود به.

وبعث إليهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «أن اخرجوا من المدينة ولا تأكونوا بها، وقد أخلفكم عشرًا»، فمن وحدت بعد ذلك بها غربت عندهم، فأقاموا أيامًا يتجهزون، وأرسل إليهم المتنافق عبد الله بن أمين بن سبلول: (أن لا تخرجوا من دياركم، فإن معنِّي أقوين يدخلون معكم حسنككم، فلموتون دونكم، وتصركم فريطة وحلقاً زكم من غطفان).

وطمع رئيسيهم حبي بن أخطب فيما قال له، وبعث إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إنا لانخرج من ديارنا، فاصنع ما بدا لك.

نَكِيرٌ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَسْحَابُهُ، وَنَهْشَرَا الْبَهْمَ، وَعَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِحَلِّ الْمَوَاءِ.

فَاقْتَلُوا عَلَى حُصُورِهِمْ يَرْمُونَ بِالنَّيْلِ وَالْحَجَارَةِ، وَاعْتَزَلُوهُمْ قُرْبَةً، وَخَانُوهُمْ ابْنَ أَبِي وَحْلَةَ إِذْهَمْ مِنْ غَطْفَانَ، فَحَاضَرُوهُمْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَقَطَعَ تَخْلُمَهُمْ وَجَزَقَهُمْ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ، تَحْنَ لِتَرْجِعِهِمْ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَأَنْزَلُوهُمْ عَلَى أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا بِغَوْسِهِمْ وَدَرَارِيهِمْ، وَإِنْ لَهُمْ مَا حَمَلُتْ إِلَيْهِمْ إِلَّا السَّلَاحُ، وَفَيْضُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْأَمْوَالُ وَالسَّلَاحُ.

وَكَاتَ بْنُ التَّفَيرَ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِتَوَابَهُ وَمَعَالِحِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَمْ يَخْسِهَا، لَأَنَّ اللَّهَ أَذَمَّهَا عَلَيْهِ، وَلَمْ يَرْجِفْ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهَا بَخْلَهُ وَلَا رَكَابَ، وَاجْلَاهُمْ إِلَى خَيْرٍ وَفِيهِ حَسَنَةٌ مِنْ أَحْبَبِهِمْ، وَاسْتَوْلَى عَلَى أَرْضِهِمْ وَدِيَارِهِمْ، وَفَيْضُ السَّلَاحِ، فَوُجِدَ مِنَ السَّلَاحِ حَسَنَةٌ درَعَةٌ، وَخَمْسَيْنَ بَيْضَةً، وَثَلَاثَمَةَ وَأَرْبَعينَ سِيقَانًا^(١).

وَرُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ الرَّسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَدِينَةَ صَالِحٌ يَهُودٌ (بْنُ التَّفَيرِ) عَنْ أَلْأَيْكَوْنَتِرَا مَعَهُ وَلَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا ظَهَرَ يَوْمُ يَدُورِ وَأَنْتَرَ عَلَى كُفَّارِ قُرْبَشَ قَالُوا: إِنَّهُ الَّذِي أَنْعَوْتُمْ أَيْ (الْمَوْعِدُونَ) فِي التَّوْرَاةِ بِالنَّعْرَةِ لَا تَرْدِدْ لَهُ رَأْيَةً، فَلَمَّا خَرَمَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ أَحَدٍ اؤْتَابُوا وَنَكَوُا وَرَجَعُوا (كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفَ) لِيَ أَرْبَعِينَ رَأْيَةً إِلَى مَكَّةَ وَحَاطَلُوكُمْ (إِبْرَاهِيمَ) فَأَمْرَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ) أَخَا كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ مِنَ الرَّضَاةِ فَقَتَلَهُ خَيْلَةُ، ثُمَّ حِسَبُوهُمْ بِالْكِتَابِ وَحَاضَرُوهُمْ، حَتَّى صَالَحُوهُ عَلَى الْجَلَاءِ، فَجَلَّ أَكْثَرُهُمْ إِلَى الشَّامِ، وَلَحِقَتْ طَائِفَةٌ بِخَيْرٍ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: **«هُوَ الَّذِي أَنْجَى الْأَرْبَعَةَ كُفَّرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَرِهِمْ لِأَوْلَوِ الْمُتَشَرِّبِ...»**^(٢).

(١) نَسْبُ الْقَرْبَمِ الْمَوْسِرِ فِي نَسْبِ قَلَامِ الْمَدِينَةِ لِلْإِمامِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَافِعِ الْمَدِينِيِّ، وَوَرَثَهُ بَنُوكُهُ فِي كِتَابِ الْمَوْسِرِ.

(٢) قَسْمُ الْمَدِينَةِ ٢، ص ١٦٩.

والتيك ما جاء في الآيات الكريمة :

النصر : قال الله - تعالى - :

سُبْحَانَ رَبِّ الْكَفَرِ الرَّجُلِ

سُبْحَانَ اللَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ① هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيْرِهِمْ لِأَوْلَى الْحَرَقَةِ مَا حَلَّنَتْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَلَّلُوا أَنْهَمْ مَا لَعْنَهُ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَإِنَّهُمْ أَللَّهُ مِنْ حَثَّ لَهُمْ بَخْسِرُوا وَرَدَدُوا فِي قُلُوبِهِمُ الرُّضْبُ بَخْرُونَ بَعْثُونَ بَعْثُونَ وَأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِيَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَعْتَرُوا بِتَأْوِلِ الْأَبْصَرِ ② وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ الْأَنْارِ ③ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ④ مَا قطَعْتُمْ فِي لِسَانَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُهَا قَائِمَةً عَلَى أُمُولِهَا فَيَادُنَّ اللَّهُ وَلِيُخْرِي الْفَسِيقِينَ ⑤

سورة الحشر (٥-١١)

أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة^(١)

الب	الحكم	الكلمة
وَلَعْنَهُ بَعْدَ لَامِ (أَلْ) حِرْفِ الْبَيْنِ . وَلَعْنَهُ بَعْدَ لَامِ (أَلْ) حِرْفِ الْبَهْرَةِ . الرَّاءُ سَاكِنَةٌ بَعْدَ قَطْعَهُ .	+ إِدْخَامُ شَعْسٍ + إِلْهَارُ فَعْرَى + تَفْخِيمُ الرَّاءِ	سُبْحَانَ اللَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
وَلَعْنَهُ بَعْدَ لَامِ (أَلْ) حِرْفِ الْبَيْنِ وَالْحَاءِ . حِرْفُ مَدْ بَعْدَهُ سَكُونٌ حِرْفُ مَدْ بَعْدَهُ سَكُونٌ لِلْوُقْفِ .	+ إِلْهَارُ فَعْرَى فِي مَوْضِعَيْنِ + مَدْ عَارِضٌ لِلْمَسْكُونِ بَعْدَ - ٤ - ٦ حِرْكَاتٍ	الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

(١) مُسْرِفَةً - يُؤْمِنُ بِهِ الْقَرَاءُ الْمُعْتَدِلُونَ حِرْفُ الْحَسْرِ سَطْحُهُ تَقْدِيرُهُ حِرْفُ الْأَسْمَاءِ - الْمَدُ الْمُعْتَدِلُ حِكْمَةُ الْمُهَاجِرِ وَجِرْجِيرِهِ ١١ - ١٢ حِرْكَاتٍ وَ٢ مَدٍ قِيلُ الْقَرَاءُ

الب	الحكم	الكلمة
حرف مد بعده همزة في الكلمة ثانية، لأن الراء مضمومة.	مد منفصل بعد ة أو ؤ حركات + تفخيم الراء	هُوَ الَّتِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا
نون ساكنة بعدها الهمزة. وقد يقع بعد لام (آل) حرف قصري (الكاف).	إظهار حلقى + إظهار شفوي	مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
نون ساكنة بعدها الدال. ميم ساكنة بعدها اللام. وقد يقع بعد لام (آل) حرف الحاء.	إخفاء حلقى + إظهار شفوي + إظهار قصري	مِنْ رَبِّكُمْ لَا أَوْلَى لِحَقَّهُ
نون ساكنة بعدها التاء. ميم ساكنة بعدها الهمزة. نون ساكنة بعدها الباء.	إخفاء حقيقى + إظهار شفوي + إدغام بغية	مَا طَنَّتْ أَلْ بَعْرَجُوا
حرف غلة ملتف. حرف مد بعده همزة في الكلمة ثانية. ميم ساكنة بعدها ميم منحرفة. ميم ساكنة بعدها حرف الحاء.	وجوب الغنة في النون المتددة + مد منفصل بعد ة أو ؤ حركات + إدغام مثلين صغير في الموضعين + إظهار شفوي	وَظَلُّوا أَنْهَمْ قَالَعَتُّهُمْ خُضُوتُهُمْ فَنَّ الْهُ
لأن اللام سقط بضم. نون ساكنة بعدها الحاء. ميم ساكنة بعدها الباء.	تفخيم اللام في لفظ الجملة + إظهار حلقى + إظهار شفوي	فَإِنَّهُمْ لَهُ مِنْ حَثْ لَهُمْ يَخْتَبِأُ
وقد يقع بعد لام (آل) حرف شمسي (الراء). لأن الراء مضمومة.	إدغام شمسي + تفخيم الراء	وَقَدْ فَيْ قَلْرُبُهُمْ أَزْغَبَ
ميم ساكنة بعدها الباء. ميم ساكنة بعدها الواو. وقد يقع بعد لام (آل) حرف العين.	إخفاء شفوي + إظهار شفوي + إظهار قصري	يَخْرُجُونَ بِوَسْطِهِمْ يَأْكُلُونَ وَأَيْدِيَهُمْ أَمْوَالِهِمْ

الب	الحكم	الكلمة
حرف مد بعده همزة في الكلمة ثانية. ووقع بعد لام (أي) الهمزة. إلا ساكنة من حروف التقلقة. لأن الراء وقعت بعد الف.	مد منفصل بعد ئ أو ؤ حركات + إظهار شفري + قافلة إباء الساكنة + تفخيم الراء عند الوقف	فَأَفْتَرُوا يَكْأْفِلُ الْأَنْصَارَ
حرف مد بعده همزة في الكلمة ثانية. لأن اللام مسيرة بفتح. ووقع بعد لام (أي) حرف الجيم. حرف مد بعده همزة في الكلمة واحدة.	مد منفصل بعد ئ أو ؤ حركات + تفخيم اللام في لفظ الحلاله + إظهار شفري + مد متصل بعد ئ أو ؤ حركات و٦ حركات عند الوقف	وَلَوْلَا أَنْ كُنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحَمْدَ
مم ساكنة بعدها القاء في الموضعين. ووقع بعد لام (أي) حرف شسي (الدال). نون ساكنة بعدها إباء في الكلمة واحدة.	إظهار شفري + إدخام شسي + إظهار مطلق في (الدنيا)	لَعْذَبَهُ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ فِي
مم ساكنة بعدها القاء. ووقع بعد لام (أي) الهمزة. همزة بعدها حرف مد. ووقع بعد لام (أي) حرف النون حرف خنة مشدد. لأن الراء الساكنة سبقت بالف.	إظهار شفري + إظهار شفري + مد بدل (يمد بقدر حركتين) + إدخام شسي + وجوب الغنة + تفخيم الراء عند الوقف.	وَلَمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ
حرف خنة مشدد. مم ساكنة بعدها الشين. حرف مد بعده سكون أصلي لازم. لأن اللام في لفظ الحلاله سبقت بضم. لأن الراء منفرجة.	وجوب الغنة + إظهار شفري + مد لازم بعد ٦ حركات + تفخيم اللام في لفظ الحلاله + تفخيم الراء	ذَلِكَ بِأَنَّمَا شَافُوا اللَّهُ وَرَبُّهُمْ

الكلمة	الحكم	الب
وَمَنْ يُنَزِّلُ اللَّهَ	ادغام بفتح + مد لازم بعد ٢ حركات + وجوب الفتح	لون ساكنة جاء بعدها حرف الياء. حرف مد بعده سكون اصلي لازم. لأن التون متعددة. لأن اللام مسبوقة بفتح. حرف مد بعده سكون عارض للوقف. لأن الياء الساكنة من حروف النقطة.
عَلَى اللَّهِ شَرِيدٌ	+ تخفيم اللام في نقط الحلاله + مد عارض للسكون بعد ٢ - ٤ - ٦ حركات	
الْمَقَابِ	+ فلقتة الياء الساكنة عند الوقف	
مَا قَطَعْتُمْ فَنِ	ادغام مثلين صغير + ادغام بغير غنة + إظهار حلفي	يم ساكنة بعدها ميم متحركة. لون ساكنة بعدها اللام. تونين بعده الهمزة.
رَجَّعُوهَا قَائِمَةً	مد متصل بعد ة أو ٥ حركات + إظهار حلفي	حرف مد بعده همزة في الكلمة واحدة. تونين بعده العين.
عَلَى أُصُولِهَا	+ مد متصل بعد ة أو ٨ حركات	حرف مد بعده همزة في الكلمة ثانية .
وَلِلْحُرَيْرِ الْفَتِيَّةِ	إظهار قسري + مد عارض للسكون بعد ٢ - ٤ - ٦ حركات	وقع بعد لام (آل) حرف قسري (الفاء). حرف مد بعده سكون عارض للوقف.

معاني المفردات :

الكلمة	معناها
سَعَى بِهِ مَا فِي الْكَوْكَبِ وَمَا فِي الْأَرْضِ	اي : ذرء الله - تعالى - ونسمته بلسان الحال والمعان كل ما في السموات وما في الأرض من مائير الكائنات .
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	اي : العزيز في القضاء من أعدائه الحكيم في تدبيرة لأولئك.
هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَرِهِم	اي : أخرج بهوده من猶هير من ديارهم بالمدينة .

معناها	الكلمة
أي: لاول حشر كان في خبر إلى الشام.	لَا اُولَئِكَ الْحَسَرُ
أي: ما قطتم لها المؤمنون أن بيضير بخربون من ديارهم وأوطانهم بالذلة والهوان.	مَا قَطَعْتُمْ لِنَفْرِهِمْ
أي: وظن يهود بيضير أن حضورهم تمنعهم مما فرض الله به عليهم من إجلائهم من المدينة.	وَظَلَّوْا أَنْهَرَ مَا يَعْنَتُهُمْ حُضُورُهُمْ قَبْلَ اللَّهِ
أي: فجاءهم يأس الله من حيث لم يظروا ولم يكن في حسابهم.	فَأَنْتُمُ أَئُلَّهُ مِنْ حَيْثُ أَنْتُمْ بَخْتَبُوا
أي: وقف الله - تعالى - الخوف الشديد من محمد - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه.	وَدَدَ فِي قُلُوبِهِمْ الرُّعبُ
أي: يخربون بيونهم حتى لا يتسع بها المؤمنون ولباخلوا بعض أبوابها وأختابها المسحة معهم.	يَخْرُبُونَ بَيْوَنَهُمْ وَلَا يَلْتَهِمْ
إذ كانوا يهدمون عليهم الحصن ليسكنوا ابن قاتلهم.	وَأَنْدَى الْمُؤْمِنِينَ
أي: فاعطلوا بحالهم يا أصحاب العقول ولا تغروا ولا تعتمدوا إلا على الله - سبحانه وتعالى - .	فَاعْتَزِلُوا بِأَفْوَى الْأَقْصَارِ
أي: ولو لا أن كتب الله عليهم الخروج من المدينة.	وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ
أي: بالقتل والسبي كما عذب بيضيره إخوانهم بذلك.	لَعْذَبَهُمْ فِي الدُّنْيَا
أي: جزاهم بما جزاهم به من عذاب الدنيا والأخرة بسبب سخاليتهم لله ورسوله ومعاداتهم لهما.	ذَلِكَ يَا أَيُّهُمْ شَاءُوا أَنَّهُ وَرَسُولُهُ
أي: ما قطعتم لها المؤمنون من تحفة لينة أو تركوها بلا قطع.	مَا قَطَعْتُمْ قَبْلَ لِسْنَتِي أَوْ رَكَّبْتُمُوهَا
أي: وليخزي اليهود وبذلهم بقطع أشجارهم ونخيلهم.	فَيَأْذِنِي اللَّهُ وَلِخْرِي الْقَسِيفِينَ

المعنى الإجمالي للأيات الكريمة:

يختبر الله - تعالى - عن جلاله وعظمته بأنه سبحانه أى نزّهه عن كل النقصان من الشرك والصاحبة والتولد والعجز والتغافل مطلقاً بلسان المقال ولسان الحال جميع ما في السماوات وما في الأرض من الملائكة والإنس والجهن والجحون والشجر والحجر والصدر، وأنه هو العزيز المستقم الحكيم في تدبير حياة الأنام.

﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيرِكُمْ﴾، أحلى بن النضر من ديارهم بالمدينة لأول الحشر إلى أفرعات الشام ومنهم من نزل بخیر، وسيكون لهم حشر آخر حيث حشرهم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وأجلهم من خير الشام، وقوله - تعالى - من خطاب المؤمنين: ﴿مَا فَلَسْتَ أَنْ يَعْرُجُوا﴾، أي: من ديارهم وظروا بهم أنهم صالحتهم حصولهم من الله، فخاب ظنهم إذ أتاهم أمر الله من حيث لم يظنو وذلك لأن قذف الله في قلوبهم الرعب والخوف الشديد من الرسول - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه حتى أصبحوا يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين، فالمؤمنون يخربونها من الفظاهر للتعظيم بالبلاد، وهم يخربونها من الباطن، وذلك أن الصلح الذي تم بينهم وبين الرسول - صلى الله عليه وسلم - والمؤمنين أن يحصلوا أنموالهم إلا الحلقة - أي السلاح - ويحلوا عن البلاد إلى الشام، وهو أول حشر لهم فكانوا إذا أمعجهم الباب أو الخشبة تزعموا من محلها فيخربونها بذلك. وقوله - تعالى -: ﴿فَاعْتَرُوا بِتَأْوِلِ الْأَبْصَرِ﴾، أي: البصار والأنف، أي: انعطوا بحال بين النضر والأفواه كيف قذف الله الرعب في قلوبهم وأجلوا عن ديارهم فاعتبروا يا أولي الأ心意 فلا تغتروا بقوائم ولكن اعتمدوا على الله وتوكلا عليه.

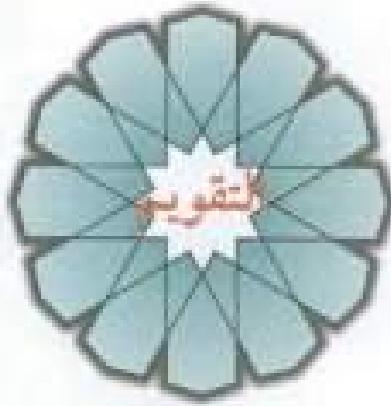
وقوله - تعالى -: ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ أَذْلَالًا فِي الْأَرْضِ مَحْرُوظًا لِعِذْبَتِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْمَوْتِ كَمَا عَذَبَ بَنِي قَرْيَةٍ بَعْدَهُمْ وَلِهِمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ أَنَّارًا ثُمَّ عَذَلَ اللَّهُ - تعالى - هذَا العذاب الذي أنزله ونزله بهم يقول: ﴿ذَلِكَ هَذَا مَا كَفَرُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ أي: خالقوهم وعادوهما، ومن يشاق الله يعانيه بأشد العقوبات، فإن الله شديد العقاب.

وقوله - تعالى -: ﴿مَا قَطَعْتُمْ تِينَ لِسْتُمْ﴾، أي: من تحلة لية أو تركتموها بلا قطع قائمة على أصولها، فقد كان ذلك ياذن الله، فلا إثم عليكم فيه فقد أنتذه به المؤمن وأخزى به اليهود الفاسقين.

ما نرشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - بيان عظمة الله - تعالى - وحكمته في تسيير جميع المخلوقات لله - تعالى -.
- ٢ - بيان قدرة الله - تعالى - بالانتقام من كل من يشاق الله ورسوله.
- ٣ - أخذ العبرة والعظة معاً جاء في القرآن الكريم وانتقام الله لأعدائه.
- ٤ - وعده الله - تعالى - بنصره للمؤمنين على أعدائهم في كل زمان ومكان، «وَكَانَ حُكْمُنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ»^(١).
- ٥ - عفو الله - تعالى - عن المجتهد إذا أخطأ بدون قصد.
- ٦ - يعلب الله أعداءه في الدنيا بالخزي والعار ونزعول المصائب، وفي الآخرة عذاب جهنم وپس الخبر.

(١) سورة الروم، آية ٤.



السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة ثم اجب عما يأتي :

١ - علل ما يأتي :

- تسبح جميع الكائنات في السموات والأرض لله - تبارك وتعالى - .

ب - ما اسم طائفة اليهود الذين نحدثت عنهم الآيات؟

ج - لماذا كتب الله عليهم الجلاء في الدنيا؟

السؤال الثاني:

١ - ما جزاء من يشاق الله ورسوله؟

ب - كان لعبدالله بن أبي دور مع يهود بنى النضر - أخوه.

اكتب معنى ما يأتي :

«فَإِنَّمَا يُعَذِّبُ اللَّهُ مِنْ أَنْفُسِهِ مَنْ حَسِنَ تَفْعِيلَةً لَمْ يَخْتَصِّ بِهَا»

- «فَأَغْيِرُوا يَتَأْوِلَ الْأَسْنَرِ»

- «وَلَوْلَا أَن كَبَّ أَنَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَانُ»

- «فَإِنَّكَ إِنَّمَا تَأْمُرُ أَنَّهُمْ وَرَسُولُهُمْ»

السؤال الثالث:

ا - استخرج الأحكام التالية من النص الكريم:

١ - مَدَا مَنْصَلًا:

٢ - إِظْهَارًا حَلْقَيَا:

٣ - مَدَا مَنْصَلًا:

٤ - إِظْهَارًا شَفَرَيَا:

٥ - حَرْفًا حَكْمَه وَجَرْبُ الْإِذْعَامِ:

٦ - مَدَا لَازْمًا:

ب - ترشيد الآيات الكريمة إلى أمور كثيرة - اكتب ثلاثة منها.

ج - هذه طوائف اليهود التي كانت تسكن بالمدينة.

د - اقرأ الآية الكريمة التي أشارت إلى أهل الكتاب.

الدرس الثالث

الفيء والغنيمة

الأياتان (٦ - ٧) من سورة الحشر

نهاية :

عندما نظر بهود بنى الت婢 العهد مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ورفضوا المساعدة في دفع دبة الرجلين الكلابين الذين قتلهم عمرو بن أبي الفحص (خطا)، ونامروا على الرسول - صلى الله عليه وسلم - بـ^{يالقاه الحجر عليه ليقتلوا}، ثم إخبار الأمين (جبريل) - عليه السلام - للرسول - صلى الله عليه وسلم - بمذكرة اليهود عليه، فقام على الفور وتبعد أصحابه وأسقط الأمر في أيدي اليهود، وما إن رجع الرسول - صلى الله عليه وسلم - حتى أعلن الخروج إلى بنى الن婢 فإنهم نقضوا العهد، ورجب قتالهم، فنزل بساحتهم، وحاصرهم، وحررت مشاررات بينهم انتهت بالصلح، وهذا الصلح ينصي بأن يحملو بهود بنى الت婢 عن المدينة يحملون أموالهم على إلهم دون السلاح، ويتحدون بأذرات بالشام، فكان هذا أول حشر لهم إلى أرض المعاد والمحيض إلا أمرتين ترثا بخير.

ومن هنا علمنا الحق - سبحانه وتعالى - أن مال بنى الت婢 هو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - آلاء الله عليه فقال: **(وَمَا أَفْلَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ)**، أي: من بنى الت婢، ولما طمع المزمنون فيه قال الله - تعالى - رداً عليهم: **(فَمَا أَرْجَفْتُ عَلَيْهِ إِنِّي عَلَى أَمْوَالِ بَنِي التَّبَرِ إِنِّي مَرْكِبٌ إِلَيْهِ خَلَاءٌ وَلَا إِلَاءٌ وَلَا أَرْسَعْتُ عَدُوَّهُمْ فِي طَرِفِ الْمَدِينَةِ فَلَمْ تَحْمِلُوا سَفَرًا وَلَا تَعْبًا وَلَا قَتْلًا فَلِذَا لَا حَنْ لَكُمْ فِيهَا فَانْهَا فِي وَلِيْتُ بِعِنْدِيْهِ قَالَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - قادر على أن يسلط رسنه على من يشاء بدون حرب ولا قتال فيفي، عليهم بمال الكفرة الذي هو مال الله فريدة على رسنه، وقد سلط الله بحسب سنه في رسنه محمدًا - صلى الله عليه وسلم - على أعدائه بنى الت婢 فجاز المال وأخذه بدون قتال ولا سبي فهو له دون غيره يتفقه كما يشاء، فالآموال التي يأخذها الرسول - صلى الله عليه وسلم - من أهل القرى التي ما فتحت عنوة ولكن صلحا، تقسم فيما لله وللنرسول ولذوي القرى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون المال متداولاً بين الأغنياء الأقوياء، ولا يناله الضعفاء والفقرا.**

والبَلْكَ مَا جَاءَ فِي الْآيَاتِ الْكُرِيمَةِ:

النَّصْ : قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - :

سُجُونُ أَفْوَهِ الْكَوْكَبِ الرَّجِيمِ

وَمَا أَفَادَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ بِمِنْهُمْ فَمَا أَوْجَحْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ حَيْلٍ وَلَا دِكَابٍ وَلَكِنَّ
اللَّهُ يُسْلِطُ رَسُولَهُ عَلَى مَنْ شَاءَ وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ① مَا أَفَادَ اللَّهُ عَلَى
رَسُولِهِ مِنْ أَقْلَلِ الْفَرَقِ فَهُمْ وَالرَّسُولُ وَالَّذِي أَفْرَقَ وَالْبَشَرُونَ وَالْمُسْكِنُونَ وَأَبْنَى
الْبَيْلِ كَمَا لَا يَكُونُ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا مَا إِنَّكُمْ رَسُولٌ فَخَدُورٌ وَمَا
نَهَكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ② سُورَةُ الْحَسْرَةِ (٦-٧)

أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة^(١):

الب	الحكم	الكلمة
حرف مد بعده همزة في الكلمة ثانية. حرف مد بعده همزة في الكلمة واحدة. لأن اللام سبق بفتح.	مد منفصل بعد ٤ أو ٥ حركات + مد متصل بعد ١ أو ٥ حركات + تفخيم اللام في لفظ الجملة	وَمَا أَفَادَ اللَّهُ
لأن الراء مفتوحة. ضمير غائب بعده العين. نون مسكونة بعدها الهاء. مم مسكونة بعدها الفاء.	تفخيم الراء + مد صلة صغيرة بعد بعده حركتين + إظهار حلقي + إظهار شفوي	عَلَى رَسُولِهِ وَمِنْهُمْ فَمَا
حرف مد بعده همزة في الكلمة ثانية. مم مسكونة بعدها حرف العين.	مد منفصل بعد ٤ أو ٥ حركات + إظهار شفوي	فَمَا أَوْجَحْتُمْ عَلَيْهِ
نون مسكونة بعدها الخاء. نونين بعده الواو. حرف فتحة مسلطة. لأن اللام سبق بفتح.	إظهار حلقي + إدغام بفتحة في الموضعين + وجوب الفتحة + تفخيم اللام في لفظ الجملة	مِنْ حَيْلٍ وَلَا دِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهُ

(١) ملحوظة: - يرجى التحريم في العروض المجمع على تحريمها وهي (حصر سبط الماء)

- المد المنفصل حركة العجز ويحجز مدد (١-٢) حركات و (٣) حركات (٤) حركات القراءة.

الب	الحكم	الكلمة
لأن الباء مضمومة. فمثىء خاتب بعده العين. تون ساكنة بعدها الباء. حرف مد بعده همزة في كلمة واحدة.	تفخيم الباء + مد صلة ضموري بعد بعده حركتين + إدخام بفتحة + مد متصل بعد ئ أو ؤ حركات و آ حركات عند الوقف	مُنْظَطٌ دَوَّلَمْ عَلَى مَنْ يَكُنْ
لأن اللام سبقت بفتح. تونين بعده القاف. لأن الباء الساكنة سبقت بياء مدية.	تفخيم اللام في لفظ الحالة + إخفاء حقيقي + ترقيق الباء عند الوقف	وَالله عَلَى كُلِّ لِهَا فَيَرِ
حرف مد بعده همزة في كلمة نهاية. حرف مد بعده همزة في كلمة واحدة. لأن اللام سبقت بفتح.	مد متصل بعد ئ أو ؤ ٥ حركات + مد متصل بعد ئ أو ؤ ٥ حركات + تفخيم اللام في لفظ الحالة	ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ
لأن الباء مفتوحة. فمثىء خاتب بعده العين. تون ساكنة بعدها الهمزة. وقع بعد لام (آل) حرف القاف.	تفخيم الباء + مد صلة ضموري بعد بعده حركتين + إظهار حقيقي + إظهار قسري	عَلَى مُشَاهَدَةِ مَنْ أَقْلَى الْجَزِيَّةِ
وقع بعد لام (آل) حرف الباء. لأن الباء مفتوحة.	إدخام شبيه + تفخيم الباء	فِيَهُ مَا يَشَاءُ
وقع بعد لام (آل) حرف القاف والباء والعين. الباء الساكنة من حروف الفعلة. وقع بعد لام (آل) حرف السين.	إظهار قسري في الواضح الحالة + تلفظ الباء الساكنة + إدخام شبيه	وَلِذِي الْقُرْفَةِ وَالْبَشَنِ وَالسَّكِينِ وَأَيْ الشَّيْءِ
تونين بعده الباء. وقع بعد لام (آل) همزة. حرف مد بعده همزة في كلمة واحدة. تون ساكنة بعدها الكاف.	اللام + إظهار قسري + مد متصل بعد ئ أو ؤ حركات + إخفاء حقيقي	كَمْ لَا يَكُونُ دُولَةٌ بَلْ الْأَخْرَى مِنْكُمْ

الب	الحكم	الكلمة
حرف مد بعده همزة في كلمة ثانية. همزة بعدها حرف مد. وَقَعَ بَعْدَ لَامَ (أَلْ) حرف الراء. لأن الراء مفتوحة.	مد منفصل بعد ٢ أو ٥ حركات + مد بدل بعد مقدار حركتين + إدخام شبيه + تحريم الراء	وَمَا سَأَلْتُمُ الرَّسُولَ نَحْذِرُهُ
ميم ساكنة بعدها العين. نون ساكنة بعدها الهاء. نون ساكنة بعدها التاء.	إظهار شفوي + إظهار حلفي + إظهار حقيقي	وَمَا تَهْمَمْ هَذِهِ فَانْتَهِيَا
لأنها مسوقة هضم. حرف غنة متعدد. لأن اللام سبق بفتح. وَقَعَ بَعْدَ لَامَ (أَلْ) حرف العين. حرف مد بعده مذكرون عما رخص للوقف. الباء الساكنة من حروف القلقة.	تحريم اللام في لفظ الجملة وجوب الغنة + تحريم اللام في لفظ الجملة + إظهار فوري + مد عارض للسكون بعد ٣-٤-٥ حركات + قلقة الباء الساكنة عند الوقف على (العقاب)	وَأَنْفَقُوا أَلْهَمْ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

معاني المفردات:

معناها	الكلمة
أي: ما رأده الله ليد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أموال بنى النّفّار.	وَمَا أَرَدَ اللَّهُ لِي دُرُسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
أي: ما دكتم إيه حيلاً ولا إيلًا ولا أسرعتم عنوا إليهم لأنهم في طرف المدينة، والإيجاف: الإيصال في السير، وهو الإسراع، وتقبل الركاب الإبل.	فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ حَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ
أي: وقد سلط رسول الله محمداً - صلى الله عليه وسلم - على بنى النّفّار ففتح بلا دهم صلحًا.	وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسْلِطُ رُسُولَمْ عَلَى مَنْ يَشَاءُ

معناها	الكلمة
أي: وما ردَ الله على رسوله من أموال أهل القرى التي لم ير جف عليها بخبل ولا ركاب.	مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى
أي: لله جزء، ولرسوله جزء، ولقرابة الرسول جزء، ولبيتامي جزء، ولمساكين جزء، ولا بن السيل جزء، تقسم على المذكورين بالسوية.	فَلَهُ وَلِرَسُولِهِ وَلِذِي الْقُرْبَةِ وَالْبَيْتِيِّ وَالْمَسَاكِينِ وَأَئْبَنِ السَّيْلِ
أي: كي لا يكون الحال متداولاً بين الأغنياء الأفرياد ولا بالله الفسقاء والقفراء.	كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ يَنْكِمُ
أي: وما أططاكم الرسول وأذن لكم فيه أو أمركم به فخلدوه وما نهاكم عنه وحظره عليكم ولم يأذن لكم فيه انتهوا عنه.	وَمَا أَنْكُمْ أَرْسَلْتُكُمْ فِي هَذِهِ دُولَةٍ وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا
أي: وانهوا الله فلا تعصوه ولا تعصوا رسوله واحذروا عقوبة الله على معصيه ومعصية رسوله فإن الله شديد العقاب.	وَانْهُوا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

معنى الإجمالي للأيتين الكريمتين :

ما زال السياق فيما جاءت به الآياتان بالحديث عن يهود بنى الشير، «وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ»، أي: وما أعاد الله ورده على رسوله من أموال يهود بنى الشير، «فَمَا أَرْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ حَبْلٍ وَلَا رِكَابٍ»، أي: لم شبروا إليه خيلكم ولا ركابكم، ولا تعتم في تحصله. قال الفرضي: يقال: وجف العبر وجيقا إذا أسرع في السير، وأوجفه صاحبه إذا حمله على السير السريع، والركاب: ما يركب من الإبل، والممعن: لم تقطعوا إليها شقة، ولا لقيتم بها حربا ولا مشقة، وإنما كانت من المدينة على ميلين، فافتتحها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلحًا، وأجلاتهم عنها وأخذ أموالهم، فجعلها الله لرسوله - صلى الله عليه وسلم - خاصة يضعها حيث شاء، «أَلَّا تُبْلِطَ رَسُولُهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ»: أي: ولكن - تعالى - من شاء أن يضر رسوله بقذف الرعب في قلوب أعدائه، من غير أن يقاوموا شدائده المزروع،

«وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، أي: هو - تعالى - قادر على كل شيء، لا يعذب ولا يماني ولا يعجز شيء. ثم بين - تعالى - حكم الفيء عامة - وهو ما يغتصبه المسلمون بدون حرب - فقال: «فَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرْبَى»، أي: ما جعله الله غنيمة لرسوله بدون قتال من أموال الكفار، قال ابن عباس: هي قريضة، والتضليل، وفتنة، وخبر، «فَهُنَّا لِلرَّؤْلُ»، أي: لحكمها أنها لله - تعالى - يضعها حيث يشاء، ولرسوله يصر فيها على نفسه وعلى مصالح المسلمين، «وَلِلَّذِي الْقُرْبَى وَالْأَئْمَانَ وَالْمُسَكِّنِينَ»، أي: ولآقراء الرسول من بي هاشم وعبداللطيف، وللبيانين الذين مات آباءهم، ولالمساكين ذوي الحاجة والفقير، «وَأَبْنَى الْكَيْلَ»، أي: وللقرب المقطع في سفره، قال في التسهيل: لا تعارض بين هذه الآية وبين آية الأنفال، فإن آية الأنفال في حكم الغيبة التي تؤخذ بالقتال وإيجاف الخيل والركاب، فذلك يأخذ منها الخمس وقسم الباقى على الغائبين، وأما هذه الآية ففي حكم الفيء وهو ما يؤخذ من الكفار من غير قتال فلا تعارض بينهما ولا نفع، وقد قرر الفقهاء الفرق بين الغيبة والفيء، وأن حكمهما مختلف، فالغيبة: ما أخذت بالقتال، والفيء: ما أخذ صلحًا، والنظر كيف ذكر هنا لفظ الفيء، «فَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ»، وذكر في سورة الأنفال لفظ الغيبة، «وَاعْطُوا إِنَّمَا غَيْثُمُ مِنْ مَنْهُمْ»، «كُنْ لَا يَكُونُ دُولَةً بَيْنَ الْأَئْمَانَ وَبَيْنَكُمْ»، أي: لذا يتبع بهذا المال ويستأثر به الأغنياء دون الفقراء، مع شدة حاجة الفقراء للمال، قال القرطبي: أي: فعلنا ذلك كي لا يتقاسمه الرؤساء والأغنياء بينهم دون الفقراء والضعفاء، لأن أهل الجاهلية كانوا إذا غنموا أحد الرؤساء زيعها لنفسه - وهو الحرباء - ثم يعطي منها أيضًا ما يشاء^(١)، قال المفسرون: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قسم أموال بي التضليل على المهاجرين فإنهم كانوا حيث قفوا، ولم يعط الانصار منها شيئاً فإنهم كانوا أثواباً، فقال بعض الانصار: لنا سهمنا من هذا الفيء، فأنزل الله هذه الآية، «وَمَا مَلَكُمُ الرَّسُولُ فَحَذَّرُوهُ وَمَا تَهْكِمُ عَنْهُ فَأَتَهُوَهُ»، أي: ما أمركم به الرسول - صلى الله عليه وسلم - فلاغلوكه، وما نهاكم عنه فاجتنبه، فإنه إنما يأمر بكل خير وصلاح، ويبعد عن كل شر وفساد، قال المفسرون: والأية وإن تزالت في أموال الفيء، إلا أنها عامة في كل ما أمر به النبي - صلى الله عليه وسلم - أو نهى عنه من واجب، أو مندوب، أو منحب، أو محروم، ليدخل إليها الفيء وغيره، عن عبدالله قال: «لعن الله الواثمات والمؤثثات والمعنتصات والمعنجلات للحسن العبرات خلق الله»^(٢). يبلغ ذلك امرأة من بنى آمنة يقال لها لم يغورها

^(١) المسند صحيح، ص: ٦٠

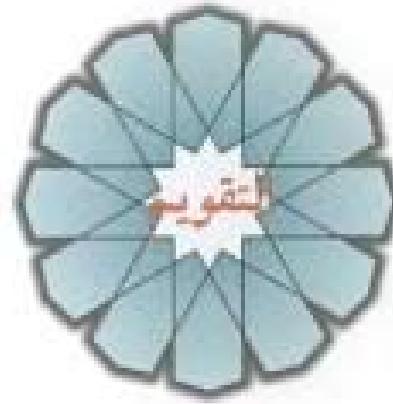
^(٢) المسند صحيح، كتاب المسند للدرارج، ١٤٠٤

فحامت، فقالت: إنه بلغني عنك أنت لعنت كيت وكيت. فقال: وما لي لا أعن من لعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومن هو في كتاب الله. قالت: لقد فرأت ما بين اللوحين، فما وحدت فيه ما تقول. قال: لئن كنت فرأيته لله وجدتي، أما فرأت: **﴿وَمَا مَا تَكُونُ أَرْسَلْتُكُمْ مُّحَمَّدًا رَّسُولًا وَمَا تَهْكِمُ عَنْهُ فَأَنْهَرَأْتُمْ﴾**? قالت: يلى. قال: فإنه قد نهى عنه^(١). **﴿وَأَنْقُوا أَهْلَهُ﴾**، أي: خافوا ربككم بما تال أمره واجتناب نواهيه، **﴿إِنَّ اللَّهَ مَسِيرُ الْوَقَابُ﴾**، أي: فإن عقابه اليم وعذابه شديد، لمن عصاه وخالف ما أمر به.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة :

- ١ - مال بنى النظير كان فينا خاصاً لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - .
- ٢ - الذي: مال حصل عليه المسلمون بدون فنال.
- ٣ - الغيبة: مال حصل عليه المسلمين بفنا.
- ٤ - الفري: يوزع كما نصت عليه الآية الكريمة، **﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْفُرْقَانِ فَلَلَّهُ وَرَسُولُهُ وَلِذِي الْفُرْقَانِ﴾**.
- ٥ - الغائم تخمس خمساً لله ولرسول ولذي الفرى والتامس والساكن وابن السبل، يوزع بينهم بالسوية، والأخمس الأربع الباقية تقسم على المجاهدين - .
- ٦ - وجوب طاعة الرسول - صلى الله عليه وسلم - والسير على منهجه.
- ٧ -أخذ الحذر من مخالفة الرسول - صلى الله عليه وسلم - .

(١) صحيح البخاري - كتاب الصيام - باب **فَرَأَتْهَا مَا تَكُونُ أَرْسَلْتُكُمْ مُّحَمَّدًا رَّسُولًا وَمَا تَهْكِمُ عَنْهُ فَأَنْهَرَأْتُمْ** حديث رقم (١١٠٧)



السؤال الأول:

اقرأ الآياتتين الكريمتين مراجعاً أحكام التلاوة، ثم أجب عما يأتى:

أ - عرف ما يأتى:

١ - الفيء:

٢ - الغيبة:

ب - كيف يوزع كل من الفيء والغيبة؟

ج - ما واجب المسلم تجاه الرسول - صلى الله عليه وسلم -

السؤال الثاني:

أ - اكتب معنى ما يأتى:

﴿وَمَا أَذَّلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ﴾

﴿فَمَا أَوْجَحَتُمْ عَلَيْهِ﴾

» كي لا يكون دولة بين الأغنياء «:

ب - استخرج الأحكام التالية:

١ - مدا منصلًا:

٢ - مدا منصلًا:

٣ - مدا عارضاً للسكنون عند الوقف:

٤ - إدخالاً بعنة:

٥ - إظهاراً ثقرياً:

٦ - إخفاء حقيقة:

٧ - حرفاً حكمه وجوب الغنة:

٨ - إظهاراً حلقياً:

السؤال الثالث:

أ - لماذا حاصر الرسول - الكريم - يهود بنى النمير؟

ب - أرشدت الآيات إلى أمور كثيرة - أكتب ثلاثة منها:

الدرس الرابع

المهاجرون والأنصار

الأيات (٨ - ١٠) من سورة الحشر

تمهيد:

المهاجرون هم الذين أُجاهم كفار مكة إلى الهجرة من أوطانهم، تركوا الديار والأموال ابتغاء مرضاة الله فراراً بدينه، فهاجروا من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، منهم القرشي كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي، ومنهم الفارسي كسلمان، ومنهم الحنفي كلال، ومنهم الرومي كصهيب - رضي الله عنهم جميعاً - .
قال الله - تعالى - : **﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَرَى لَفْكَهَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ**
رَءُوفٌ بِالْكَوَافِر﴾^(١)

الأنصار: هم الذين لرلوا المدينة قبل المهاجرين، هم قبائل الأوس والخرج^(٢) الذين انعقدوا الإيمان بعدما اختاروه على الكفر، وبابعوا الرسول - صلى الله عليه وسلم - على نصره ونشر الدين الإسلامي، فصدقوا في إيمانهم بأعمالهم الصالحة، بخلاف من اذهب الإيمان وهو لم يصدقه بالجهاد والهجرة والعبادة الحقة، وأتوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومنعوه عن الأحرار والأسود، وتبأدوا دار الهجرة والإيمان حتى صارت موللاً ومرجعاً يرجع إليه المؤمنون، ويلجأ إليه المهاجرون، وسيكن بمحام المسلمين؛ إذ كانت البلدان يلدان حرب وشرك وغير.

لم يزل أنصار الدين تأوي إلى الأنصار، حتى استقر الإسلام وقوي، وجعل يزدهر بها شيئاً، حتى فتحوا القلوب بالعلم والإيمان والقرآن، والبلدان باليف والستان.

ومن جملة أوصاف الأنصار الجميلة، إنهم: **﴿يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَحْدُثُونَ فِي مُدُورِهِمْ حَاجَةً فَمَا أُوتُوا وَيُؤْتَوْنَ عَلَى أَقْسِطِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ حَسَانَةٌ...﴾**.

ويدل ذلك على أن المهاجرين أفضل من الأنصار، لأن الله قدتهم بالذكر، وأشير أن الأنصار لا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا، فدل على أن الله - تعالى - أباهم ما لم يلزمه الأنصار ولا غيرهم، ولأنهم جمعوا بين النصرة والهجرة.

(١) سورة الحشر آية ٣٩-٤١.

(٢) مثل ذلك شكر العبد

وَالْبَكَّ مَا جاء فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ

الصَّ : قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - :

سَمْعُ أَفْقَرِ الْأَنْجَلِ الرَّجِيلِ

﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ اخْرَجُوا مِنْ دِيْرِهِمْ وَأَمْرَأَهُمْ يَتَغَوَّلُونَ فَضْلًا مِنْ أَنَّهُمْ
وَرَضُوا وَرَضُرُونَ أَللَّهُ وَرَسُولُهُ أَوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ⑤ وَالَّذِينَ نَهَمُوا إِلَارَ
وَالْإِبْرَيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ يَعْبُونَ مِنْ هَاجَرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يَعْدُونَ فِي حُدُورِهِمْ حَاجَةً
بَلَّا أَوْفَوْا وَبَلَّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بَيْهُمْ حَسَانَةٌ وَمَنْ يُوْقَى شَعْرَ نَقِيَّهُ
فَأَوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ⑥ وَالَّذِيْكَ جَاءَهُ مِنْ يَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَغْفِرْ
لَكَ وَلَا حَوْنَا الَّذِيْكَ سَبَّلُونَا بِالْإِبْرَيْنَ وَلَا يَعْمَلُ فِي قُلُوبِنَا عَلَى الَّذِينَ مَاءَمُوا
رَبَّنَا إِلَكَ رَوْفَ رَجِيمَ ⑦﴾
سورة الحشر (٨-١٠)

أحكام النلاوة للتطبيق عند القراءة (١)

الباب	الحكم	الكلمة
وضع بعد لام (أ) حرف الفاء واليمين. حرف مد بعده همزة في الكلمة واحدة.	+ مد متصل بعد ٤ أو ٥ حركات	لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ
تون ساكنة بعدها الدال، ميم ساكنة بعدها الواو والباء، باء الساكنة من حروف القلقة.	+ إخفاء حقيقي + إظهار شفوي في الموضعين + فقلقة الباء الساكنة	مِنْ دِيْرِهِمْ وَأَمْرَأَهُمْ يَتَغَوَّلُونَ
تونين بعده الديم والواو، لأن اللام سبق بفتح، تون ساكنة بعدها الصاد.	+ إدخام بفتحة في الموضعين + تحجيم اللام في لفظ الحالة + إخفاء حقيقي	فَضْلًا مِنْ أَنَّهُمْ وَرَضُوا وَرَضُرُونَ

(١) محوطة : - ومن التحريم في الحروف المفتح على التحريك وهي الحروف مخططة
- الم المتصل حركة العجز ويحير متـ (١-٢) حركات و (٣) بعدها القراءة

الب	الحكم	الكلمة
لأن الراء مضمومة . لأن اللام سقت بفتح . لأن الراء مفتوحة . ضمير غائب بعده همزة . حرف مد بعده همزة في كلمة واحدة .	+ تفخيم الراء + تفخيم اللام في لفظ الجملة + تفخيم الراء + مد حلة طويل بعد ء أو ئ ٥ حركات + مد متصل بعد ء أو ئ ٥ حركتان	وَنَصْرُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَزْلَيْكَ
وقع بعد لام (آل) حرف الصاد . حرف مد بعده سكون عارض للوقف .	إدغام شسي + مد عارض للسكون بعد ئ-ء-ء حركات	هُمُ الْمَنْدَهُونَ
همزة بعدها حرف مد . وقع بعد لام (آل) حرف الدال . لأن الراء مفتوحة . وقع بعد لام (آل) الهمزة .	+ مد بديل بعد بقدر حركتين + إدغام شسي + تفخيم الراء + إظهار فوري	وَالَّذِينَ يَبُوُّهُ وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ يَعْكِنُ
نون ساكنة بعدها الفاء . باء الساكنة من حروف التقلقة . يميم ساكنة بعدها الباء .	إخفاء حقيقي + تقلقة باء الساكنة + إظهار شفوي	مِنْ قَلِيلٍ يُحْبِبُونَ
نون ساكنة بعدها الياء . لأن الراء مفتوحة . يميم ساكنة بعدها الواو .	إظهار حلقي + تفخيم الراء + إظهار شفوي	مِنْ هَاجِرَ إِلَيْهِ وَلَا يَعْجِذُونَ
يميم ساكنة بعدها الحاء . نونين جاء بهما حرف الميم . حرف خاء متصلة . حرف مد بعده همزة في كلمة ثانية . همزة بعدها حرف مد .	إظهار شفوي + إدغام بفتحة + وجوب الغنة في اليم + مد متصل بعد ء أو ئ ٥ حركات + مد بديل بعد بقدر حركتين	فِي صُدُورِهِمْ حَاجَكَ قَتَّا وَنَوْ
لأن الراء مضمومة . حرف مد بعده همزة في كلمة ثانية . نون ساكنة بعدها الفاء . يميم ساكنة بعدها الواو .	تفخيم الراء + مد متصل بعد ء أو ئ ٥ حركات + إخفاء حقيقي + إظهار شفوي	وَنَوْشُرُونَ عَلَى أَطْسُومْ وَنَوْ

السب	الحكم	الكلمة
ميم ساكنة بعدها حاء. تنوين بعده الواو. ونون ساكنة بعدها الياء.	إظهار شفوي + إدغام بغنة في الموضعين	وَلَوْ كَانَ تَهْمِي خَصَاصَةً وَمَنْ يُوقَ
طسبر خاتب بعده الفاء. حرف مد بعده همزة في كلمة واحدة.	مد حسنة قصيرة بعد بعده حركتين + مد متصل بعد ئ أو ؤ حركات	شَهْرٌ تَقْبِي فَأَزْلَكَ
وقع بعد لام (آل) حرف العيم. حرف مد بعده سكون هارض للوقف.	إظهار قمرى + مد عارض للسكون عند الوقف بعد ٦-٤-٢ حركات	هُمُ الْمُفْلِحُونَ
حرف مد بعده همزة في كلمة واحدة. همزة بعدها حرف مد. نون ساكنة بعدها الياء. ميم ساكنة بعدها الياء.	مد متصل بعد ئ أو ؤ حركات + مد بديل بعد بعده حركتين + إقلاب + إظهار شفوي	وَالَّذِينَ جَاءُوكُمْ مِنْ عَدِيهِمْ يَقُولُونَ
وقع بعد لام (آل) الهمزة.	إظهار قمرى	يَا أَيُّهُمْ
الجيم الساكنة من حروف القافلة. تنوين بعده اللام. همزة بعدها حرف مد.	قافلة الجيم الساكنة + إدغام بغنة + مد بديل بعد بعده حركتين	وَلَا يَجْعَلَ فِي فُلُونَّا غَلَّا لِلَّذِينَ كَانُوا
لأن الراء مفتوحة. حرف مد بعده همزة في كلمة ثانية. حرف غنة مشددة.	تفخيم الراء + مد متصل بعد ئ أو ؤ حركات + وجوب الغنة	رَبَّكَ
تنوين بعده الراء. لأن الراء مفتوحة. حرف مد بعده سكون هارض للوقف.	إدغام بغنة + تفخيم الراء في الموضعين + مد عارض للسكون بعد ٦-٤-٢ حركات	رَاءُكَ رَجَمَ

معاني المفردات:

معناها	الكلمة
أي: هم الذين أجهضوا مكة إلى الهجرة من أوطانهم، تركوا الديار والأموال انتقاماً من رحمة الله.	لِلْفَقَرَةِ الْمُهَاجِرِينَ
أي: هاجروا حال كونهم طالبين من الله رزقاً يكفيهم وزحسن منه - تعالى - .	يَتَعْوَنُ فَضْلًا مِّنْ اللَّهِ وَرَضُوا بِهَا وَنَصَرُونَ
أي: في إيمانهم حيث تركوا ديارهم وأموالهم وهاجروا ينصرون الله ورسوله .	أُولَئِكَ هُمُ الظَّاهِرُونَ
أي: والأنصار الذين نزلوا المدينة قبل المهاجرين، واعتقدوا الإيمان بعدما اختاروه على الكفر .	وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الْأَذَرَ وَالْإِيمَانَ
أي: من قبل المهاجرين .	مِنْ قَبْلِهِنَّ
أي: لا حسدأ ولا غيضاً .	وَلَا يَعْدُونَ فِي حُسْدٍ وَرِهْمٍ حَاجَرَةً
أي: مما أورى للمهاجرين من فيء بي التغیر .	يَتَمَّأْ أُرْوا
أي: في كل شيء حتى إن الرجل منهم تكون تحته المرأة فيطلق إحداهما لبروجها مهاجر .	وَلَا يُنْزَرُونَ عَلَى الْفَسْرَمَةِ حَاجَرَةً
أي: حاجة شديدة كبيرة لا يجدون ما يسدونها به .	وَلَئِنْ كَانَ لِبَّهُمْ حَسَابَةً
أي: ومن بده الله - تعالى - حرص نفسه على المال والدخل به .	وَمَنْ يُؤْقَ شَعْنَقَبَرِ
أي: من بعد المهاجرين والأنصار من التابعين إلى يومنا هذا فما بعد .	وَالَّذِينَ جَاءُو مِنْ بَعْدِهِمْ
أي: حقداً أي: انفروه على العداوة والبغضاء .	وَلَا يَجْعَلْ فِي قُلُوبِهَا غُلَاءً لِلَّذِينَ هَمَّوْا
شديد الرأفة والرحمة ، فاستجب دعائنا .	رَبَّنَا إِلَّا كَرِّرْتَ رَجِيمَ

المعنى الاجمالي للآيات:

هذه الآيات الكريمة تتحدث عن المهاجرين والأنصار، فقال الله - تعالى - : «لِلْفَقِيرِهِ
الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيْرِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَتَفَوَّهُونَ فَضْلًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَرَضْوَانًا»، وهذا
الكلام يتعلق بما سبق من حكم النبي، والغايتم لهؤلاء الفقراء المهاجرين الذين ظلمهم كفار مكة
إلى الهجرة من أوطانهم، فتركوا الديار والأموال، ابتغاء مرضاة الله ورضوانه، «وَمَنْصُرُونَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ»، أي: قاصدين بالهجرة إعلاء كلمة الله ونصرة دينه، «أَوْلَئِكَ هُمُ الصَّابِدُونَ»،
أي: هؤلاء الموصوفون بالصفات الحميدة هم الصادقون في إيمانهم. قال قتادة: هؤلاء
المهاجرين الذين تركوا الديار والأموال والأهل والأوطان، حباً لله ورسوله، حتى إن الرجل
منهم كان يعصب الحجر على بعله ليقيم به صلبه من الجزع.. ثم مدح - تعالى - الأنصار
وبين فضلهم وشرفهم فقال: «وَالَّذِينَ تَبَوَّءُونَ الدَّارَ وَالْأَيْمَنَ مِنْ قَبْلِهِمْ»، أي: والذين اتخذوا
المدينة مثلاً وسكنوا وأمنوا قبل كثير من المهاجرين وهم الأنصار. قال القرطبي: أي ثبوا الدار
من قبل المهاجرين، واعتقدوا الإيمان وأخلصوه، والتبوء: التمكن والاستقرار، وليس العرادة:
أن الأنصار أمنوا قبل المهاجرين، بل أراد أنماوا قبل هجرة النبي - صلى الله عليه وسلم -
اللهم، «يُخْبِرُونَ مَنْ هَلَّغَ إِلَيْهِمْ»، أي: يحبون إخوانهم المهاجرين و بواسطتهم يأمنوا لهم، قال
الخازن: وذلك لهم أزلوا المهاجرين في مازلهم، وأشركوه في أمرهم، «وَلَا يَحْدُودُنَّ فِي
حَدُورِهِمْ حَلْجَةً قَيْمَأْ أُوتَاهُ»، (أي): ولا يجد الأنصار حزارة وغيظاً وحداً مما أعطي
المهاجرين من الغيبة دونهم. قال العسروت: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قسم
أموال بني النمير بين المهاجرين ولم يعط الأنصار منها شيئاً إلا ثلاثة منهم فطلبوا نفس
الأنصار بتلك القسمة، «وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ رِبَّهُمْ حَصَّاصَةً»، أي: يفضلون
غيرهم بالمال على أنفسهم ولو كانوا في حاجة الحاجة والنفقة إليه، فما يشار لهم ليس عن غنى عن
المال، ولكنه عن حاجة وفقر، وذلك غاية الإيثار، «وَمَنْ يُوقَ شَعْ نَفْرِيهِ، ذَلِيلُكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ»، أي: ومن حماء الله وسلم من البخل فقد أفلح ونفع، والشح هو البخل الشديد
مع الجشع والظلم، وهو عريزة في النفس ولذلك أبغى إليها، قال ابن عمر: ليس الشح أن
يمنع الرجل ماله، إنما الشح أن تطبع عليه فيما ليس له. وفي الحديث (عن خابر بن عبد الله
أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: أتوا الظلم فإن الظلم طلاقٌ بزوم القبة، وإنما
الظلم فإن الشح أفالك من كان فيلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم وانتحلوا مغارفهم)⁽¹⁾،
«وَالَّذِينَ جَاءُوكُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ»، هذا هو الصف الثالث من المؤمنين الذين سبقوا بالإيمان.

(1) مجمع سلم - كتاب الفتوح والصلة والأنف - باب سرم المقام رقم 1770

قال أبو العز: وصفوهم بالإيمان اعتقاداً بفضلهم، لأن أخوة الذين عندهم أعز وأشرف من النبي، «وَلَا تَحْمِلْ فِي قُلُوبِنَا غُلَامَ لِلَّذِينَ آمَنُوا»، أي: ولا تحمل في قلوبنا بعضاً وحداً لأحد من المؤمنين، «رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّجِيمٌ»، أي: مبالغ في الرأفة والرحمة فما سبب دعائنا، قال ابن كثير: وما أحسن ما استبط الإمام مالك من هذه الآية الكريمة، إن الذي يسب الصحابة ليس له في ذلك الغيبة شيء، لعدم اتصافه بأوصاف الملايين، وقال شيخ زاده: بين الله - تعالى - إلا من شأن من جاء من بعد المهاجرين والأنصار أن يذكر السابقين بالرحمة والدعاء فمن لم يكن كذلك بل ذكرهم بسوء فقد كان خارجاً عن جملة أقسام المؤمنين بمقتضى هذه الآيات، وقد روي عن الشعبي أنه قال: تفاصلت اليهود والنصارى على سب الصحابة بخصاله، سنت اليهود: من خير أهل مللكم؟ فقالوا: أصحاب موسى، وسنت النصارى فقالوا: أصحاب عيسى، وسئل سب الصحابة من شر أهل مللكم؟ فقالوا: أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - أوروا بالاستغفار لهم قبورهم اللهم ارزقنا صحة أصحاب نبيك الكريم»⁽¹⁾.

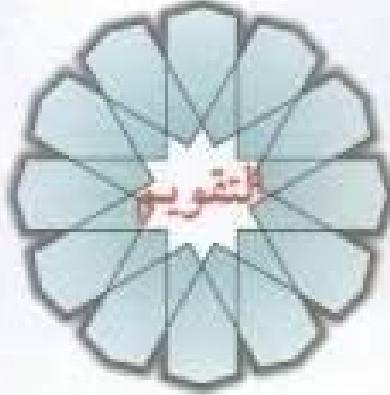
(عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - لا تسبوا أنتموا ملوككم أشدكم الف مثل أخدي ذفيما ما يبلغ مثلاً أخذهم ولا نصفه) ⁽²⁾

ما ترشد إليه الآيات:

- ١ - بيان فضل المهاجرين والأنصار، وأن حبهم لإيمان ويعظيمون كفران.
- ٢ - فضيلة الإشار على النفس، وهذا ما اتصف به الأنصار.
- ٣ - فضيلة إيواء المهاجرين ومساعدتهم على العيش في دار الهجرة، وهو الذين هاجروا في سبيل الله - تعالى - فراراً بدينهم ونصرة لإخوانهم المجاهدين والمرابطين.
- ٤ - خطر الشع و هو البخل بما رجب إخراجه من المال والحرس على جمعه من الحلال والحرام، وكان سبباً في هلاك الأمم السابقة.
- ٥ - بيان طبقات المسلمين ودرجاتهم وهي ثلاثة بالإجمال:
 - أ - المهاجرون الأولون.
 - ب - الأنصار الذين نبأوا الدار (المدينة) والفوا الإيمان وأخلصوا له.
 - ج - من جاء بعدهم من التابعين إلى قيام الساعة من أهل الإيمان والتقوى.
- ٦ - الواجب على كل المسلمين الاعتزاز بالصحابة وتقديرهم على غيرهم.
- ٧ - الالتجاء إلى الله - تعالى - دائمًا، وطلب العون والمغفرة منه - سبحانه - .

(1) سورة النساء - ح ٢ - مز ٢٥٩. النفع محبة على العابرين. يصرخ.

(2) صحيح البخاري - كتاب حفل الصحابة - باب ثور النبي - صلى الله عليه وسلم - لو انت سمعت شيئاً خطاً - رقم ٢٢٩٧



السؤال الأول:

اقرأ آيات النص الكريم مرتأعاً لحكام النلاوة، ثم اجب عما ياتي:

ا - من المهاجرون؟

ب - من الأنصار؟

ج - اكتب نلات صفات للأنصار.

السؤال الثاني:

ا - ذكرت الآيات ثلاثة أنواع للعزمتين - اكتبها.

ب - اكتب معنى ما ياتي:

«وَالَّذِينَ يَهُمُونَ إِلَيْنَا»:

«وَيُؤْتَئُرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ»:

﴿وَلَوْ كَانَ حِبْرٌ خَصَّاصَةً﴾ :

﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا لِلَّذِينَ مَأْمُونُوا﴾ :

السؤال الثالث :

أ - استخرج الأحكام التالية :

١ - إدغاماً يعنده :

٢ - عدا منصلاً :

٣ - عدا منصلاً :

٤ - اظهاراً شفرياً :

٥ - اخفاء حقيقياً :

٦ - إدغاماً بغير عنه :

ب - ترشد الآيات الكريمة إلى أمور كثيرة - اكتب ثلاثة منها :

ج - اكتب الآية الكريمة التي توجب على المؤمنين الدعاء للمهاجرين والأنصار .

د - اكتب الحديث الشريف الذي ينهى عن سب الصحابة .

الدرس الخامس

الكذب من علامات المنافقين الآيات (١٤ - ١١) من سورة الحشر

تمهيد :

مناسبة نزول الآيات :

لما ذكر الله صفات المزمنين الصادقين من المهاجرين والأنصار، أعقبه بذكر أوصاف المنافقين المخادعين الذين تركوا نصرة المؤمنين وصادقوا اليهود وحالفوهم على حرب المسلمين.

فللمنافق علامات يعرف بها بين الناس منها ما جاء في القرآن الكريم في قوله - تعالى - :
﴿وَوَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ إِيمَانًا بِأَنَّهُ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ۝ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ يَا مُؤْمِنُوا وَمَا يَخْدِعُونَ إِلَّا أَنفُسُهُمْ وَمَا يَتَعْرِفُونَ ۝ فِي خُلُوقِهِمْ غَرَبَةٌ فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرْضِنَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَلُوْا يَكْنِيُونَ ۝ قَدَّرَاهُمْ لَهُمْ لَا تُفَرِّغُونَ ۝ فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّا عَنْ مُفْلِحِنَا ۝ إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُغْلَظُونَ وَلَكِنَّ لَا يَتَقْرِبُونَ ۝ قَدَّرَاهُمْ لَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝ قَدَّرَاهُمْ لَهُمْ لَا يَأْمُنُوا كَمَا يَأْمُنُ النَّاسُ كَمَا يَأْمُنُ الْكُفَّارُ إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْكُفَّارُ وَلَكِنَّ لَا يَعْلَمُونَ ۝ قَدَّرَاهُمْ لَهُمْ لَا يَأْمُنُوا كَمَا يَأْمُنُ النَّاسُ كَمَا يَأْمُنُ الْكُفَّارُ إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْكُفَّارُ وَلَكِنَّ لَا يَعْلَمُونَ ۝ إِنَّمَا يَخْرُجُونَ ۝ أَنَّهُمْ يَتَبَرَّكُونَ ۝ يَوْمَئِذٍ يَعْلَمُونَ ۝ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْفَدُوا الصَّدَقَةَ بِالْهَدْنَى فَمَا رَعَيْتَ يَعْرِضُونَ ۝ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ۝﴾^(١).

وقال الله - تعالى - : ﴿إِنَّ الْكُفَّارِ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا فَاجُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَمَا يَرَكُونَ النَّاسَ وَلَا يَذَكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ۝ مُذَمِّدُونَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُكُلُّهُ وَمَنْ يُفْسِلِ اللَّهَ فَلَنْ يَعْدَ لَهُ مَبِيلًا ۝ يَأْتِيهِمُ الَّذِينَ مَأْمُونُوا

(١) سورة الحشر الآيات من ١١ - ١٤.

لَا تَنْهَاكُوا الْكُفَّارَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَنْ يَعْسُلُوا يَوْمَ عِيْتَكُمْ
مُنْظَمَّاً ثُبُّا ⑩ إِذَا التَّقِيقَ فِي الدُّرُجِ الْأَسْفَلِ مِنَ الظَّارِ وَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ نَعْصِيْمَا ⑪
إِلَّا الْبَيْتُ تَابُوا وَاضْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِالْأَوْلَى وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ يَوْمَ فَارْتَجُوكُمْ مَعَ
الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْقُ يُؤْتَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ⑫ ⑬

وَمِنْهَا مَا ذَكَرَهُ الرَّسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الْحَدِيثِ الْعَرْوَى: (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: أَئِهَا النَّافِقُ لِلَّاتِ، إِذَا حَدَثَ كَذَبٌ، وَإِذَا وَدَّ
الْخَلْفُ، وَإِذَا اَلْتَسِنَ حَانَ) ⑯.

وَشَيْءَنِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّ لِلنَّافِقِ عَلَامَاتٍ أُرْبَعَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ:
(عَنْ عَنْ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ أَنَّ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: أُرْبَعَ مِنْ كُلِّ فِيهِ خَانَ نَافِقًا
حَالَصَا وَمِنْ كُلِّ كُلُّ كُلُّ حَضْلَةٍ مِنْهُنَّ كَانَتْ لَهُ حَضْلَةٌ مِنَ النَّافِقِ حَتَّى يَدْعُهَا، إِذَا الرَّأْسِ حَانَ
وَإِذَا حَدَثَ كَذَبٌ وَإِذَا غَاءَدَ غَلَرٌ وَإِذَا حَاصِمَ نَجَرٌ) ⑰.

وَالْبَلْكَ مَا جَاءَ فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ:

الصَّرِّ: قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ كَفَرُوا بِيَوْمَ الْحِجَّةِ الْمُؤْمِنُونَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ
الْكِبَرِ لِمَنْ لَمْ يَرْجِعُهُمْ مَعْكُمْ وَلَا يُطِيعُونَ بِكُلِّ الْحَدَادِ إِلَيْهَا وَإِنْ فُرِتْنَكُمْ
لَنَعْرِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِيمَانَكُمْ لَكُمْ لِكُمْ لَيْلَةُ الْحِجَّةِ لَا يَنْصُرُوكُمْ ⑭ لَأَنَّهُمْ لَنَدَّ
لَا يَنْصُرُوكُمْ وَلَيْلَةُ الْحِجَّةِ لَيْلَةُ الْأَذْرِ لَيْلَةُ لَا يَنْصُرُوكُمْ ⑮ لَأَنَّهُمْ لَنَدَّ
رَقِبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنْ أَلَوْ ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ قَوْمٌ لَا يَقْنَعُونَ ⑯ لَا يُنَاهِيُوكُمْ جَمِيعًا
إِلَّا فِي قُرْبَى مُحَكَّمٍ أَوْ مِنْ وَزْلَهُ جَذَرٌ تَأْمُرُهُ بِيَنْهَرٍ شَدِيدٍ تَحْبِهُمْ جَمِيعًا
وَقُرْبَيْهُمْ سَقَى ذَلِكَ يَانَهَرٍ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ⑰ ﴾ (سُورَةُ الْحِجَّةِ ١١ - ١٤ - ١٦)

١٠) سُورَةُ الْحِجَّةِ الآيَاتُ مِنْ ١٢٧ - ١٤٢.

١١) صَحْفُ الْمُطْرَقِ - كِتَابُ الْإِيمَانِ - بِابُ عَلَامَةِ الْمُسْعُوفِ - رقم ٣٣

١٢) صَحْفُ الْمُطْرَقِ - كِتَابُ الْإِيمَانِ - بِابُ عَلَامَةِ الْمُسْعُوفِ - رقم ٣٣

أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة: (١١)

الب	الحكم	الكلمة
ميم ساكنة بعدها حرف الشاء. لأن الراء مفتوحة.	إظهار شفوي + تفخيم الراء	أَلَمْ تَرَ يَالَّى الْبَيْكَ نَاقُفُوا
لأن الراء مضبوطة. نون ساكنة بعدها الهمزة. وقد بعد لام (آل) حرف الكاف.	تفخيم الراء + إظهار حلقى + إظهار قصري	يَقُولُونَ لِإِخْرَجِهِمْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
نون ساكنة بعدها الهمزة. الجيم الساكنة من حروف الفعلة. ميم ساكنة بعدها اللام والواو. حرف غنة مشددة.	إظهار حلقى + فلفلة الجيم الساكنة + إظهار شفوي في الموضعين + وجوب الغنة	لَيْنَ أَخْرَجْتُ لِلْخَرْجَ كُلَّكُمْ وَلَا
ميم ساكنة بعدها الهمزة. نوبين بعدها الهمزة. نوبين بعدها الواو. نون ساكنة بعدها القاف والصاد. ميم ساكنة بعدها اللام والواو. لأنها مفتوحة. حرف غنة مشددة.	إظهار شفوي + إظهار حلقى + إدغام بغنة إخفاء حقيقى في الموضعين + إظهار شفوي في الموضعين + تفخيم الراء + وجوب الغنة	وَلَا تُطِيعْ بِكَ أَهْدَى أَهْدَى قَلَدَ وَلَيْنَ قُوْلَتْتَ لَضَرِكْ وَاللهُ
لأن اللام سبق بفتح. حرف غنة مشددة. ميم ساكنة بعدها اللام. حرف مد بعده سكون عارض للوقف.	تفخيم اللام في لفظ الجلالة + وجوب الغنة + إظهار شفوي + مد عارض للسكون بعد ٦-٤-٢ حركات	وَاللهُ يَعْلَمُ لَهُمْ لَكَدِرُونَ
نون ساكنة بعدها الهمزة.	إظهار حلقى	لَيْنَ أَخْرَجُوا
لأن الراء مضبوطة. ميم ساكنة بعدها الواو. نون ساكنة بعدها القاف.	تفخيم الراء + إظهار شفوي + إخفاء حقيقى	لَا يَعْرِجُونَ مَعْهُمْ وَلَيْنَ قُوْلَتْوا

(١١) مطبوعة تقديم الحروف المنجع على تفخيمها وهي أصل سلطتها.

السب	الحكم	الكلمة
نون ساكنة بعدها الصاد. ميم ساكنة بعدها الواو واللام. نون ساكنة بعدها نون متحركة.	إخفاء حقيقي + إظهار شفوي في الموضعين + إدغام بعنة مثلين صغير	لَا يَصْرُوْهُمْ وَلَيْ صَرُوهُمْ لَبَوْلَجَ
حرف غنة مشددة. وَقَعَ بَعْدَ لَامْ (أَلْ) هِمْزَة. الدال الساكنة من حروف الفاء. لأنَ الراء مفتوحة.	وجوب الغنة + إظهار قسري + فقلقة الدال الساكنة + تضخيم الراء	لَبَوْلَجَ الْأَذْبَرَ
حرف غنة مشددة. نون ساكنة بعدها الصاد. لأنَ الراء مضمومة. حرف مد بعده سكون عارض للوقف.	وجوب الغنة + إخفاء حقيقي + تضخيم الراء + مد عارض للكون بعد ٢ أو ٤ أو ٦ حركات	لَهُ لَا يَصْرُوْكَ
نون ساكنة بعدها التاء. وتلوين بعده الفاء. ميم ساكنة بعدها الهمزة. لأنَ الراء مفتوحة.	إخفاء حقيقي في الموضعين + إظهار شفوي + تضخيم الراء	لَتَتَّهِ أَشَدَّ رَهْمَةً فِي
ميم ساكنة بعدها ميم متحركة. لأنَ اللام سبق بفتح.	إدغام مثلين صغير + تضخيم اللام في لحظة الحاللة	فِي حُدُورِهِمْ فِي أَنْهُ
حرف غنة مشددة. ميم ساكنة بعدها الفاء. تلوين بعده اللام. حرف مد بعده سكون عارض للوقف.	وجوب الغنة في النون المشددة + إظهار شفوي + إدغام بعنة + مد عارض للكون بعد ٢ - ٤ - ٦ حركات	ذَلِكَ يَأْتِهِمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ
ميم ساكنة بعدها الجيم. تلوين بعده الهمزة.	إظهار شفوي + إظهار حلقي	لَا يَقْبَلُونَكُمْ حَيْثَا إِلَّا
تلوين بعده الجيم. تلوين بعده الهمزة.	إدغام بعنة + إظهار حلقي	فِي قَرْيَةِ نَحْصَنَةٍ أَوْ

السب	الحكم	الكلمة
نون ساكنة بعدها الواو. حرف مد بعده الهمزة في كلمة واحدة: تنوين بعده الياء.	إدغام بغنة + مد متصل بعد ئ أو ٤ حركات + إفلات	أَوْ مِنْ وَلَهُ جَذَرْ يَا سَهْمَهْ
يميم ساكنة بعدها الياء. تنوين بعده الناء. يميم ساكنة بعدها الشين والخيم.	إخفاء شفوي + إخفاء حقيقي + إظهار شفوي في الموضعين	يَا سَهْمَهْ يِنْهَهْ شَدِيدًا تَحْبِهْهَهْ جَيْبَهَا
تنوين بعده الواو. يميم ساكنة بعدها الشين .	إدغام بغنة + إظهار شفوي	جَيْبَهَا أَقْرَبُهُمْ سَقَّهَا
حرف غنة مشددة . يميم ساكنة بعدهما القاف . تنوين بعده اللام . حرف مد بعده سكون . عارض للوقف .	وجوب الفة + إظهار شفوي + إدغام بغير غنة + مد عارض للسكون مد ٢ - ٤ - ٦ حركات	ذَلِكَ يَا سَهْمَهْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ

معاني المفردات :

معناها	الكلمة
أي : ألم تنظر ، والاستهتمام للتعجب .	أَلَمْ تَرَ
أي : أظهروا الإيمان وأخروا في نفوسهم انكfer .	رَأَفُوا
أي : يهود بنى النضير .	لِلْأَخْرَيِّينَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
أي : من دياركم بالمدينة .	لِيَنْ أَخْرَجْتُمْ
أي : لخرج معكم ولا يبقى بعدهم في المدينة .	لَخْرَجْتُمْ مَعَكُمْ

معناها	الكلمة
أي: قاتلکم محمد - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه.	قَرَانٌ فُؤْنَثُرٌ
أي: بالرجال والسلاح.	لِتَنْصُرُكُمْ
أي: فيما وعدوا به إخوانهم من بين النصرة.	وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِيمَانَ الْكَافِرِ
أي: وعلى فرض أنهم نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون، المافقون كاليهود سواء.	وَإِنْ تَنْصُرُهُمْ
أي: والله لأنتم أشد خوفا في صدورهم.	لَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ رَبُّهُمْ فِي صُدُورِهِمْ
لأن الله - تعالى - يزخر عذابهم وأنتم تتعجلونه لهم.	قَنَ اللَّهُ
أي: المنافقين.	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
ظلمة كثراهم وعدم استعدادهم للفهم عن الله ورسوله.	قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ
أي: لا يقاتلكم يهود بين النصرة مجتمعين.	لَا يَقْتَلُوكُمْ جَمِيعًا
أي: بالأسوار العالية.	إِلَّا فِي قُرْبَىٰ تُحْسِنُكُمْ
أي: من وراء المباني والجدران، أما المواجهة فلا يقدرون عليها.	أُزْ من وَرَءَةِ جَدَارٍ
أي: العداوة بينهم شديدة والعصاء أشد.	بَاسْتَهُمْ بَلْتَهُمْ شَدِيدٌ
أي: مجتمعين.	تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا
أي: متفرقة حلاف ما تحس بهم عليه.	وَقَلْوَبُهُمْ شَقِيقٌ
إذ لو كانوا يعقلون لا جتمعوا على الحق وما كفروا به ونفروا فيه فهذا دليل عدم تعقلهم.	بَاهْتُهُمْ قَوْمٌ لَا يَقْنُلُونَ

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

﴿إِنَّمَا تُرِكَ إِلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، تعجب من الله - تعالى - لرسوله من حال المنافقين أي: إلا تعجب يا محمد من شأن هؤلاء المنافقين الذين أظهروا خلاف ما أخسروها «إِلَّا حَرَجَهُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ»، أي: يقولون اليهود بني قريطة والتغبير الذين يخربوا برسالة محمد - صلى الله عليه وسلم - «لَئِنْ أَخْرَجْتَ لَهُمْ مَعَكُمْ»، أي: لئن أخرجتم من المدينة لنخرجن معكم.

جاء في التهيل: نزلت في عبدالله بن أبي بن سلوى، وفوم من المنافقين، يعنوا إلى بي التغبير وقالوا لهم: (أتبوا في حضوركم، فإنما معكم كيما نقلت حالتكم)^(١)، وإنما جعل المنافقين أخواتهم لأنهم كفار مثلهم، «وَلَا تُطِيعُ فِي كُلِّ لَهْدًا أَبْدَاهُ»، أي: ولا تطع أمر محمد في فحالكم، ولا تسع من أحد إذا أمرنا بخذلانكم، «وَلَئِنْ قُوْتُلْتُمْ لَنَصْرُكُمْ»، أي: ولئن قاتلتم أحد لتعاونكم على عدوكم ونكرون بحاتكم، «وَإِنَّ اللَّهَ يَشْهُدُ إِنَّمَا لَكُلُّكُمْ»، أي: والله يشهد إن المنافقين لخاذبون فيما قالوه ووعدهم به... ثم أخبر الله عن حال المنافقين بالتعذيب فقال: «لَئِنْ أَخْرَجُوكُمْ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ»، أي: لئن أخرج اليهود لا يخرج المنافقون معهم، «وَلَئِنْ قُوْتُلُوكُمْ لَا يَنْصُرُوكُمْ»، أي: ولئن قوتل اليهود لا ينصرهم المنافقون ولا يقاتلون معهم.

قال القرطبي: وفي هذا دليل على صحة نبوة محمد - صلى الله عليه وسلم - من جهة أمر الغرب، لأنهم أخرجوا فلم يخرجوا معهم، وقوتوه فلم يصرورهم كما أخبر عنه القرآن الكريم^(٢)، «وَلَئِنْ نَصْرُوكُمْ لَيُرْلَكُمُ الْأَذْبَارُ لَمَّا لَا يَنْصُرُوكُمْ»، أي: ولئن جاءوا لنصرتهم وقاتلوا معهم - على سبيل الفرض والتقدير - سوف يهزموه، ثم لا ينفعهم نصرة المنافقين.

قال الإمام الصحر: أخبر الله - تعالى - أن هؤلاء اليهود إذا أخرجوا فإن المنافقين لن يخرجوا معهم - وفند كان الأمر كذلك، فإن بي التغبير لما أخرجوا لم يخرج معهم المنافقون، وقوتوه كذلك كما نصرورهم - وأما قوله - تعالى -: «وَلَئِنْ نَصْرُوكُمْ»، فهذا على سبيل الفرض والتقدير أي: بتقدير أنهم أرادوا نصرتهم لا بد وأن يتركوا تلك العترة وينهزموا، «لَا أَنْتَ أَشَدُ رَقْبَةً فِي حَذْرَتِهِمْ فَنَّ اللَّهُ»، أي: لأنهم يا معشر المسلمين أشد حروفاً وخشبة في قلوب المنافقين من الله، فإنهم يرهبون ويحاكون منكم أشد من رببهم

(١) التهيل لعلم الصديق: ج ١ ص ١١٠

(٢) شرح القرطبي: ج ١ ص ٣٦

من الله، «ذَلِكَ يَأْتِهِمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ»، أي: ذلك الخوف منكم بب أنهم لا يعلمون عظمة الله - تعالى - حتى يختروه حق خبيثه.

قال الفرطبي: أي لا يفقهون قدر عظمة الله وقدرته.. ثم أخبر الله - تعالى - عن اليهود والمنافقين بأنهم جناء من شدة الخلع، وأنهم لا يقدرون على قتال المسلمين إلا إذا كانوا من محسنين في قلائهم وحصونهم فقال: «لَا يَكْتُلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي فُرُّ مَعْصِيَةٍ»، أي: لا يقدرون على مقاتلكم مجتمعين إلا إذا كانوا في فري محبته بالأسوار والخندق، «أَوْ مِنْ وَرَائِهِمْ جُذُرٌ»، أي: أو يكونوا من وراء الحيطان ليتردوا بها، لفرط جنفهم وخلعهم، «أَمْ سُبُّرْ بَيْنَهُمْ مَدْبِيدٌ»، أي: عداوتهم فيما بينهم شديدة، «نَخْبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَقَّ»، أي: نظمهم مجتمعين على أمر ورأي - في الصورة - ذوي الفة واتحاد، وهم مختلفون غاية الاختلاف لأن آرائهم مختلفة، وقلوبهم متفرقة.

قال قنادة: أهل الباطل مختلفون أهوازهم، مختلفة شهادتهم، وهم مجتمعون في عداوة أهل الحق، «ذَلِكَ يَأْتِهِمْ قَوْمٌ لَا يَعْقُلُونَ»، أي: ذلك الفرق والشلل بب أنهم لا عقل لهم يعقلون به أمر الله، ومبروك ذلك التفرق والشتات هو النداء، عقولهم، فهم كالبهائم لا تتفق على حالة، «وَلَقَدْ ذَرَّا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنْ أَهْنَىٰ فِي قُلُوبٍ لَا يَعْهُدُونَ يَهُمْ أَعْنَىٰ لَا يُبَهُرُونَ يَهُمْ وَلَمْ يَأْكُلْ لَا يَسْعُونَ يَهُمْ أَزْلَهُكَ كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَنْلَهُكَ هُمُ الْغَنِيُّونَ»⁽¹¹⁾.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - الكفر ملة واحدة وأن الكافرين إخوان ولا أمان لهم.
- ٢ - اختلاف الرعد آية من آيات النفاق وعلاماته البازرة.
- ٣ - الجن والخوف صفاتان من صفات اليهود الالزمة لهم ولا تنفك عنهم.
- ٤ - عامة الكفار يبدون متعديين ضد الإسلام، وهم كذلك، ولكنهم فيما بينهم العداوات وتقطعنهم الأطماع وسوء الأغراض والنيات.
- ٥ - من صفات المنافقين الجن والخوف لضعف الإيمان في قلوبهم.
- ٦ - المنافقون يصطادون دائماً في الماء العكر، فلا يريدون الاستقرار والحياة السعيدة لأي أحد من الناس.
- ٧ - المنافقون أشد خطراً على الإسلام والمسلمين من الكفار.



السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراقباً أحكام النلاوة ثم أجب عما ياتي :

١ - للمنافق علامات كثيرة ! اكتب ثلاثة منها .

ب - ما نوع الاستههام في قوله تعالى : «أَتَمْ نَرَى إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا»؟

ج - تدور الآيات في حديثها حول طائفة من اليهود . ما اسم هذه الطائفة؟

السؤال الثاني:

أ - ما المقصود بقوله - تعالى -؟

«لَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ»

«إِلَّا فِي قُرْبِنَحْسَنَتِهِ»

«أَوْ مِنْ وَزَانَ جُذُرَهُ»

ب - استخرج الأحكام التالية:

- إظهاراً شفرياً:

- إظهاراً حلفياً:

- حرفاً حكمه وجوب الغنة:

- حرفاً مقلقاً:

- اختفاء حقيقها:

- إدغاماً بغير غنة:
- مداً عارضاً للسكون عند الرقف:
- أخطاء شفوية:

السؤال الثالث:

ترشد الآيات الكريمة إلى أمور كثيرة . اكتب ثلاثة منها.

الدرس السادس

التحذير من سبل الشيطان

الأيات (١٥ - ٢٠) من سورة العشر

تجهيز:

خير من يستفيد من العبر والدروس المؤمن ، لأن قلبه موصول بالله - تعالى - ينفذ أوامر الله وينجذب نواهيه ، كما أنه يتعد عن خطوات الشيطان وإغرائه ، فالمؤمن دائمًا حريص على اتباع رضوان الله - تعالى - ، ويتأنس في فعل الخير وبذله .

أما المافق فإن الشيطان يسيطر عليه ويستحوذه ويسهه ذكر الله ، ويجعله يتخبط في حياته وكل أموره ، فيكون من الخاسرين في الدنيا والآخرة .

وقد اشتملت آيات الدرس الكريمة على :

١ - التحذير من الشيطان وعمله ، لأنه بيرا من أبناءه ، وبهوي بهم إلى النار التي أدها الله للظالمين .
قال الله - تعالى - : **﴿وَقَالَ الْيَهُودُ لَنَا فِي أَمْرٍ إِنَّكَ أَنْتَ وَإِنَّكُمْ وَقَدْ**
لَهُنَّ وَقَدْ نَعْلَمُ مَا لَأْخَذْتُمْ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِّنْ شُطُّرٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْنَا مُتَّهِمِي
لَّيْ فَلَا تَلُومُنَا وَلَوْمُنَا أَنْفُسُنَا مَا إِنَّا بِعِزْمِنَا وَمَا أَنَّا بِسُعْدٍ إِنِّي
كَفَرْتُ بِمَا لَرَكَبْتُمْ مِّنْ قَاتِلٍ إِنَّ الْقَاتِلِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١٠).

٢ - ذهوة المؤمنين إلى التقوى ، والنظر فيما أعدوه للآخرة ، واليقنة الدائمة ، والحذر من نسيان الله كالذين نسوه من قبل فكانوا من الخاسرين .

وَعَنِ النَّبِيِّ بْنِ خَيْرٍ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ أَبِيهِ قَالَ: كَمَا عَلَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي صَفَرِ الْتَّهَارَ، قَالَ: فَعَاهَهُ فَقَمَ خَفَاءً غَرَاءً مُخْتَابِي النَّهَارَ أَوْ الْغَيَّارَ مُتَقْلِدِي الشَّيْوَفِ غَامِثِهِمْ
مِّنْ نَفْرَ بَلْ كَلْفِهِمْ مِّنْ نَفْرِ، فَتَعَاهَهُ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَهَا رَأْيٌ
بِهِمْ مِنَ الْقَالَةِ، لَذِكْرِ لَمْ يَخْرُجْ، فَأَنْزَلَهُ لَا يَأْتُ وَلَمْ يَقْسِلْ، لَمْ يَخْطُبْ قَالَ: **﴿إِنَّمَا**

(١٠) سورة العشر، آية ٢٠.

الأشْ أَتَقْرَبُكُمْ إِلَى حَلَّمْ نِنْ تَفِي وَجَهَرْ» إِلَى أَخْرِ الْآيَةِ «إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَفِيقاً»، وَالْآيَةُ الْيُونِيَّةُ لِلْحَسْرِ، «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقْرَبُوا إِلَهَ وَأَنْظُرُنَّهُنَّ مَا فَدَمْتُ لِغَيْرِهِ وَأَتَقْرَبُوا إِلَهَ»، تَصَدِّقُ رَجْلُ مِنْ دِيَارِهِ مِنْ ذِرَقِهِ مِنْ نَوْرِهِ مِنْ صَاعِ بَرَاهِ مِنْ صَاعِ تَشْرِهِ حَتَّى قَالَ: وَلَنْ يَشْقَى شَرَّهُ، قَالَ: لَعْنَاهُ رَجْلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بَضْرُهُ كَادَتْ كُلَّهُ لِتَغْيِيرِهِ فَهُنَّا بَلْ هُنْ غَرَبَتْ، قَالَ: لَمْ تَأْتِيَ النَّاسُ حَتَّى رَأَيْتُ كَوْنَتْنَ مِنْ طَعَامِ وَبَابِ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَهْمِلُ كَائِنَةَ مُلْعَنَةَ، فَهُنَّا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ سِنِّهِ لِلْإِسْلَامِ شَيْءٌ عَلَيْهِ لَهُ أَخْرَاهَا وَأَخْرَزَ مِنْ خَيْلِ بَهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَفَعَّلَ مِنْ أَخْرَاهُمْ شَيْءٌ، وَمِنْ سِنِّهِ لِلْإِسْلَامِ شَيْءٌ بَيْنَ كَانَ خَلَقَهُ وَرَزَّهُ وَوَرَزَّهُ مِنْ خَيْلِ بَهَا مِنْ بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَفَعَّلَ مِنْ أَخْرَاهُمْ شَيْءٌ»^(١).

وَالْيَكْ مَا جَاءَ فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ:

الصَّرِيفُ : قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - :

نَسْخَةُ الْأَخْرَى الْمُحْكَمَةُ

«كُثُلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِبُوا وَبَلَّ أَمْرِهِمْ وَلَمْ يَلْمِمْ عَذَابُ الْيَمِّ ① كُثُلَ الْقَبْلِينَ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَنِ اسْتَعِرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِذْ بَرِئَهُ مِنْكَ إِنْ أَعْلَمُ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ② مَكَانٌ عَنْقَبَهَا أَنْهَا فِي الْأَنْارِ حَلَّدِينَ فِيهَا وَدَلِكَ جَرَّوْهَا الْفَلَلِينَ ③ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقْرَبُوا إِلَهَ وَأَنْظُرُنَّهُنَّ مَا فَدَمْتُ لِغَيْرِهِ وَأَتَقْرَبُوا إِلَهَ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ④ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسِيَ اللَّهَ فَإِنَّهُمْ أَنْفَهُمْ أَوْلَاهُكُمْ هُمُ الْفَاسِقُونَ ⑤ لَا يَسْتَوِي أَحْبَبُ الْأَنْارِ وَأَحْبَبُ الْعَنَّةِ أَحْبَبُ الْجَنَّةِ هُمُ الْقَافِرُونَ ⑥»^(٦)

سُورَةُ الْحَسْرِ (٢٠-١٥)

١١- مجمع سالم - كتاب الزهر - باب الحث على الصدقة والزواجه ولهم حجاب من النار - رقم ١٩١ ورواه الإمام أحمد في سنده - رقم ١٤٧٨١.

أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة^(١)

الب	الحكم	الكلمة
نون ساكنة بعدها الفاف. ميم ساكنة بعدها الفاف.	إخفاء حقيقي + إظهار شفوي	من قَبْلِهِ فِي هَذَا
تنوين بعده الدال. ميم ساكنة بعدها الواو.	إخفاء حقيقي إظهار شفوي	فِي هَذَا دَافُوا
تنوين بعده الهمزة. وقع بعد لام (آل) حرف شفسي (الثين).	إظهار حلقي إدغام شفسي	أَمْرِهِمْ وَلَمْ
وقع بعد لام (آل) حرف قمرى (الهمزة). نون ساكنة بعدها السين.	إظهار قمرى إخفاء حقيقي	لَانْسِنَ
حرف غنة مشددة.	وجوب الغنة	هَذَا
حرف غنة مشددة.	وجوب الغنة	إِنْ
حرف مد بعده الهمزة في نفس الكلمة. تنوين بعده العين.	مد منفصل بعد ٤ أو ٥ حركات + إدغام بغنة	بَرِّيَّةٌ بَنْكَ
حرف غنة مشددة. + حرف مد بعده الهمزة في كلمة ثانية.	وجوب الغنة مد منفصل بعد ٤ أو ٥ حركات	إِنْ لَذَّا
لأن اللام سبقت بضم. لأن الراء مفتوحة.	تفخيم اللام في لفظ الجملة + تفخيم الراء	أَخَافُ اللَّهُ رَبِّ
حرف مد بعده الهمزة في كلمة ثانية. حرف غنة مشددة.	مد منفصل بعد ٤ أو ٥ حركات + وجوب الغنة	فَكَانَ عَنْتِيْمَهَا أَهْمَا

(١) ملحوظة - يسرى التفخيم في الحروف المفتح على نفسها وهي أسرع منه بـ ٦ خطوات.
- مد المفصل سنت الحبر ومحور مد ١١ - ٢ حرركات و٣ مد تذكرة القراءة.

الب	الحكم	الكلمة
رفع بعد لام (آل) حرف التون. حرف فتحة متشدة.	إدغام شبيه وجوب الفتحة	الآل
حرف مد بعده الهمزة في نفس الكلمة. حرف مد بعده سكون عارض للوقف.	مد متصل بعد ٤ أو ٥ حركات + مد عارض للسكون بعد ٢ أو ٤ أو ٦ حركات	جَرِّكُوْمَا الظَّلِيلُوْنَ
حرف مد بعده الهمزة في الكلمة ثانية. همزة بعدها حرف مد.	مد متصل بعد ٤ أو ٥ حركات مد بدل بعد بقدر حركتين	يَأْتِي
نون ساكنة بعدها حرف (القطاء). لأن الراء ساكنة بعد ضم. تنوين بعده الميم.	إخفاء حقيقي + تفخيم الراء + إدغام بفتحة	وَلَنْتَظُرْ قَسْ مَا
تنوين بعده الرواء.	إدغام بفتحة	لِغَرْ وَلَقَوْا
حرف فتحة متشدة. لأن اللام سبقت بفتح.	وجوب الفتحة + تفخيم اللام في لفظ الجملة	بَلْ أَللَّهُ
تنوين بعده الباء. حرف مد بعده سكون عارض للوقف.	إنقلاب + مد عارض للسكون بعد ٢ أو ٤ أو ٦ حركات	خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ
نون ساكنة بعدها السين. ميم ساكنة بعدها الهمزة. نون ساكنة بعدها الفاء.	إخفاء حقيقي + إظهار شفوي + إخفاء حقيقي	فَاسْتَهِمْ أَنْتُمْ
حرف مد بعده الهمزة في نفس الكلمة.	مد متصل بعد ٤ أو ٥ حركات	أُولَئِكَ
حرف مد بعده الهمزة في نفس الكلمة. حرف مد بعده سكون عارض للوقف.	مد متصل بعد ٤ أو ٥ حركات مد عارض للسكون بعد ٢ أو ٤ أو ٦ حركات	الْفَآيْرُوْنَ

معناها	الكلمة
أي: مثل بعود بن الضير من ترك الإيمان ومحاربة الرسول - صلى الله عليه وسلم - مثل إخواتهم بني القينقاع والمرتكبين في بدر.	كُلُّ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فِرَّجَ
أي: ذاقوا سوء عادة اجرامهم في الدنيا وحربيهم لرسول الله ولهم عذاب شديد موجع في الآخرة.	ذَاهُؤَا وَكَلَّ أَمْرِهِمْ وَلَمْ يَمْعَدْ عَذَابُ أَلِيمٍ
أي: مثلهم أيضاً في سعادتهم من المنافقين في إغراء اليهود على القتال، كمثل الشيطان الذي أغرى الإنسان بالكفر ثم تخلى عنه وخذله.	كُلُّ النَّاطِقِينَ إِذْ قَالَ لِلنَّاسِ
أي: فلما كفر الإنسان ترا منه الشيطان.	أَخْرَمْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ لَأَفْ بِرْيَةَ وَنَكَ
أي: خلودهم في النار أي: الغاوي والغوفي ذلك حزاؤهما وجزءاً للظالمين.	وَذَلِكَ حَرَّثُوا الظَّالِمِينَ
أي: لينظر كل أحد ما قدم ليوم القيمة من خير وشر.	وَلَتَنْظُرْ تَسْعَ مَا قَدَّمَتْ لِنَفْسِهِ
أي: لا تكونوا أية المؤمنون كالذين تركوا ذكر الله وعرفته وطاعته.	وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ
أي: فعاقبهم بأن أنساهم أنفسهم فلم يعملوا خيراً فقط.	فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسُهُمْ
أي: لا يساوي يوم القيمة الأشقاء والسعادة ولا يساوي أهل النار وأهل الجنة في الفضل والرتبة.	لَا يَسْوَى أَحَبُّ الْكَارِ وَأَحَبُّ الْجَنَّةِ
أي: أصحاب الجنة هم الفائزون بالسعادة الأبدية في دار النعيم.	أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ

المعنى الإجمالي للآيات:

هذا نداء من الله - تبارك وتعالى - إلى عباده المؤمنين بعظمهم وبنجاح لهم فيه بأن يأخذوا العبرة والعظة ويستفيدوا من تلك الأمثال التي يصر بها الله للناس بألا ينفعوا أقوال الشيطان وألا يخنقوا بالأخلاق المتألفين واليهود، بل عليهم لزوم التقوى، وإن فعلوا في دنياهم ما ينفعهم في آخرتهم حتى ينالوا الثواب العظيم والنعم العظيم،
والأيام ح فوق الله، فيجعل الله الرزان على قلوبهم فلا يقدرون لأنفسهم ما به وشادهم وفلا ح لهم.
وفي هذه الآية الكريمة دليل على محاسبة العبد نفسه وأنه يتبعن له أن يغدقها، فإن رأى زللاً تداركه بالإلقاء عنه والتوبة النصوح والإعراض عن الأسباب الموصدة إليه، وإن رأى نفسه مقصراً في أمر من أوامر الله بدل جهده واستعنان بهبه في تسيمه ونكميله وإتقائه.
وهذا ما صرحت به الآية الكريمة، **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ قَاتَلُوكُمْ فَلَا يَنْهَاكُمْ عَنِ الْفَطْلَبِ وَإِذْ تَقْتُلُوكُمْ فَلَا يَنْهَاكُمْ عَنِ الْعَفْلِ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾**.

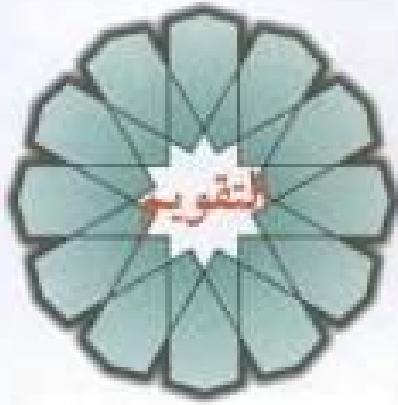
لما إذا غفل الإنسان عن ذكر الله، وتولى طاعة الله - تعالى - وأقبل على شهوات النفس ومتذمّرات الدنيا فإن الله يعاقبه بأن يجعل الرزان على قلبه، ويسره حظ نفسه، والنظر لها بما يصلحها، قال أبو حسان صاحب تفسير البحر المحيط: (وهذا من العجازة على الذنب باللثقب، تركوا عبادة الله وامتثال أوامره، فعوقبوا على ذلك بأن أنماهم حظ أنفسهم، حتى لم يقدروا لها خيراً ينفعها) ⁽¹⁾.

نـم يشرب المولى - تبارك وتعالى - للمؤمنين بلساكروا طريقاً غير طريق هؤلاء الغافلين بأن يكونوا من أصحاب الجنة، وإن يسلكوا طريق أهل الجنة لأنهم هم الفائزون في الآخرة.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - ضرب مثل لحال الكافرين في عدم الاتباع بحال غيرهم.
- ٢ - التحذير من سبل الشيطان وهي الإغراء بالمعاصي وتربيتها فإذا وقع العبد في التهلكة تبرأ الشيطان منه وتركه في سنته وعذابه.
- ٣ - وجوب التقوى بفعل الأوامر وترك النواهي.
- ٤ - وجوب مرافقة الله - تعالى - ومحاسبة الإنسان نفسه فيما قدم من أعمال لأخرته.
- ٥ - التحذير من نسيان الله - تعالى - وعصيان أوامره فإن عقوبته خطيرة.
- ٦ - عدم التساوي بين أهل النار وأهل الجنة، فهما على مفرق طرقين لا يلتقيان أبداً في طريق، إذ أصحاب النار في الجحيم يعلقون وأصحاب الجنة في السعيم ينعمون.

(1) تفسير البحر المحيط ج ٢، ص ٩٥١.



السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة ثم أجب عنها بما في:

أ - اقرأ الآية الكريمة التي أوصت بالتفوي.

ب - يقول الله - تعالى - : «وَاتْنَظِرْ نَفْسَ مَا فَدَمْتَ لِغَدَةٍ».

ما الأمر العثم الذي أشارت إليه الآية الكريمة؟

ج - ما عقاب من نسي الله - تعالى - ؟ ولماذا؟

د - اكتب حدثاً شريفاً يؤكد ما جاء في الآيات الكريمة.

السؤال الثاني:

اكتب معنى ما يأتي :

- «ذَاهُوا وَيَالَّا أَمْرِهِمْ» :

- «وَاتْنَظِرْ نَفْسَ مَا فَدَمْتَ لِغَدَةٍ» :

- «وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَانْسَهُمْ أَنفُسُهُمْ» :

- «لَا يَسْتَوِي أَحَبُّ النَّارِ وَأَحَبُّ الْجَنَّةِ»:

- «أَحَبُّ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَاهِرُونَ»:

السؤال الثالث:

اقرأ الآيات الكريمة مرة أخرى مراعياً أحكام التلاوة ثم استخرج ما يأتي:

١ - [احفاء حقيقة]:

٢ - [إظهاراً حلقياً]:

٣ - [ادعاماً بفتحة]:

٤ - [مد مصلة كبيرة]:

٥ - [منا منفصلة]:

السؤال الرابع:

١ - ترشد الآيات الكريمة إلى أمور كثيرة، اكتب ثلاثة منها.

- ١

- ٢

- ٣

ب - الجزاء من جنس العمل، اكتب الآية الكريمة التي تدل على ذلك.

ج - لماذا لا يستوي أصحاب الجنة وأصحاب النار؟

الدرس السابع

من أسماء الله الحسنى الآيات من (٢١ - ٢٤) من سورة الحشر

تمهيد:

خير نعمة أرزلها الله لعباده المؤمنين كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . كتاب جمع الله فيه أبلغ المواجه على الإطلاق واحتوى على الحكم والصالح، فيه خزانات العلم ومكارم الأخلاق وطرق الخير بذلك فهو يهز القلوب ويحيي الأرواح، ويعمق الإنسان، ولا يعرف ذلك إلا من تدفق وتدبر حقيقة القرآن ..

لذلك لو خطب بهذا القرآن المجال مع تركيب العقل فيها لانتقادت لمواضعه، ولرأيتها على صلابتها ورذالتها خاشعة متصدعة، أي متنفقة من خيبة الله.

لقد تأثر سلفنا الصالح بالقرآن تأثيراً عظيماً هز وجدهم ومتاعهم؛ لأنهم عرفوا حقيقته وتدبروا معانيه، وهذا هو الخليفة (عمر بن الخطاب) - رضي الله تعالى عنه - عندما سمع فارنا يقول: **وَالظُّرُورُ ① وَكُبُرُ تَمَطُّورِ ② فِي رَقْقَنْتُرِ ③ وَالْيَتَمُّرُ ④ وَالْقَبْرُ ⑤ وَالْمَرْءُ ⑥ وَالْمَرْجُونُ ⑦ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوْفَعٌ ⑧ مَا لَمْ يَنْدَعِ ⑨**

فارنكن إلى الجدار ينكمي، ثم عاد إلى بيته يعوده الناس شهراً مما ألم به. يقول الإمام القرطي عن قوله - تعالى - : **إِنَّمَا أَرْزَقْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ جَبَلٌ لِرَأْسِهِ خَشِعًا ثَصَصَتْ كَعَنْ خَشِيقَةِ الْلَّهِ ۖ ۗ**

يقول: إنه خطاب للامة، وإن الله - تعالى - لو أندربهذا القرآن جبل لتصدع من خيبة الله، أي من الخوف منه، لعله قصر في حق الله وحق كتابه.

(١) سورة الطور، الآيات من ١ - ٨

والتيك ما جاء في الآيات التالية:

النصر: قال الله - تعالى - :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَوْ أَرْزَكْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَتِهِ خَشِعًا لِتَحْسِيْلِهِ اللَّهُ
وَنَكَلَ الْأَمْتَلَ نَضَرِبُهَا لِتَأْسِ لِعَلَمِهِ يَنْفَكُرُونَ ۝ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ الْغَيْبُ وَالشَّهَدَةُ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ۝ هُوَ اللَّهُ
الْوَعِيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَلِيُّ الْقَدُّوسُ السَّلَمُ الْمُزِينُ الْمُهَبِّسُ الْعَزِيزُ
الْجَمَارُ التَّكَبُّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشَرِّكُونَ ۝ هُوَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْأَيَّارِ
الْعَزُورُ لَهُ الْأَسْأَاءُ الْخَنِفُ يَسِعُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ۝﴾ (٢١-٢٤)

سورة الحشر

أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة^(١):

الب	الحكم	الكلمة
نون ساكنة يمدها الزاي. وقد يقع بعد لام (آل) حرف قصري (الفاف). همزة يمدها حرف مد.	+ إخفاء حنفي + إظهار قصري + مد بدل يمدد بقدر حركتين	لَوْ أَرْزَكْنَا هَذَا الْقُرْآنَ
نونين بعده اللام. لأن الراء مفتوحة. ضمير غائب بعده الخاء.	+ إدخام بغير عناء + تفخييم الراء + مد حلة صغرى يمدد بقدر حركتين	عَلَى جَبَلٍ لِرَأَيْتَ خَشِعًا
نونين بعده العيم في الكلمتين. نون ساكنة يمدها الخاء.	+ إدخام بفتحة في الموضعين + إظهار حلقي	خَشِعًا لِتَحْسِيلِهِ وَنَكَلَ الْأَمْتَلَ

(١) ملحوظة: - يذهب البعض في التبرير المجمع على تحبصها وهي (آخر بخطه هذا).

- ضد المفضل سكته الجوز ويجهز منه (٣ - ٤) حرقات و٩ مدبات في القراءة.

الب	الحكم	الكلمة
يم ساكنة بعدها ثاء. رفع بعد لام (أي). حرف شسي (التون). حرف غنة مشددة.	إظهار شفوي + إدخام شسي + وجوب الغنة	وَيَلِكَ الْأَكْثَلُ تَصْرِيْهَا لِلْأَسْنِ
يم ساكنة بعدها آباء. حرف مد بعده مسكون مسكون للوقف.	إظهار شفوي + مد عارض للسكون بعد ٢ أو ٤ حركات	لَعْلَهُ يَنْفَكِرُونَ
لأن اللام سبقت بفتح. حرف مد بعده الهمزة في كلمة ثانية.	تفخيم اللام في لفظ الجلالة + مد منفصل بعد ٤ أو ٥ حركات	هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
رفع بعد لام (أي). حرف قسري (الغين). وَقَعَ بعْدَ لَامَ (أَيْ) حرفان هــا: (الثــين، والرــاء). لأن الراء مفتوحة.	إظهار قسري + إدخام شسي في المواقع الثلاثة + تفخيم الراء في الموضعين	عَلَيْهِ الْعَيْبُ وَالْأَكْهَدُّهُ هُوَ أَنْجَنُ الرَّحِيمُ
لأن اللام مبسوقة بفتح. حرف مد بعده همزة في كلمة ثانية.	تفخيم اللام في لفظ الجلالة + مد منفصل بعد ٤ أو ٥ حركات	هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
وَقَعَ بعْدَ لَامَ (أَيْ) حرفان قسريان هــا: (الــيم، والــكاف). وَقَعَ بعْدَ لَامَ (أَيْ) حرف شسي (الــين).	إظهار قسري في الموضعين + إدخام شسي	الْمَلِكُ الْمَدُوشُ الْكَلْمُ
وَقَعَ بعْدَ لَامَ (أَيْ) آخر قسرية هي: (الــيم والــعين والــجم). لأن الراء مضمومة.	إظهار قسري في المواقع الخمسة + تفخيم الراء في الموضعين	الْمُؤْمِنُ الْمُهَمَّيْنُ الْعَزِيزُ الْجَنَّازُ الْمُتَكَبِّرُ

الب	الحكم	الكلمة
باء الساكنة من حروف القلقة. لأن اللام سبق بفتح. حرف نون مشددة. حرف مد بعده سكون عارض للوقف.	+ تفخيم اللام في لفظ الجملة + وجوب الفنة + مد عارض للسكون بعد ئ أو ئ أو ظ حركات	شَحْنَ أَفَهُ عَنْ بُتْرِكُونَ
لأن اللام مسبوقة بفتح. وقد يقع بعد لام (أي) آخر فقرية هي : (الباء، الباء، اليم، الهمزة، الحاء). لأن الراء مضبوطة.	+ تفخيم اللام في لفظ الجملة + إظهار فوري في المواضيع كلها + تفخيم الراء	هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقُ الْبَارِئُ الْمُصْرِفُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
خمير غالب بعده العيم. وقد يقع بعد اللام حرف شمس (السين). وقد يقع بعد اللام حرف فوري (الهمزة). لأن الراء ساكنة بعد فتح.	+ مد صلة صغرى يهدى بمقدار حركتين + إذعام شمس + إظهار فوري + تفخيم الراء	بَسْعَ لَهُ مَا فِي الْكَوْكَبِ وَالْأَرْضِ
وقد يقع بعد اللام خزف العين والفاء. حرف مد بعده سكون عارض للوقف.	إظهار فوري في الموصوعين + مد عارض للسكون بعد ئ أو ئ أو ظ حركات	وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

معاني المفردات:

معناها	الكلمة
لَوْ خَلَقْنَا فِي الْجِيلِ عَقْلًا وَتَمِيزًا كَمَا خَلَقْنَا إِلَيْنَا. وَأَرْزَقْنَا عَلَيْهِ الْقُرْآنَ.	لَوْ أَرْزَقْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ
لَرَأَيْتَ ذَلِكَ الْجِيلَ مُتَشَقِّقاً حَاسِباً حَوْفَاً مِنَ اللَّهِ - تَعَالَى - وَمَهَابَةً لَهُ.	لَرَأَيْتُمْ حَاسِباً حَوْفَاً مُتَشَقِّقاً مِنْ حَسِيبَةِ أَفَهُ
وَتَلَكَ الْأَمْمَالَ تَغْصَلُهَا وَتَوْضِحُهَا لِلنَّاسِ.	وَتَلَكَ الْأَمْمَالُ تَغْصِلُهَا لِلنَّاسِ

معناها	الكلمة
يتدكرون فليسون ويوحدون ويطهرون .	لَعَلَّهُمْ يَنْتَكِرُونَ
هو الله المعبود بحق الذي لا معبود بحق إلا هو .	هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
عالم السر والعلانية .	عَلَمُ الْغَيْبِ وَالْكَهْنَةُ
هو تعالى ذو الرحمنة الواسعة في الدنيا والأخرة .	هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّجِيمُ
المالك لجميع المخلوقات المستمر في خلقه بالأمر والنهي .	الْمَالِكُ
الظاهر من كل عيب المتراء عن كل نقص .	الْفَدُوشُ
الذي سلم الخلق من عقابه وأمنوا في عدله .	الْكَلِمُ
المصدق لرسله بإظهار المعجزات .	الْعَزَمُونُ
الشهيد على عباده بأعمالهم الرفيق عليهم .	الْمَهَيْرُونُ
القادر القاهر الذي لا يغلب ولا يتأله دل .	الْعَزِيزُ
الغفار العالى الجناب الذي يذلل له من دونه .	الْجَنَانُ
له الكبرياء حقاً ولا تليق إلا به .	الْمُكَبِّرُ
يتبرأ الله عن الشركاء والأنداد ، وعن كل عيب .	شَيْخَنَ اللَّهُ عَنَّا يُشَرِّكُونَ
هو جل وعلا الخالق لجميع الأشياء ، المرجد لها من العدم .	هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ
صورة المخلوقات ومركيها على هيئات مختلفة .	الْمُصَوَّرُ
له الأسماء الرفيعة الدالة على محاسن المعاني .	لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
يترهه ويسمه بلسان العقال والحال جميع ما في السداوات والأرض .	يُسْعِحُ لَمْ مَا فِي الْسَّعَوَاتِ وَالْأَرْضِ
العزيز الغالب على أمره الحكيم في جميع تدبيره .	وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

المعنى الإجمالي للأيات الكريمة :

أخير الله - تعالى - في الآيات الكريمة أنه لو أزول هذا القرآن العظيم على جبل بعد أن خلق فيه إدراكاً وتميزاً كما خلق ذلك في الإنسان لرثي ذلك الجبل خائعاً ذليلاً متصدعاً مشفقاً من خشية الله، أي من الخوف من الله لعله فصر في حق الله وحق كتابه وما أداهما على الوجه المطلوب، وفي هذا موعدة للمزميين ليذيروا القرآن ويخشوا له عند تلاوته وسماعه، ثم أخير الله - تعالى - أن ما ضربه من أمثال في القرآن، ومنها هذا المثل المضروب بالجبل، والمقصود منه أن يذكر الناس، ويذمتوه ويعتذروا إلى طريق كمالهم وسعادتهم.

ثم أخير - ببارك وتعالى - عن جلاله وكماله بذكر أسمائه الحسنى وصفاته العليا فقال - تعالى - : **﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَمُ الْغَيْبِ وَالْمُهَاجَرُ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ① هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْكَلِيلُ الْقَدُوسُ الْكَلِمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَبِّيُّ الْعَزِيزُ الْجَازُ الْمُكَبِّرُ شَهِيدُ الْمُؤْمِنِ عَمَّا يُتَرَكُونَ ②﴾**

هذه الآيات الكريمة قد اشتتمت على كثير من أسماء الله الحسنى وصفاته العليا ، وهي عظيمة الشأن وبديعة البرهان، وقد أخير الله - تعالى - أنه الذي يستحق العبادة بحق اورذلك تكميله العظيم راحمانة الشامل وتدبره العام، وكل الله غيره باطل لا يستحق من عباده مثقال ذرة، لأنه فاجر عاجز ناقص لا يملك نفسه ولا لغيره شيئاً، ثم وصف نفسه - تعالى - بعموم العلم الشامل لما غاب عن الخلق وما يشاهدونه، وبعموم رحمته التي وسعت كل شيء، ووصلت إلى كل حي.

ثم ذكر المولى بعضاً من صفاتاته وأسمائه فقال: **﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْكَلِيلُ الْقَدُوسُ الْكَلِمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَبِّيُّ الْعَزِيزُ الْجَازُ الْمُكَبِّرُ شَهِيدُ الْمُؤْمِنِ عَمَّا يُتَرَكُونَ ② هُوَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْأَرِئَيُّ الْمُعَوِّذُ لَهُ الْأَكْثَرُ الْخَنَّقُ شَيْخُ لَهُ مَا فِي الْأَئْمَنَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ③﴾**

وتتوالى هذه الصفات المتراقبة، الطريفة العروق فهو **«القدوس»** السالم من كل عيوب ونقص معظم المسجد لأن القدس يدل على التربة من كل شخص.

«المؤمن» راهب الأمان وواهب الإيمان، ولفظ هذا الاسم يشعر القلب بقيمة الإيمان.

«المهبيون» الشهيد على عباده بأعمالهم الرفيف عليهم .

«الْجَبَارُ الْمُتَكَبِّرُ» - سبحانه - التهار العالى الجناب الذى يذل له من دونه ، المتكبر الذى له الكرياء حقا لا يليق الا به ، قال الإمام الفخر الرازى : واعلم أن المتكبر في صفة الناس صفة دم ، لأن المتكبر هو الذى يظهر من نفسه الكبر . وذلك نقص في حق الخلق ، لأنه ليس له كبر ولا علو ، بل ليس له إلا الله والمسكينة ، فإن أظهر العلو كان كاذباً مكابر معلوماً في حق الناس ، وأما الحق - سبحانه - فله جميع أنواع العلو والكرياء ، فإذا أظهره فقد أرشد العباد إلى تعریف جلاله وعظمته وعلوه ، فكان ذلك في غاية المدح في حمله - جل وعلا - ^(١) .

ولهذا قال في آخر الآية : **«سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُتَكَبِّرُونَ»** ، أي : نَزَّهَ اللَّهُ وَنَقَّصَ فِي حَلَالِهِ وَعَظِيمَهِ عَمَّا يَلْعَقُونَ بِهِ مِنَ الشَّرَكَاءِ وَالْأَنْدَادِ .

«هُوَ اللَّهُ الْخَلِقُ الْبَارِئُ» ، الذي خلق جميع الأشياء وأوجدها من العدم ، **«الْمُصْوِرُ»** المبدع للأشكال على حسب إرادته ، **«اللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى»** ، فله - سبحانه - الأسماء الكثيرة جداً التي لا يحصيها ولا يعلمها أحد إلا هو ، ثم ختم - تعالى - السورة بالتسبيح كما ابتدأها إشارة إلى أنها المقصود الأعظم والمبدأ والنهاية ، وإن غاية المعرفة بالله نَزَّهَ عَظِيمَهِ كَمَا نَزَّهَ عَوْنَوْنَ ، وهو العزيز الحكيم ، أي : العزيز في ملكه الحكيم في خلقه وصفاته .

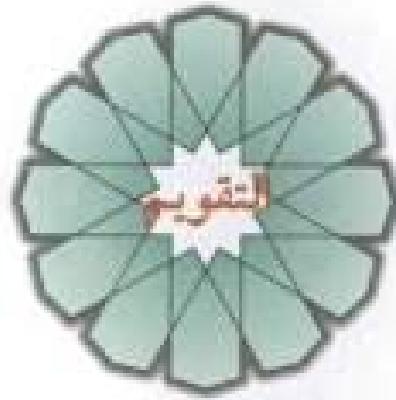
جاء في الحديث النبوي : «فَلَمَّا أَتَى عِنَّاسَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - حَنْلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: الْكَبِيرَةُ رَدَائِيُّ وَالْعَظِيمَةُ إِلَّا رَبِّيُّ فَلَمَّا نَازَ عَنِّي وَاجْدَأْتُهُمَا ثُبَّثَتْ فِي الشَّارِ» ^(٢) .

ما ترشد إليه الآيات الكريمة :

- ١ - استعمل القرآن الكريم على أمثال وعبر وعظات كثيرة .
- ٢ - الهدف من ضرب الأمثال أحد العبرة والعظة .
- ٣ - لو أزل القرآن على غير الإنسان لخشوعه وبتصدق من خشية الله .
- ٤ - الله وحده المستحق للعبادة ، ولو الأسماء الحسن والصفات العليا .
- ٥ - جميع المخلوقات تتبع بحمد الله - تعالى - وتحض له .
- ٦ - ذكر أسماء الله - تعالى - تعليم لعباده ليدعوه ويتوسلوا إليه بها .

(١) الفسر الكبير الإمام الروزان ج ١٢٩ ص ١٩٦

(٢) سنن ابن ماجة - كتاب الرمد - باب الرؤيا من الكبر والتوضيح - رقم ١١١٨



السؤال الأول:

- أ - اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة واتب بعضاً من أسماء الله - تعالى - .
- ب - لماذا ضرب الله للناس مثلًا في نزول القرآن على جبل؟
- ج - ما المطلوب من المسلم تجاه كتاب الله - تبارك وتعالى - ؟

السؤال الثاني:

- أ - اكتب الآية التي تدل على الاعتبار بالأمثال؟
- ب - المتكبر هو الله - تعالى - وهي صفة مدح، أما المتكبر من الناس فهي صفة ذم، وضع ذلك.
- ج - لم ختمت السورة بالتسبيح كما ابتدأت به؟

السؤال الثالث:

اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام اللاؤة واستخرج:

- ١ - إدخاماً بغیر غنة:
- ٢ - مداً منفصلًا:
- ٣ - إظهاراً شفرياً:
- ٤ - مداً متصلًا:
- ٥ - إخفاءً حقيقاً:
- ٦ - إظهاراً حلقياً:

السؤال الرابع:

ترشد الآيات إلى عدة أمور . اكتب ثلاثة منها:

- ١
- ٢
- ٣

السؤال الخامس:

صل بين المجموعة الأولى وما يناسبها من المجموعة الثانية بوضع رقم الكلمة الماء
المعنى الذي يناسبها:

المجموعة الثانية	المجموعة الأولى
الغالب على أمره الحكيم في جميع نعمته.	١ - الْمُصْبِرُ
الشهيد على عباده بأعمالهم الرقب عليهم.	٢ - الْحَكِيقُ الْبَارِئُ
الخالق لجميع الأشياء الموجدة لها من العدم.	٣ - الرَّحْمَنُ الرَّجِيدُ
ذو الرحمة الواسعة في الدنيا والآخرة.	٤ - الْمُهَبِّيْنُ
مصدر المخلوقات وجعلها على هبات مختلفة.	٥ - الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

الدرس الثامن

حكم الظهار في الإسلام

الآيات من (٤ - ١) من سورة المجادلة

نهي:

سورة المجادلة مدنية، وقد تناولت أحكاماً نشرعية كثيرة كالحكم بالظهار، والكافارة التي يجب على المظاهر، وأذاب المجالس، وتقديم العدالة عند مراجعة الرسول - صلى الله عليه وسلم - وعدم موافدة أعداء الله، كما تناولت السورة الحديث عن المتفقين بشيء من الإسهاب وعلاقتهم باليهود، فكانت السار عن هؤلاء العذابين وفضحهم، حيث إنهم كانوا يحضرون مجلس الرسول - صلى الله عليه وسلم - ليحيونه بتحية ملحوظة ملؤها الحقد والكرامة، ظاهراً بها النجاة والسلام، وباطنها الشتمة والسببة كقولهم: اللهم عليك يا محمد، بعثت الموت.

وختمت السورة الكريمة بيان حقيقة الحب في الله والبغض في الله، الذي هو أصل الإيمان وأوراق عرى الدين.

سبب التزول^(١):

روي أن (خولة بنت تعلبة) امرأة (أوس بن الصامت) أراد زوجها مراجعتها يوماً فلبت، فغضب وظاهر منها، فأتت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقالت يا رسول الله: إني أوساً.....

وعن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت: بارك الذي وسع سمعه كل شيء، اتي لاسمع كلام خولة بنت تعلبة وبخض على بعضه وهي تشتكى زوجها إلى رسول الله وهي تقول: يا رسول الله، أكل شبابي وتركت له بطني حتى إذا كبرت مني وانقطع ولادي، ظاهر مني، اللهم إنيأشكو إليك، فما برأته حتى نزل جبريل بهذه الآيات: «فَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُحَدِّكُ فِي زَوْجِهَا وَتَشْكِنَ إِلَى اللَّهِ»^(٢).

(١) مختبة الصدرى على المسلمين ١: ١٧٩ من

(٢) أرجو العذر في سلب ذكر الله - تعالى - (إذا) كثيماً تهواه ٧٢ - ٦٩ وابن ماجه في السن في كتاب العياقوبي حديث رقم ١٠٣ رواه يعني

قال الدين الإسلامي دين رحمة ويسر، يرفع عن أتباعه الشفقة والعناد، ولا يكلفهم ما لا يطقوه، قال الله - تعالى -: ﴿لَا يُكَفِّرُ اللَّهُ أَنْتَ إِلَّا وَسَعَيْتَ لَهَا مَا كَسَبْتَ وَعَلَيْهِ مَا أَخْتَبْتَ إِنَّمَا لَا تُؤَاخِذُنَا إِنْ كَيْدَنَا أَوْ أَنْعَطَنَا رِبَّنَا وَلَا تَعْلِمُ عَلَيْنَا إِنْمَا كَانَ حَكْلَةً عَلَى الْأَدْبَرِ إِنْ قَاتَلَنَا رِبَّنَا وَلَا تُعَذِّبْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَأَغْفِفْ عَنَّا وَأَغْفِرْ لَنَا وَارْحَنَّا إِنَّمَا تُؤَاخِذُنَا عَلَى الْفَوْرِ الْكَبِيرِ﴾^(١)

والإكثار ما جاء في الآيات الكريمة:

البعض : قال الله - تعالى -:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿فَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِي تُعْذِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتُشْكِنَ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ بِمَا تَحْوِلُكَ إِذَا اللَّهُ يَعْلَمُ بِعِصْرِهِ ① الَّذِينَ يُظْهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ إِيمَانِهِمْ مَا هُنَاجْهُونَ أَمْهَنْتُهُمْ إِلَّا اللَّهُ وَلَذِنْهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُتَكَرِّرًا فِيَنَّ الْقَوْلَ وَرَدَّا وَلَكَ اللَّهُ لَعْنُ عَفْرَ ② وَالَّذِينَ يُظْهِرُونَ مِنْ إِيمَانِهِمْ فَمُمْعَدُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَفِيقَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَكَبَّرَ إِلَكَنْ تُوعَذُونَ بِهِ وَلَهُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ حِيرَ ③ فَمَنْ لَوْ يَعْدُ فَهِيَمْ شَهِرَتِنَ شَهِرَتِنَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَكَبَّرَ فَمَنْ لَوْ يَسْطَعْ فَلِلْحَمَامِ سَهِيَنِي سَهِيَنِي إِنْكَنْ لَتَوْمَنُوا هَاهُهُ وَرَسُولُهُ وَنَكَنْ حَدُودُ اللَّهِ وَالْكَافِرِنَ عَذَابُ الْيَمِ ④﴾

سورة الحادلة (٤-١)

أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة^(١):

الب	الحكم	الكلمة
الدال الساكنة من حروف الفعلة. لأن اللام سبق بفتح.	فقلقة الدال الساكنة + تفخيم اللام في لفظ الجلالة	قد سبع الله
حرف مد بعده همزة في الكلمة الثانية. لأن اللام سبق بفتح.	مد منفصل بعد ئ او ؤ حركات + تفخيم اللام في لفظ الجلالة	وَنَقْرِبُ إِلَى الله وَالله
لأنها سبقت بفتح.	تفخيم اللام في لفظ الجلالة	وَالله يَسْعِ
لأن الراء مفتوحة. حرف مد بعده همزة في الكلمة الثانية. حرف غنة مشدد. لأن اللام سبق بفتح.	تفخيم الراء + مد منفصل بعد ئ او ؤ حركات + وجوب الغنة + تفخيم اللام في لفظ الجلالة	عَذَّلَكَ إِنَّ اللَّهَ
تنوين بعده الباء. لأن الراء سبق باء مدية.	إفلاب + ترقين الراء عند الوقف	سَبِيعَ بَعْدِهِ
لأن الراء مضمومة. نوون ساكنة بعدها الكاف. يميم ساكنة بعدها ييم متحركة.	تفخيم الراء + إخفاء حقيقى + إدغام مثلين صغير	الَّذِينَ يُظْهِرُونَ يُنْكِمُونَ
نوون ساكنة بعدها نون متحركة. حرف مد بعده همزة في الكلمة واحدة. يميم ساكنة بعدها ييم متحركة. حرف غنة مشدد.	إدغام بغية متقابل مد منفصل بعد ئ او ؤ حركات + إدغام مثلين صغير + وجوب الغنة في النون واليم	يُنْبَأُ بِآيَهِمْ مَا هُنَّ أَنْهَتُوهُ
نوون ساكنة بعدها الهمزة. حرف غنة مشدد. يميم ساكنة بعدها الهمزة. حرف مد بعده همزة في الكلمة واحدة.	إظهار حقيقى + وجوب الغنة + إظهار شفوى + مد منفصل بعد ئ او ؤ حركات	إِنَّ أَمْهِلُهُمْ إِلَّا أَنْقُ

(١) ملخص بحث عن حكم القراءة بحسب سيروف (احسن عبد العزى).

الب	الحكم	الكلمة
لأن النال الساكنة من حروف القلقة. ميم ساكنة بعدها الواو واللام. حرف غنة مشددة.	قلقة النال الساكنة + إظهار شفوي في الموضعين + وجوب الغنة	وَلَدَنْهُ فِرَاهِمَ لَتُلَوَّدَ
نون ساكنة بعدها الكاف. تسوين بعدهه العيم. لأن الراء مفتوحة.	إخفاء حقيقي + إدحام بغنة + تفخيم الراء عند الروصل والتوقف	مُحَكَّرٌ مِنْ الْقَوْلِ وَرَوْدًا
تسوين بعده الواو. حرف غنة مشددة. لأن اللام سبق بفتح. تسوين بعده الفيم. لأن الراء سبق بيد غير الياء.	إدحام بغنة + وجوب الغنة + تفخيم اللام في نقط الجلالة + إظهار حقيقي + تفخيم الراء	وَرَوْدًا وَلَكَ أَمَّةٌ لَغَرْ عَقْوَرٌ
لأن الراء مضبوطة. نون ساكنة بعدها نون متحركة. حرف مد بعده همسة في كلمة واحدة. ميم ساكنة بعدها حرف الثاء. حرف غنة مشددة.	تفخيم الراء + إدحام بغنة متقابل + مد متصل يمد ؛ أو ٥ حركات + إظهار شفوي + وجوب الغنة	وَالَّذِينَ يُطْهِرُونَ مِنْ لَسِيَّاهَ لِمَ
لأن الراء الأولى مضبوطة والثانية مفتوحة. تسوين بعده العيم. نون ساكنة بعدها الكاف. لأن الياء الساكنة من حروف القلقة. نون ساكنة بعدها الياء. حرف مد بعده سكون أصلي.	تفخيم الراء في الموضعين + إدحام بغنة + إخفاء حقيقي + قلقة الياء الساكنة + إدحام بغنة + مد لازم يمد ٦ حركات	فَتَحْرِيرُ رَقَبَمْ مِنْ قَبْلَ أَنْ يَنْكَسَأَ
ميم ساكنة بعدها الثاء. ضمير غائب بعده الواو.	إظهار شفوي + مد صلة ضغرى يمتد بمقدار حركتين	ذَلِكَ فُؤَغْطُونَ يَهُ وَلَهُ

الكلمة	الحكم	السب
وَأَنْتَ بِمَا تَعْمَلُونَ حَسِيرٌ	تفحيم اللام في نقط الجملة + ترقق الراء عند الوقف	لأن اللام سبق بفتح. لأن الراء سبق بباء مدية.
فَعْلَمْ لَمْ يَجِدْ	إدغام بغير عنة. + إظهار شفوي + فقلة الدال الساكنة	تون ساكنة بعدها اللام. يمم ساكنة بعدها الياء. لأن الدال الساكنة من حروف القفلة.
شَهْرَيْنِ	تفحيم الراء	لأنها مفتوحة.
فَلَمْ يُسْطِعْ	إدغام بغير عنة + إظهار شفوي	تون ساكنة بعدها اللام. يمم ساكنة بعدها الياء.
فَإِطْعَامُ مِيشَنَ بِتِكْبَرٍ دَلِكَ	فقلة الطاء الساكنة + إخاء حقيقي	لأن الطاء الساكنة من حروف القفلة. تونين بعده الدال.
لَثُومُوا بِاللهِ وَرْسُوا بِهِ وَيَلِكَ	تفحيم الراء + مد حلة صغرى بعد مقدار حركتين	لأن الراء مفتوحة. ضمير غالب بعده الواو.
وَيَلِكَ حَذَرَةُ اللهِ	تفحيم اللام في نقط الجملة	لأنها سبق بضم.
وَالْكَافِرُونَ عَذَابُ أَيْمَ	إظهار فوري + إظهار حلقي + مد عازض للسكون بعد ۲ أو ۱ حركات	وقع بعد اللام حرف فوري وهو الكاف. تونين بعده الهزة. حرف مد بعده سكون عازض للوقف.

معاني المفردات :

الكلمة	معناها
لَدُنْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي بُحِدِّلُكَ فِي رَوْجَهَا	أي : لقد سمع الله قول المرأة التي تراجعك وتحاورك.
وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ	أي : وتضرع إلى الله في تغريم كبرتها.
وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمْ	أي : والله - جل وعلا - يسمع حديثكم ومراجعتها الكلام.
إِنَّ اللَّهَ سَمِعَ بِصَاحِبِ	أي : سمع من ينادي ويتضرع إليه ، يصر على أعمال العباد.
الَّذِينَ يُظْهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ يَأْمُوْهُمْ	أي : يحرمون نساءهم يقول أنت على كفهر أهي .
مَا هَرَسَ أَنْهَيْهُ	أي : لسن في الحقيقة أمهاتهم إنما هن زوجاتهن .
إِنَّ أَنْهَيْهُ إِلَّا أَنْتَ وَلَدَنْهُمْ	أي : ما أمهاتهم إلا اللاتي ولدنهم أو أرضعنهم .
وَإِنَّهُمْ لِيَقُولُونَ مُسْكِرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا	أي : إنهم بالظهار ليقولون منكراً من القول وزوراً أي : كذباً وبهتاناً.
وَلَكَ اللَّهُ لَعْنُ عَنْهُ	أي : مبالغ في العفو والمغفرة لمن تاب وأناب .
وَالَّذِينَ يُظْهِرُونَ مِنْ يَأْمُوْهُمْ	أي : يقول أنت على كفهر أهي أو أختي ونحوها من العارم .
ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا	أي : يعودون على العودة التي ظاهروا منها إذ كان الظهار في الجاهلية طلاقاً .
فَتَحْرِيرُ رَقْبَةِ	أي : عليه عنق رقبة مؤمنة .
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْأَلَ	أي : قبل أن يعاشر زوجته التي ظاهر منها أو يجامعها والنساء كنابة عن الجماع .

الكلمة	معناها
ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ	أي: تزمرن به فافعلوه على سبيل الوجوب.
فَمَنْ لَمْ يَجِدْ الرِّقَبَةَ لَا نَعْدَامُهَا أَوْ غَلَاءَ ثُمَّهَا فَالواجِبُ صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ	أي: فمن لم يجد الرقبة لأنعدامها أو غلاء ثمنها فالواجب صيام شهرين متتابعين.
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْتَأْتِيَ	أي: من قبل الجماع.
فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ	أي: الصيام لمرض أو كبر سن.
فَإِطْعَامُ مِئَتَيْنِ مِنْ كِنَّا	أي: يعطي لكل مسكن ما يشبعه من غالب قوت أهل البلد.
وَنَهَلَكَ حَذَوْدُ أَفْوَهٍ	أي: وتلك هي اوامر الله واحكام شرعاً.
وَلِلْكُفَّارِ عَذَابٌ أَلِيمٌ	أي: وللمخالفين والمخالفين بهذه الحدود عذاب مزلم موجع.

المعنى الإجمالي للآيات الكربعة:

قوله - تعالى - : (قد سمع الله قول التي تحيطك في زوجها وتشكر إلـ الله والله يسمع تحياؤكـا إن الله سميع بصير)، هذه الآيات كما أسلفنا نزلت في حولة بنت ثعلبة الأنصارية وهي زوجها أوس بن الصامت - رضي الله عنه - كان قد ظاهر منها زوجها أوس، وقال لها في غضـ: أنت على كفـرـ أمـيـ، وـكانـ الـظـهـارـ يـوـمـيـ طـلاقـاـ، وـكـانـ السـرـةـ ذاتـ أـطـفالـ صـغـارـ وـتـقـدـمـ بـهـاـ وـبـرـوجـهـاـ السـنـ فـجـامـتـ لـرـسـولـ اللهـ - صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - تـشـكـرـ إـلـهـ ماـ قـالـ زـوـجـهـاـ هـذـكـرـتـ لـرـسـولـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - ضـعـفـهـاـ وـضـعـفـ زـوـجـهـاـ وـضـعـفـ الصـغـارـ، وـماـ زـالـتـ تـرـاجـعـ الرـسـولـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - وـنـحـاوـرـهـ فـيـ شـائـهاـ وـشـانـ زـوـجـهـاـ حـتـىـ نـزـلتـ هـذـهـ الـأـرـبـعـ مـنـ فـاتـحةـ سـوـرـةـ الـمـجـادـلـةـ الـتـيـ سـجـيـتـ بـهـاـ السـوـرـةـ.

فـيلـ سـوـرـةـ الـمـجـادـلـةـ يـكـرـ الدـالـ، وـصـعـ فـتحـهاـ، فـقـالـ - تعالىـ - مـخـاطـ رسولـهـ: (قد سـمعـ اللهـ قولـ التيـ تـحيـطـكـ فيـ زـوـجـهـاـ)، أيـ: سـمعـ اللهـ قولـ السـرـةـ الـتـيـ تـرـاجـعـكـ فيـ شـانـ زـوـجـهـاـ الـذـيـ ظـاهـرـ مـنـهـاـ.

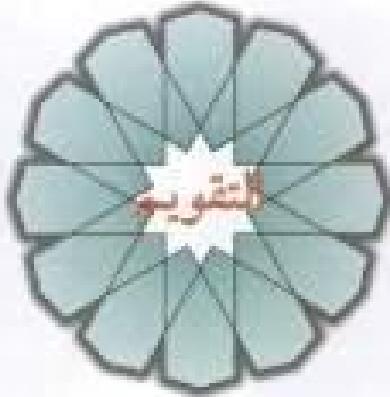
ثم تـكلـمـ الآـيـاتـ عنـ أـحـكـامـ الـظـهـارـ وـمـنـهـاـ:

- أنـ الـظـهـارـ هوـ قولـ الرـجـلـ لـأـمـرـانـهـ أـنـ عـلـىـ كـفـرـ أـمـيـ، لاـ يـجـعـلـ الـظـاهـرـةـ مـنـهـاـ إـنـاـهـ إـذـ أـمـهـ هـيـ الـتـيـ وـلـدـهـ، وـالـزـوـجـةـ لـاـ تـكـوـنـ إـنـاـهـ بـحـالـ مـنـ الـأـحـوالـ.

- ٢ - هذا القول كذب وزور ومتكرر من القول ، وفاثله أثم غلبة إلى الله - تعالى - ويستغفر .
- ٣ - على الذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا أي : يعزمون على وطتها بعد الظهور منها فالواجب عليهم قبل الوطء لها إعتاق رقبة ذكراً كان أو أنثى مؤمنة لا كافرة ، فمن لم يجد الرقبة لأنعدامها ، أو غلاء ثمنها فعليه صيام شهرين متتابعين ، وإن لم يستطع قام بمحنة هذا الصيام ، فإن لم يستطع لعلة فامت به فالواجب إطعام ستين مسكيناً ما يشبعهم من طعام قوت البلد . كل ذلك من قبل أن يعاشر زوجته .
- ثم حمل الله - تبارك وتعالى - عباده من تجاوز حدوده وأوامره ، بل عليهم اتباع طاعة الله - تعالى - وطاعة رسوله محمد - صلى الله عليه وسلم - .

ما ترشد إليه الآيات الكريمة :

- ١ - إجابة الله لأولئك بتغريب كروبيهم وقضاء حوانجهم .
- ٢ - حرمة الظهور باعتباره منكراً وكذباً وزوراً فيجب التوبة منه .
- ٣ - بيان حكم المظاهر ، وكفارته عنق رقبة قبل أن يجامع أمرأته المظاهر منها ، فإن لم يجد الرقبة المؤمنة ، صيام شهرين متتابعين من الهلال إلى الهلال ، وإذا انقطع التابع لعرض بيى على ما حمله ، فإن لم يستطع لعرض ونحوه أطعم ستين مسكيناً فاعطى لكل مسكنين على حده مثلاً من بز أو مذبن من غير البز كالشعير والثمر .
- ٤ - لو جامع المظاهر قبل إخراج الكفاره أثم قليلاً غفرانه وإنخرج كفارته ولا شيء عليه .
- ٥ - وجوب طاعة الله - تعالى - وطاعة رسوله - صلى الله عليه وسلم - .
- ٦ - عدم تعدى حمله شرع الله - تعالى - .
- ٧ - العذاب الأليم لمن يخالف أوامر الله ويتعدى حدوده .



السؤال الأول :

اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة ثم اجب عما يأتي :

ا - اكتب بعضاً من الأحكام والأمور التي تناولتها هذه السورة .

ب - اكتب سبب نزول الآيات .

ج - لماذا كانت (خولة) تراجع وتحاور الرسول - صلى الله عليه وسلم - ؟

السؤال الثاني :

ا - ما حكم من قال لزوجته: أنت على كظهر أمي؟

ب - هل يجب التتابع في صيام الشهرين؟ وضح ذلك.

ج - إذا انقطع التتابع لمرض، فما حكم صيامه؟

د - ماذا تقصد أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - في قولها: (تبارك الذي وسع سمه كل شيء)؟

السؤال الثالث:

أ - افرا الأيات مرة أخرى مراعياً أحكام التلاوة، واستخرج الأحكام التالية:

١ - كلمة فيها حرف مقلقل:

٢ - إدخاماً بغير معنة:

٣ - إخفاء حقيقة:

٤ - إظهاراً حلقاً:

٥ - حرقاً حكمة وجوب العنة:

ب - اكتب معنى ما يأتى :

١ - **﴿تَعْذِيلُكَ فِي رَوْجِهَا﴾**:

٢ - **﴿وَاللَّهُ يَسْمِعُ تَحَاجُرَكُمْ﴾**:

٣ - **﴿الَّذِينَ يُظْهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ إِيمَانِهِ﴾**:

٤ - **﴿إِنَّمَا يَعْدُونَ لِمَا قَالُوا﴾**:

السؤال الرابع :

- ترشد الآيات إلى عدة أمور. اكتب ثلاثة منها :

- ١

- ٢

- ٣

السؤال الخامس :

ما حكم الظهار قبل الإسلام؟

الدرس التاسع

الوعيد الشديد لمن يخالف أمر الله ورسوله الأيات من (٥ - ٧) من سورة المجادلة

تمهيد :

في آيات النص الكريم يشري سارة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - باعلامه بهزيمة فريق التي تحرب الأحزاب لحربه في غزوة الخندق، **(إِنَّ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . . . أَيْ يَخَافُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَعْدُونَهُمَا ذَلِكُمْ وَأَعْبَدُوا كَمَا حَدَّثَنَا لِلْأَسْمَاءُ السَّابِقَةُ)**^(١).
وفي آيات النص الكريم بيان بأن الله سيخبر عباده يوم القيمة بما عملوا من خير أو شر وسنجزي كلًا بما كتب بيده.

قال الله - تعالى - : **«يَوْمَ تَجَدُّ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَوَّلَتْ مِنْ خَيْرٍ فَعَمَّلَتْ وَمَا عَوَّلَتْ مِنْ دُنْوٍ قَوْدٌ لَوْلَا إِنَّ رَبَّهَا وَيَنْهَا أَنَّهَا يَعْبُدُهَا وَيَحْرِكُهُمْ أَنَّهُمْ يَقْرَئُهُمْ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْأُوَادِ** ①
قُلْ إِنَّكُمْ تُجْهَنَّمُونَ اللَّهُ هُنَّمَنْعُونَ يَحْسِنُكُمْ أَنَّهُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ②
قُلْ أَطِيعُنَا أَنَّهُ وَارِثُكُمْ فَإِنْ تَوْلُوا فَإِنَّ أَنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكُفَّارَ ③).

ثم ينت الآيات أن الله مع عباده بينما كانوا قبل عددهم لم يكتر.

عن ابن عباس قال: ثُنَكَ خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً فقال: يا خلادم إلى الملائكة تكلبات، اخْتَطَ اللَّهُ يَخْتَطُكُمْ، اخْتَطَ اللَّهُ شَعْدَنَ تَخَافُكُمْ، إِذَا سَأَلْتُ فَاتَّالَّهُ، وَإِذَا اسْتَقْتَ فَاسْتَعْنَ بِاللَّهِ، وَإِذَا لَمْ يَخْتَطْتُ عَلَى أَنْ يَتَغَفَّلُوكُمْ بَشَرٌ، لَمْ يَتَغَفَّلُكُمْ إِلَّا بَشَرٌ، قَدْ كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ، وَلَمْ يَجْتَمِعُوا عَلَى أَنْ يَخْرُجُوكُمْ بَشَرٌ، لَمْ يَخْرُجُوكُمْ إِلَّا بَشَرٌ، قَدْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَخَفَتِ الصُّخْفُ

(١) المسند والسنن والمسند برواية البخاري والمسند الوارد في حد وصفه من الخبر، وبكتاب العذاب: هو في غير واحد في حق طلاق، ولكن العذاب هو في صورة والآخر في أخرى مدنية، والعدالة هي صورة الرواية أحد جانبي

(٢) سورة آل عمران، الآيات من ٣٢-٣١.

(٣) سنن الترمذ - كتب سنة المسند والمسند والروايات وال الأربع - رقم ٦٤٤٠.

والتيك ما جاء في الآيات الكريمة:

النصر: قال الله - تعالى - :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُلُّوَا كَمَا كُلَّتِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَرْتُكُمْ مَا يَنْتَهِي
بِهِنَّتْ وَلِلْكُفَّارِ عَذَابٌ مُهِمَّ﴾ ① يَوْمَ يَعْنِيهِمُ اللَّهُ جَمِيعًا فِيَتَشَهَّدُونَ بِمَا عَمِلُوا
أَحْسَنَهُ اللَّهُ وَنَسْوَهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ② أَتَمْ تَرَكَنَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي
الْمَوْتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَحْكُمُونَ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَاعِيَهُنَّ وَلَا
حَسْنَةٌ إِلَّا هُوَ سَادِيَهُنَّ وَلَا أَذْنَقَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعْهُدُهُ إِنَّمَا كَانُوا
يَمْبَثُونَ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ شَيْءًا خَلِيلٌ ③﴾

(سورة العنكبوت ٧٥-٧٦)

أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:^(١)

الباب	الحكم	الكلمة
حرف غنة مشددة. حرف مد بعده سكون أصله لازم. لأن اللام مسبوقة بفتح. لأن الراء متترحة.	وجوب الغنة في النون المشددة + مد لازم بعد ٦ حركات + تحريم اللام في لفظ الجلالة + تحريم الراء	إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِثُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ كُلُّوَا
نون ساكنة بعدها القاف. باء الساكنة من حروف الفعلة. يميم ساكنة بعدها الواو. ال DAL الساكنة من حروف الفعلة.	إخفاء حقيقي + فقلقة الباء الساكنة + إظهار شفوي + فقلقة الدال الساكنة	مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ

(١) ملاحظة - يرجى لمزيد معرفة (سر سماحة) -
الند المفضل حكمة الحوار، وبحوزة (١) - (٤) حركات، و(٩) مد الماء القراء

السب	الحكم	الكلمة
نون ساكنة بعدها زاي . حرف مد بعده همزة في كلمة ثانية همزة جاء بعدها حرف مد . توبين بعده الباء .	إخفاء حقيقي + مد متصل بعد ٤ أو ٥ حركات + مد يدل بعد عقدهار حركتين + إفلاط	وَقَدْ أَرْتَنَا مَا كُنَّا بِهِتَّ
توبين بعده الواو واليم . رفع بعد لام (آل) حرف قمرى (الكاف) حرف مد بعده سكون عارض للوقف .	إدخام بعنة في الموضعين + إظهار قمرى + مد عارض للسكون بعد ٢ أو ٤ أو ٦ حركات	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَذَابَ نَهَارٍ
باء الساكنة من حروف القلقة . لأن اللام سبق بضم . توبين بعده الفاء . ميم ساكنة بعدها باء .	قلقة باء الساكنة + تفخيم لام لفظ الحالة + إخفاء حقيقي + إخفاء شفوي	يَوْمَ يَعْنِيهِمْ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَرَاهُمْ بِمَا
حرف مد بعده حرف الهمزة في كلمة ثانية . لأن اللام سبق بضم .	مد متصل بعد ٤ أو ٥ حركات + تفخيم اللام في لفظ الحالة	عَوْلَى أَخْصَلَةِ اللَّهُ وَنَسْوَةٌ
لأن اللام سبق بفتح . توبين بعده الشين . لأن الدال عند الوقف ساكنة . حرف مد بعده سكون عارض للوقف .	تفخيم اللام في لفظ الحالة + إخفاء حقيقي + قلقة الدال عند الوقف + مد عارض للسكون بعد ٢ أو ٤ أو ٦ حركات	وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ كَوِيلٌ
ميم ساكنة بعدها الباء لأن الراء مفترحة . حرف غنة مشددة لأن اللام سبقت بفتح .	إظهار شفوي + تفخيم الراء + وجوب الغنة + تفخيم لام لفظ الحالة .	أَمْ رَأَنَ اللَّهُ

الب	الحكم	الكلمة
وقع بعد اللام حرف شمشي (السين). وقع بعد اللام حرف قمرى (الهمزة).	إدخام شمسي + إظهار قمرى	يَعْلَمُ مَا فِي السَّنَوْرِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
نون ساكنة بعدها نون متحركة. الجم الساكنة من حروف القلقة.	إدخام بفتحة متماثل + فقلقة الجيم الساكنة	مِنْ تَحْوِي
نونين بعدها الهمزة. لأن الراء مفتوحة.	إظهار حلقي + تحريم الراء	لَكُلِّ إِلَّا هُوَ رَأَيْتُهُ
نونين بعدها الهمزة.	إظهار حلقي	وَلَا حَتَّى إِلَّا هُوَ
ميم ساكنة بعدها الواو. الدال الساكنة من حروف القلقة. نون ساكنة بعدها الدال.	(إظهار شفوي + فقلقة الدال الساكنة + إخفاء حقيقي)	سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ
حرف مد بعده همزة في كلمة ثانية. ميم ساكنة بعدها الهمزة.	مد منفصل بعد ؛ أو ٥ حركات + إظهار شفوي	وَلَا أَكُلُّ إِلَّا هُوَ مَعْهُ إِنْ مَا كَانُوا
حرف خنة مشدد. ميم ساكنة بعدها الباء.	وجوب الغنة في العجم المشددة + إخفاء شفوي	ثُمَّ يَسْتَهِنُ بِمَا عَلِمُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ
حرف غنة مشدد. لأن اللام سبقت بفتح. نونين بعده العين. حرف مد بعده مكرون عارض للوقف.	وجوب الغنة في النون المشددة + تحريم اللام في لفظ الحالة + إظهار حلقي + مد عارض للسكون بعد ٢ - ٤ - ٦ حركات	لَمْ يَكُنْ يَكُلُّ شَيْءًا عَلِمْ

الكلمة	معناها
يُحَادِّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ	أي : يخالفون الله ورسوله ويعادونهما.
كُلُّمَا كُلَّتِ الْأَيْمَنِ مِنْ قِبَلِهِ	أي : ذلوا وأهينوا كما ذل وأهين من قبلهم لمخالفتهم ، والكتاب : الخزي والإذلال .
وَقَدْ أَنْزَلَنَا مَا كُنَّا بِيَقْنُونِ	أي : واصحات ، وقيل المعجزات .
كَذَّابٌ ثَمَّهُ	البهين : الذي يهين صاحبه ويدله ويذهب به عزه .
يَوْمَ يَعْنَمُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا	أي : يوم القبامة مجتمعين .
الْخَسْنَةُ اللَّهُ وَشَوَّهُ	أي : جمعه وعلمه .
وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَّحِيمٌ	أي : لا يغيب عنه شيء من الآيات .
مِنْ تَخْرُونَ	أي : ما يقع من حدوث وسر بين ثلاثة أشخاص أو أكثر إلا كان الله معهم .
وَلَا أَنْتَ مِنْ دَارِكَ	أي : أقل عن ثلاثة ، وهو - سبحانه - مع كل عدد .
إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ إِنَّمَا كَانُوا	أي : في أي مكان من الأرض أو السماء .
ثُمَّ يُبَيِّنُهُ يَا عَمَّلُوا	أي : يخبرهم بما عملوا .

المعنى الإجمالي للأيات الكريمة :

لما ذكر الله المؤمنين الواقفين عند حدوده والمخالفين عليها ، ذكر المحاذين المخالفين لله ورسوله ، قال أبا العود : أي يعادونهما ويشانقونهما ، وقد ذكرت المحادة هنا درء العداوة والمشافة بمناسبة ذكر حدود الله فكان بينهما من حسن الموضع ، **(إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُلُّمَا كُلَّتِ الْأَيْمَنِ مِنْ قِبَلِهِ)** ، أي : خذلوا وأهينوا كما خذل من قبلهم من المنافقين والكافر الذين حادوا الله ورسوله ، وغيره في الآية بالماضي (كبتوا) لتحقق وقوعه كقوله - تعالى - : **(إِنَّ أَنْرَ أَنْرَ اللَّهُ وَلَا تَسْعِلُوهُ سَيِّئُمُ وَتَعْلَمُ عَمَّا يَشِّرِيكُوكَ ۝)** (١١).

وقد أنزل الله آيات واصحات فيها الحلال والحرام والقراءتين والآحكام ، وكلها ذاته على

(١) سورة التحليل ، الآية ١١.

صدق رسولنا فيما حاهم به ودعاهم إليه ومع هذا حاربوه وعادوه فلهذا يكتبهم الله ولهم في الدنيا، وللمكافرين أثابهم عذاب مهين يوم القيمة يوم يعذبهم الله جميعاً لا يختلف منهم أحد فيبيتهم بما عملوا من الشر والفساد أخوه الله إذ كتبه ملائكته، وقد كتب قبل فعلهم له في كتاب العظام اللوح المحفوظ، ولكنهم نسيوه بسبب فساد فلوبهم وكفرهم بربهم وإقامته، وقد كتبت جميع أعمالهم في اللوح المحفوظ، والله شهيد على كل شيء فلا يقع شيء إلا تحت بصره وعلمه.

وقول الله - تعالى -: «أَنَّ رَبَّكَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ...» تقرب وتأكيد لما سبق من احاطة علم الله بكل شيء، فكل شيء معلوم ومعرف عنده الله، وسيجزي الله كلماً بما عمل إن خيراً فخير وإن شرًّا شر.

فالله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، فكل ما يقع في هذا الكون يعلمه الله وسيجزي المتقين والمكافرين لسوء أعمالهم.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - من خالف أمر الله ورسوله استحق العقاب في الدنيا والآخرة.
- ٢ - وعهد الله - تعالى - الشديد بالإيمان والذلة والهوان لكل من يجاد الله ورسوله.
- ٣ - علم الله - تعالى - محيط بكل شيء ولا يخفى عليه شيء، في الأرض ولا في السماء.
- ٤ - الناجي يكون في الخير، وينبئ أن يكون عدد المتأججين ثلاثة أو خمسة أو سبعة ليكون الواحد عدلاً مرجحاً للخلاف فاصفاً فيه إذا اختلف اثنان لا بد من واحد يرجع جانب الخلاف، وإذا اختلف أربعة لا بد من خامس يرجع جانب الخلاف.
- ٥ - يعذب الله الناس يوم القيمة، ويغمرهم بما عملوا من خير أو شر.
- ٦ - في الآيات بشاره الرسول - صلى الله عليه وسلم - بهزيمة قريش.



السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة الواردة في النص مراعياً أحكام التلاوة، ثم أجب عما يأتي :

١ - ما المقصود بقوله تعالى : «يُجَادِلُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» ؟

ب - في الآيات نهي عن أمر مهم بحسب الابتعاد عنه ، فما هو ؟

ج - ما العدد المسموح به عند وجود الناجي ؟

السؤال الثاني:

اكتب معنى ما يأتي :

«كُنُوا» :

«إِذَا تَبَثَّتْ» :

«مَا يَكُثُرُ مِنْ بَخْرَى» :

«وَلَا أَذْنَ مِنْ ذَلِكَ» :

السؤال الثالث:

١ - استخرج الأحكام التالية :

حرفاً حكمه وجوب الفتح :

مداً لازماً :

إخفاء حقيق :

كلمة فيها حرف مقلقل :

إظهاراً حلقيةً:

احفاء شفرياً:

مداً منفصلاً:

ب - ما وظيفة صفة العلم لله - تعالى -؟

ج - ذكرت الآيات بعضاً من صفات الله - تعالى -، اكتبها.

د - ترشد الآيات الكريمة إلى عدة أمور، اكتب ثلاثة منها:

- ١

- ٢

- ٣

السؤال الرابع :

١ - اقرأ الآيات الكريمة التي تشير إلى المعانى التالية:

١ - الذين يخالفون أوامر الله ورسوله ويعتدون على حدوده يستحقون عذاب الله في الدنيا والآخرة.

٢ - يبعث الله الناس يوم القيمة، ويخبرهم بما عملوا.

٣ - علم الله محيط بكل شيء، وهو مع عباده أينما كانوا.

ب - اسرد ما تعرفه عن غزوة الخندق أيام زملائك.

الدرس العاشر

حرمة الناجي بغير البر والتقوى

الآيات من (٨ - ١٠) من سورة المجادلة

تحقيق:

نزلت الآيات في يهود المدينة والمنافقين فيها، إذ كانوا ينتاجون أي: يتحدثون سراً على مرأى من المؤمنين، والوقت وقت حرب فيوهمون المؤمنين أن عدوا قد عزم على غزوهم، أو أن مزينة هزت أو أن مزاجة تحاك ضدّهم فنهاهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الناجي وقال في الحديث الغروي: (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: إِذَا كَانَ لِلَّهِ تَلَاقٌ لَمْ يَكُنْ لِنَاسٍ شَانِعٌ إِنَّمَا ذُوَّا الْيَدَيْنِ) ^(١) فازل الله - تعالى - : «أَتَمْ تَرَى إِلَيِّ الَّذِينَ هُوَا عَنِ التَّحْوِي لَمْ يَعُودُنَّ لِمَا هُوَا عَنْهُ وَيَسْتَجِعُونَ بِالْأَشْرِ وَالْمُنْذَرِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ...» الآية.

(عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: إِذَا اجْتَمَعَ لِلَّهِ مَنْ يَسْأَى إِنَّمَا ذُوَّا الْيَدَيْنِ وَلَا يَقِيمُ أَحَدُكُمْ أَحَادِثَهُ مِنْ تَحْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ لِهِ) ^(٢).

قال المفسرون: كان اليهود يأتون رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيقولون: السام عليكم بدلاً من السلام عليكم، والسام الموت وهو ما أرادوه بقولهم، وكأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول لهم: وعليكم، لا بزيد عليها) ^(٣).

(عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ يَهُودَ أَتَوْا إِلَيْهَا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: عَلَيْكُمْ وَلَعَنَّكُمُ اللَّهُ وَغَفَرَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ. قَالَ: مَهْلًا بِإِعْنَاثِهِنَّ عَلَيْكُم بِالرِّزْقِ، وَإِلَيْكُمُ الْغَنَّاحُ وَالْغَخْرُ. قَاتَلَتْ: أَوْ لَمْ تَشْفَعْ مَا قَاتَلَوْا. قَالَ: أَوْ لَمْ تَشْعُنِي مَا قَاتَلَتْ، رَزَّدَتْ عَلَيْهِمْ فِيَسْتَجِابَتْ لِي فِيهِمْ وَلَا يَسْتَجِابُتْ لِهِمْ فِيهِ) ^(٤).

(١) سمع البخاري - كتاب النكارة - باب لا ينافى إثاده دون الثالث... رقم 5911

(٢) رواه الإمام أحمد في سن المكلفين من المسند - رقم 4751

(٣) أسر الفتاوى، المحدث (٤٤) إلى ينكر البخاري من مراجعه، ص ٩٩٩، ٩٩٥، ٩٩٣.

(٤) سمع البخاري - كتاب الأدب - باب شهادة النبي فاختأ، رقم 555

وإليك ما جاء في الآيات التكريرة:

النصر : قال الله - تعالى - :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَإِنَّمَا تَرَى إِلَيَّ الَّذِينَ هُوَ عَنِ النَّجْوَى لَمْ يَعْدُوهُنَّ لَمَّا هُوَ عَنْهُ وَيَسْجُونَ بِالْأَثْرَ
وَالْعَنْدُونَ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ فَإِذَا حَادُوكُ حَيْكَ بِمَا لَمْ يُحِلْكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي
أَفْسِمِهِمْ لَوْلَا يَعْلَمُنَا اللَّهُ بِمَا نَفْوُلُ حَبَّبِمْ حَمَمْ يَصْلُوْنَهَا فَيُنَسِّعُ الْعَمَيْرَ ①
يَكْتَبُهَا الْكِتَابُ مَا مَنَّوْا إِلَيْهَا شَجَبَتْمَ لَلَّا تَنْجُونَ بِالْأَثْرِ وَالْعَنْدِنَ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَسْجُونَ
بِالْبَرِّ وَالنَّجْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُخْرَجُونَ ② إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَنِ
لِتَرْكِ الَّذِينَ مَانُوا وَلَئِنْ يَعْزِزُهُمْ شَيْئًا إِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ وَعَلَى اللَّهِ فَلِيَسْتُوْكِلُ
الْمُؤْمِنُونَ ③ ④

سورة المجادلة (٨-١٠)

أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة: ⑤

الباب	الحكم	الكلمة
ميم ساكنة بعدها الناء. لأن الراء مفتوحة.	إظهار شفوي + تحريك الراء	إِنَّمَا تَرَى إِلَيَّ الَّذِينَ
وَقَعَ بَعْدَ الْأَلِامِ حِرْفُ شَمْسٍ (النون) الْجِيمُ الساكنة مِنْ حِرْفِ الْقَلْقَلَةِ.	إِدْغَامٌ شَعْسِيٌّ + قَلْقَلَةُ الْجِيمِ الساكنة	هُوَ عَنِ النَّجْوَى

١) ملاحظة : - يرسم الحسين حروف (النون - ميم - شاء - ناء) -
الله المنصل حركة الموارز ، ويجزء بين (٩ - ١١) مهارات و ٧ عند تلاز القراءة

السب	الحكم	الكلمة
حرف غنة مشدد. ميم ساكنة بعدها الباء.	وجوب الغنة في الميم المشددة + إظهار حالي	فَمَنْ يَعُودُونَ لِمَا بَهْرًا عَنْهُ
وقع بعد اللام حرفان ثاء و العين. و قع بعد اللام حرف الراء. لأن الراء مفتوحة،	إظهار فوري في الموضعين + إدغام شمسي + تحريم الراء	وَيَسْتَجِئُونَ بِأَشْرِ وَأَعْذَادَنَ وَمَعْصِيَتِ الْأَرْسُولِ
حروف مد بعده همزة في كلمة واحدة. ميم ساكنة بعدها الباء.	مد منفصل بعد ٤ أو ٥ حركات + إظهار شفوي	فَإِذَا جَاءَكُوكَ حَيْثُكَ إِنَّمَا أَنْتَ مُبْتَدَأٌ بِهِ اللَّهُ
حرف مد بعده همزة في كلمة ثانية.	مد منفصل بعد ٤ أو ٥ حركات	وَيَقُولُونَ فِي أَشْرِ
لأن اللام سبق بفتح.	تحريم لام لفظ الجلالة	أَوْلَا يَعْلَمُ اللَّهُ بِمَا تَقُولُ
ميم ساكنة بعدها الحيم. حرف غنة مشدد.	إظهار شفوي + وجوب الغنة	حَتَّىٰهُمْ جَهَنَّمَ بَصَلَوْهُ
و قع بعد اللام حرف التيم. لأن الراء عند الوقف سبقت باءة مدنية. حرف مد بعده سكون عارض للوقف.	إظهار قسرى + ترقق الراء عند الوقف مد عارض للسكون بعد ٢ - ٤ - ٦ حركات	فَيُؤْتَى الصِّيرَةُ
حرف مد بعده همزة في كلمة ثانية. همزة بعدها حرف مد.	مد منفصل بعد ٤ أو ٥ حركات + مد بدل يمد بمقدار حركتين	بِمَا يَأْتِيهَا الْأَيْمَكَ . إِنَّمَا

السب	الحكم	الكلمة
بم ساكنة بعدها الفاء. ووقع بعد اللام الهمزة والعين.	إظهار شفوي + إظهار قسري في الموضعين	إِنَّمَا تَسْتَجِعُ مَلَكَاتِ تَنَحِيَّاً وَأَنْشَادِ وَالْعَدُونَ
ووقع بعد اللام حرف الراء وهو حرف شفهي. لأن الراء مفتوحة.	إدخام شفهي + تفخيم الراء	وَمَعَصَيْتَ أَرْبَابَ وَمَعَصَيْتَ أَرْبَابَ
ووقع بعد اللام حرف قسري (الباء). ووقع بعد اللام حرف القاف.	إظهار قسري + إدخام شفهي	وَتَنَحَّوْا بِالْأَيْمَرِ وَالْقَوْيَى
لأن اللام سبقة بضم. حرف مد بعده همزة في الكلمة الثانية. لأن الراء مضمونة. حرف مد بعده سكون عارض للوقف.	تفخيم لام لفظ الجلالة + مد متصل بعد ٤ أو ٥ حركات + تفخيم الراء + مد عارض للسكون عند الوقف بعد ٤-٢-٦ حركات	وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ يُخْتَرُونَ
حرف غنة متلدة. ووقع بعد اللام حرفان التون والثين. لأن الجيم الساكنة من حروف القلقة.	وجوب الغنة + إدخام شفهي في الموضعين + قلقة الجيم الساكنة	إِنَّمَا الْجَوْيَى يَنْ الثَّيْغَنَ
همزة بعدها حرف مد.	مد بديل يمتد بمقدار حركتين	لِيَخُرُكَ الَّذِينَ كَمْتُوا
حرف مد بعده السكون. بم ساكنة بعدها الشين. تونين بعده الهمزة.	مد لازم بعد ٦ حركات + إظهار شفوي + إظهار حلقي	وَلَئِنْ يَصَارُهُمْ سَيْئًا إِلَّا يَلَدِنَ اللَّوْ

الكلمة	الحكم	الب
وَقُلْ أَنْهُ فِي سُوكِلٍ الْمُؤْمِنُونَ	تفحيم اللام في نقط الحلاة + إظهار قميزي + مد عارض لـ الكون بعد ٤-٢ حركات	لأن اللام سبق بفتح. وقد يقع بعد اللام حرف الميم. حرف مد بعده سكون عارض للوقف.

معانٰى المفردات :

الكلمة	معناها
أَنَّهُ تَرَ	الاستفهام للتعجب، والمراد به توبيخ اليهود.
إِلَى الَّذِينَ هُوَا مِنَ الْجُنُوْنِ	هم اليهود والنصارى .
وَرَجُوْنَهُ بِالْإِثْمِ وَالْعَدْوَنِ وَمَعَصَبَتِ الرَّسُولِ	أي: يتحدثون فيما بينهم بما هو إثم وعدوان ومخالفة لأمر الرسول - حلى الله عليه وسلم - .
وَلَوْا حَمَدُوكَ حَمَدُوكَ	أي: حربك بقولهم السام عليكم: بمعنى الموت والهلاك.
بِمَا كُوْنَتْ بِهِ أَنَّهُ	حرب الله بال فقط: السلام عليك أباها النبي ورحمة الله وبركاته.
رَبِّيُّوْلَوْنَ بِنَ الْقُسْبِيْمِ	أي: سرا فيما بينهم .
لَوْلَا يَعْلَمُنَّ أَنَّهُ يَسْأَلُ	أي: هلا يعذتنا الله بما نقول له .
حَسْنَهُمْ حَمَمْ بَصَّلَوْتَهُ فَيَكْتَسِيْ	أي: يكتسبون عذاب جهنم يصلونها غافل المصير لهم والمرجع والصال، وهذا أسلوب ذم.
إِنَّكُمْ مَلَّا تَنْجِوْنَ بِالْأَثْمِ وَالْعَدْوَنِ وَمَعَصَبَتِ الرَّسُولِ	أي: فلا بناء بغضكم بما هو إثم وعدوان وظلم ولا بما هو معصية الرسول.
وَرَجُوْنَهُ بِالْبَرِّ وَالْغَرْوَنِ	أي: الخير والتقوى وهي طاعة الله والرسول.
إِنَّهُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ	أي: الجنوبي بالإثم والعدوان من الشيطان .
لَمْ يَخْرُكَ الَّذِينَ مَأْسَوْا	أي: ليوهمهم أنها بسبب شيء؛ وقع مما يزورفهم .
وَلَئِنْ يَكَاهُنَّ مَكَاهِنَّ إِلَّا يَلْذِنَ أَلْوَهُ	أي: ليس الناجي بضار المؤمنين شيئاً إلا بإراده الله .

معناها	الكلمة
أي: على الله وحده يحب أن يتوكى عليه المؤمنون لا على غيره.	وَعَلَى اللَّهِ تَوْكِيدُ الْمُؤْمِنُونَ

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة:

روى أبو سعيد الخدري قال: (كُلَا ثَابِتَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَإِنْتَ
عَذْلَةٌ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ أَوْ بِطْرَفَةِ أَنْزَلَ مِنَ الْأَنْبَلِ فَيَعْتَدُ بِهِ كُلُّ الْمُخْسِنِينَ وَأَهْلُ الْقُرْبَى فَكُلُّا
تَعْدُثُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنَ الْبَلَى فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْخُوَى؟
الَّمْ يَهْكِمُ عَنِ الْخُوَى؟ قَالَ: فَلَمَّا نَوَبَ إِلَى اللَّهِ يَا لَمَّا نَوَبَ إِلَى اللَّهِ، إِنَّمَا كَانَ فِي ذِكْرِ الْمَسِيحِ
بِغَيْرِ الدِّخَالِ - فَرَفَأَتْهُ، فَقَالَ: إِلَّا أَخْبَرْتُمْ بِمَا هُوَ الْخُوفُ عَلَيْكُمْ مِنْ الْمَسِيحِ عَنِّي، قَالَ:
فَلَمَّا نَوَيْتُ، قَالَ: الْمُرْكَبُ الْخَيْرُ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ بِعَمَلِ الْمَكَانِ رَجُلٌ^(١) ذَكْرُهُ الْمَأْوَدِي.

قال الفرطى: نزلت الآيات في اليهود والمنافقين كانوا يتاجرون فيما بينهم وينظرون إلى المزمنين ويغزوون يأبواهم فشكروا ذلك إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنهاهم عن التجوى فلم يتها فنزلت، **﴿ثُمَّ يَعْدُونَ لِمَا تَهْوَى عَنْهُ﴾**، أي: ثم يرجعون إلى المناجاة التي تهرا عنها. وصيغة المضارع **(ثم يعودون)** للدلالة على تكرار عودهم وتجدده واستحضار صرفة العلة^(٢).

قال أبو حيـان: بـدا بـالإثـم لـعـنـوـمه، ثـم بـالـعـدـوان لـعـظـمـتـه فـي التـفـوس إـذ هـي ظـلـامـاتـ الـعـبـاد ثـم تـرـقـى إـلـى مـا هـو أـعـظـم وـهـي مـعـصـيـة الرـسـول - صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - وـهـي هـذـا طـعـن عـلـى الـمـنـافـقـين إـذ كـان تـاجـهـمـ فـي ذـلـك^(٣).

ومن حبت اليهود وحذفهم على الرسول كانوا إذا دخلوا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه قالوا: السام عليكم، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يرد عليهم فيقول: **وعليكم**^(١).

قال الله - تعالى - : «إِذَا جَاءكَ حَبْرَكَ بِمَا كُنْتَ تَعْجِلُكَ بِهِ اللَّهُ».

وكان اليهود والمنافقون يقولون لو كان محمد نبياً لعذبنا الله على هذا الكلام فرد الله عليهم، «**حَمِّلُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كُفَّارُهُمْ بَصَلَوَتُهُمْ بِإِنَّمَا الْعَيْرُ**»، أي: بثت جهنم مرجعاً ومستنداً

¹¹¹ زوج الإمام أحمد في باب سند المكتوب بخطه (البيهقي) رقم ١٠٣٩٢ + نسخ المطرى، ٢٧ ص ١٤٦.

100-000-00000-000

٢٣٣ - آنکه ایجاد شد

¹¹¹ مجمع علماء أئمّة الشیعیین من إندیا، تعلیم الكتاب بالسلام ورثت برو، علیهذا مرجع ۱۹-۲۰، ص ۲۲۷.

لهم . قال ابن العربي : كانوا يقولون : لو كان محمد نبياً لما أمهلا الله به والاستخفاف به وجهلوا أن الباري - تعالى - حليم لا يعاجل العقوبة لمن سبه فكيف من سب نبياً وقد ثبت في صحيح مسلم : (غَنِيَ الْمُهَاجِرُ عَنِ الدُّنْيَا) ^(١) قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا أحد أشد افتراء على الذي يتعلمه من الله - غمز وجعل - ، إله يذكر به ويتحمّل له الولد ثم فهو يتعاليهم ويذريهم ^(٢) فأنزل الله - تعالى - الآيات لكشف صراطهم وفضح براطتهم وتكريم رسوله - صلى الله عليه وسلم - ^(٣)

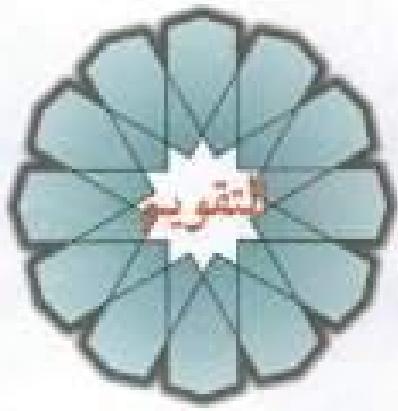
ثم نهى الله المؤمنين عن التناجي بالإثم والعدوان ومعصية الرسول ، ثم أمرهم بالبر والتقوى ، كما أمرهم بالخوف منه فهو صاحب المرجع والمال ، والتناجي بالإثم والعدوان ومن أعمال الشيطان ووسواسه والأعيوب الذئبة ، والله - سبحانه وتعالى - غني عن عباده ولا يضرهم بشيء ، وعليهم أن يستعينوا بالله الواحد الأحد ، وأن يعتمدوا عليه في كل أمورهم فهو - سبحانه - مالك النمل ، وعليه يتوكل المؤمنون ، ولا يبالون بنجوى اليهود والمعافقين .

ما ترشد إليه الآيات الكريمة :

- ١ - بيان مكر اليهود والنصارى والمعافقين وكيدهم للمؤمنين في كل زمان ومكان .
- ٢ - نهى الله المؤمنين عن التناجي بالإثم والعدوان ومعصية الرسول .
- ٣ - التناجي بالبر والتقوى من الأمور المباحة في الإسلام .
- ٤ - تحية الإسلام بين المسلمين هي : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
- ٥ - كانت تحية اليهود للرسول - صلى الله عليه وسلم - توحى بالهلاك للرسول - صلى الله عليه وسلم - .
- ٦ - لاباس في رد السلام على من يقول : السلام عليكم حتى ولو كان من أهل الكتاب .
- ٧ - وجوب التوكيل على الله وترك الأوهام والوساوس فإنها من الأعيب الشيطان ووسواسه .
- ٨ - ترك الأوهام والخرافات يزيد من قوة الإيمان ، ويرفع من شأن المؤمنين .

(١) صحيح مسلم - كتاب صفات النبوات والجنة والآخر - باب لا أحد أشد افتراء على الذي من دونه - رقم ٤٤١٩

(٢) المسند المدرسي ج ١٢ ص ١٩٦



السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة ثم اجب عنها بما يأتى:

أ - ما المقصود بالاستفهام في الآية الأولى؟

ب - ما نوع الناجي العنفي عن؟

ج - ما النجية التي كان اليهود يحبون بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

السؤال الثاني:

اكتب معنى ما يأتى:

- «الْجَوَى» :

- «لِيَخْرُجَ الَّذِينَ دَامَتْ رَبْرَابَةُ

- «وَعَلَّ اللَّهُ فَلَبَّكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ» :

السؤال الثالث:

اقرأ الآيات مرة أخرى مراعياً أحكام التلاوة، واستخرج منها:

١ - حرفاً حكمه وجوب الفتحة:

٢ - مبدأ متصلاً:

٣ - إخفاء حقيقها:

٤ - مبدأ منفصلأ:

٥ - مبدأ لازماً:

السؤال الرابع:

ترشد الآيات الكريمة إلى عدة أمور . اكتب ثلاثة منها:

- ١

- ٢

- ٣

الدرس الحادي عشر

فضيلنا الإيمان والعلم

الأيات من (١١ - ١٣) من سورة المجادلة

تمهيد:

لما نهى الله - تعالى - عباده المؤمنين عن كل ما يؤدي إلى الشاغض والتغافر، أمرهم بما يكون سبباً لزيادة السجدة والمودة، ومنها: التوسع في المجلس لأن يفتح بعضهم لبعض نفس راضية، سواء كان مجلس الرسول - صلى الله عليه وسلم - أو غيره من المجالس. سبب نزول الآية رقم (١١) «**وَيَأْتُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَحِمُّلُوكُمْ فَلَمْ يَقْتُلُوكُمْ فَأَنْتُمْ أَنْتُمْ يَقْتَلُونَ أَنْتُمْ أَنْتُمْ يَقْتَلُونَ إِنَّ اللَّهَ لِكُمْ بِالْكُفْرِ أَعْلَمُ**».

قال مقاتل^(١): أكان النبي - صلى الله عليه وسلم - في العطفة وفي المكان حيث وذلك يوم الجمعة، وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينحرم أهل بيته من الشاهجين والاعتار فجاء ناس من أهل بيته وقد سبوا إلى المجلس فدانوا جبال النبي - صلى الله عليه وسلم - على أرجلهم يستظرون أن يوضع لهم فلم يفسدوا لهم، وشق ذلك على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لعن حوصلة من غير أهل بيته: «فَمَنْ يَأْلَمْ يَأْلَمْ وَمَنْ يَأْلَمْ يَأْلَمْ» فقام من المجلس بقدر القر الذي قاتلوا بين يديه من أهل بيته، فشق ذلك على من أقسم من محله وغرف النبي - صلى الله عليه وسلم - الكراهة في وجههم، فقال الناطقون المسلمين: «أنتم ترغبون أن صاحبكم يعدل بين الناس؟ لولا الله ما عدل على هؤلاء قوم أخذوا من عاليهم وأخيبهم الغريب من بين نبيهم أقامهم وأخلص من أيدي عاليهم مقامهم»، فأنزل الله - تعالى - هذه الآية.

سبب نزول الآية رقم (١٢)، «**وَيَأْتُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَحِمُّلُوكُمْ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْكُمْ كَثِيرٌ حَدَّهُمْ**».

(١) سير الطري.

روى الترمذى عن علي بن أبي طالب قال لها رأك «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ مَاءَمُوا إِنَّا نَحْنُ عَلَيْكُمْ أَوْفٰ بِعِدْنَا فَقَدِيمُوا بَيْنَ يَدَيْنِنَا مَغْوِنُوكُمْ صَدَقَةٌ»: قال لي الشىء - صلى الله عليه وسلم - ما ذرى دياراً فلت: لا يطيفونه، قال: فضف ديار فلت: لا يطيفونه قال: فكم فلت: شعيرة قال: إلك لزهد قال: لرأت: «إِنَّكُمْ لَنَقْتَفِمُ أَنْ تُقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْنِنَا مَغْوِنُوكُمْ صَدَقَةٌ...» الآية، قال: فب خفف الله عن هذه الآية^(١).

وأخرج ابن حجر العسقلانى عن علي قال: حدثنا أبو صالح قال: حدثى ثعاوة عن علي عن ابن عباس قوله: «فَقَدِيمُوا بَيْنَ يَدَيْنَا مَغْوِنُوكُمْ صَدَقَةٌ».

وذاك أن المسلمين أكثرواسائل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى شفوا عليه فزاد الله أن يخفف عن نبيه، فلما قال ذلك حبر كثير من الناس وكفوا عن النافلة فازل الله بعد هذا: «فَإِذَا لَرْتُمْ فَعَلْتُمْ وَنَاهَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَلَا قِيمُوا الصَّلوَةَ وَمَأْتُوا الزَّكُورَةَ»، فوشغ الله عليهم ولم يتحقق.

والبك ما جاء في الآيات الكريمة:

النصر: قال الله - تعالى - :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ مَاءَمُوا إِنَّا قَدْ لَكُمْ فَسَحْوَابِ الْجَنِينِ فَلَا سَحْوَابِ اللَّهِ لَكُمْ
وَإِنَّا قَدْ لَكُمْ أَنْشُرَادًا يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ مَاءَمُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أَوْفُوا الْعَهْدَ درجت
وَلَهُ بِمَا تَعْمَلُونَ حَبْرٌ^(٢) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ مَاءَمُوا إِنَّا نَحْنُمُ الرَّمَوْلَ فَقَدِيمُوا بَيْنَ يَدَيْ
مَغْوِنُوكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَالظَّهَرُ فَإِنْ لَرْتُمْ بَخْدُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَلَورَ رَحْمٌ^(٣)
إِنَّكُمْ لَنَقْتَفِمُ أَنْ تُقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْنَا مَغْوِنُوكُمْ صَدَقَةٌ فَإِذَا لَرْتُمْ فَعَلْتُمْ وَنَاهَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَلَا قِيمُوا
الصَّلوَةَ وَمَأْتُوا الزَّكُورَةَ وَلَا طَبِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ^(٤)»

(سورة المجادلة ١١-١٣)

(١) سنن الترمذى - كتب المسنون - باب - سورة المجادلة، رقم ٣٦٦٦

أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة^(١):

السبب	الحكم	الكلمة
حرف مد بعده همزة في كلمة ثانية. همزة بعدها حرف مد.	مد منفصل بعد ٤ أو ٥ حركات + مد بدل يمد بقدر حركتين	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ مَاءْمُوا
ميم ساكنة بعدها الناء. وَقَعَ بعْدَ لَامَ (أَلْ) حرف العين.	إظهار شفوي + إظهار فوري	إِذَا قَبَلَ لَكُمْ نَفَّسُهُوا فِي الْمَحَاجِلِ
ميم ساكنة بعدها الواو. نون ساكنة بعدها الشين.	إظهار شفوي + إخفاء حقيقي في الموضعين	تَسْجُنُ أَللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قَبَلَ أَشْرُرُوا فَانْشُرُوا
همزة بعدها حرف مد. نون ساكنة بعدها الكاف. ميم ساكنة بعدها الواو.	مد بدل يمد بقدر حركتين + إخفاء حقيقي + إظهار شفوي	يَرْفَعُ أَللَّهُ أَلَّذِينَ مَاءْمُوا وَكُنْ وَالَّذِينَ
همزة بعدها حرف مد. وَقَعَ بعْدَ لَامَ (أَلْ) حرف العين. نونين بعدهما الواو.	مد بدل يمد بقدر حركتين + إظهار فوري + إدغام بعنة	وَالَّذِينَ أَوْتُوا الْأُمُورَ ذَرْحَكْنَ وَاللَّهُ
وَقَعَ قبْلَ لفظ الجلالة فتحة. حرف مد بعده سكون عارض للوقف. سبقت الراء بباء مدية.	تفخيم اللام في لفظ الجلالة + مد عارض للسكون بعد (٦-٤-٢) حركات + ترقيق الراء	وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ جَبَرْ
حرف مد بعده همزة في كلمة ثانية. همزة بعدها حرف مد. وَقَعَ بعْدَ لَامَ (أَلْ) حرف شيني (الراء). لأن الراء مفتوحة.	مد منفصل بعد ٤ أو ٥ حركات + مد بدل يمد بقدر حركتين + إدغام شيني + تفخيم الراء	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ مَاءْمُوا إِذَا تَحِيَّمُ الْرَّسُولُ

(١) ملحوظ:- يواسى التفص في الحروف السجع على تسميتها وهي أحسن صيغة لها.
- مد المنفصل حركة الحوازن ويحوز على (٤ - ٣) حركات و٣ مدد تكون القراءة

السبب	الحكم	الكلمة
الجيم الساكنة من حروف القلقة. سـمـ سـاـكـنـةـ بـعـدـهـ الصـادـ. تـوـيـنـ بـعـدـهـ الدـالـ.	قلقة الجيم الساكنة + إظهار شفوي + إخفاء حقيقي	فَقِدَمُوا بـيـنـ يـدـيـكـ تـوـيـنـ كـمـ صـدـقـةـ دـالـكـ
تـوـيـنـ بـعـدـهـ الـلامـ. لـأـنـ الرـاءـ مـضـمـوـنةـ. سـمـ سـاـكـنـةـ بـعـدـهـ الـواـوـ. الـطـاءـ سـاـكـنـةـ منـ حـرـوـفـ الـقـلـقـلـةـ.	إدخام بغير غنة + تحريم الراء في كلمة خير + إظهار شفوي + قلقة الطاء الساكنة	ذـالـكـ خـيـرـ لـكـ وـالـهـرـ
تـوـنـ سـاـكـنـةـ بـعـدـهـ الـلامـ. سـمـ سـاـكـنـةـ بـعـدـهـ التـاءـ. حـرـفـ غـنـةـ مـشـدـدـ. لـأـنـ الـلامـ مـسـوـقـةـ بـفـتحـ.	إدخام بغير غنة + إظهار شفوي + وجوب الغنة + تحريم اللام في لفظ الحالة	فـيـانـ لـهـ تـعـدـوـاـ فـيـانـ أـلـهـ
تـوـيـنـ بـعـدـهـ الرـاءـ. لـأـنـ الرـاءـ الـأـولـىـ مـضـمـوـنةـ وـالـثـانـيـةـ مـفـتوـحةـ. حـرـفـ مـدـ بـعـدـهـ سـكـونـ عـارـضـ لـلـوـقـفـ.	إدخام بغير غنة + تحريم الراء في الموضعين + مد عارض للسكون بعد ٦-٤-٢ حركات	غـلـوـلـ لـحـمـ
سـمـ سـاـكـنـةـ بـعـدـهـ الـهـمـزـةـ. تـوـنـ سـاـكـنـةـ بـعـدـهـ التـاءـ.	إظهار شفوي + إخفاء حقيقي	أـشـقـمـ أـلـ فـقـدـمـواـ
الـجـيمـ سـاـكـنـةـ منـ حـرـوـفـ الـقـلـقـلـةـ. سـمـ سـاـكـنـةـ بـعـدـهـ الصـادـ. تـوـيـنـ بـعـدـهـ الـفـاءـ.	قلقة الجيم الساكنة + إظهار شفوي + إخفاء حقيقي	بـيـنـ يـدـيـكـ تـوـيـنـ كـمـ صـدـقـةـ فـلـذـكـ
سـمـ سـاـكـنـةـ بـعـدـهـ التـاءـ وـالـفـاءـ. لـأـنـ الـلامـ مـسـوـقـةـ بـفـتحـ.	إظهار شفوي في الموضعين + تحريم اللام في لفظ الحالة	فـلـذـكـ قـعـلـوـاـ وـكـابـ أـلـهـ عـلـكـمـ فـأـفـيـمـواـ
وـقـعـ بـعـدـ لـامـ (أـلـ)ـ فـيـ الـكـلـمـتـينـ الـصـادـ وـالـرـايـ.	إدخام شمسي في الموضعين	فـأـفـيـمـواـ الـقـلـوـةـ وـمـأـثـوـاـ الـرـيـكـوـةـ

الب	الحكم	الكلمة
اللام مبرقة بضم في الأولى وفتح في الثانية. لأن الراء مفتوحة. ضمير غائب يعده الراء.	نتحريم اللام في لفظ الجلالة في الكلمتين + نتحريم الراء + مد حملة صغرى يهدى بمقدار حركةتين	وَأَطْبِعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ
تلوين بعده الباء. حرف مد بعده سكون عارض للوقف.	إفلات + مد عارض للسكون بعد ٦-٤-٢ حركات	وَاللَّهُ خَيْرٌ يَا تَعَلَّمُونَ

معاني المفردات:

معناها	الكلمة
بِأَيْمَانِ الَّذِينَ مَانُوا	.
إِذَا قِيلَ لَكُمْ فَتَحْوَلُوا	تَوَسَّعُوا فِي مَجَالِسِ الْعِلْمِ وَالذِّكْرِ.
فَأَنْتُمْ يَسِّعُ اللَّهُ لَكُمْ	فَوْسَعُوا يَوْسِعَ اللَّهُ لَكُمْ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الرِّزْقِ وَالْفَقْرِ.
رَبَّا هِلَّ أَشْرَوْا فَأَشْرَوْا	فَوْمُوا إِلَى الْخَيْرِ وَالصَّلَاةِ.
بِرَبْعِ اللَّهِ الَّذِينَ مَانُوا يَسْكُنُ	بِالْتَّصْرِ وَحْسِنَ الذِّكْرَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.
وَالَّذِينَ أُرْتَأُوا الْعِلْمَ دَرَجَتِي	كَمَا يَرْفَعُ اللَّهُنَّ أُوتُوا الْعِلْمَ الْدَّرَجَاتِ الْعَالِيَّةِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.
وَاللَّهُ يَا تَعَلَّمُونَ خَيْرٌ	وَاللَّهُ يَا تَعَلَّمُونَ خَيْرٌ أَيْمَانِكُمْ أَيْمَانُكُمْ مَدْحَثَةٌ
إِذَا تَحَمِّلُتُمُ الرَّسُولَ	إِذَا أَرْدَتُمْ مَسَارِرَ الرَّسُولِ.
فَقَدُّمُوا يَمِنَ يَدِكُمْ تَجْوِيْلَكُمْ مَدْحَثَةً	فَقَدُّمُوا يَمِنَ يَدِكُمْ تَجْوِيْلَكُمْ مَدْحَثَةً
ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَاطْهَرٌ	ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَاطْهَرٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَاطْهَرٌ
فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تَحْسَدُونَ يَهُ أَمَامُ مَسَارِرَكُمْ وَرَسُولَ اللَّهِ	فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تَحْسَدُونَ يَهُ أَمَامُ مَسَارِرَكُمْ وَرَسُولَ اللَّهِ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -	- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

الكلمة	معناها
فَلَمَّا أَتَهُمْ غُلُوْرٌ تَرَمْ	غفور لمناجاتكم ورحيم بكم فليس عليكم في المناجاة بدون صدقة إنما
لَا شَفَاعَةَ لِكُلِّ مُتَّقٍ إِذْ يَدْعُونَنَا لَنْ نَعْلَمْ	أخفتم التضر إن قدمتم بين يدي مساراتكم صدقات ،
لَمَّا تَرَمْ نَعْلَمْ	ما أمرتم به من الصدقة بين يدي النجوى لتعلماها عليكم .
وَلَكُمْ أَنْ وَحْشَنَكُمْ	يأن وحش لكم في الترك .
فَلَمَّا كُلُّوا الْأَكْوَافَ وَمَأْتُوا الْزَكَوْفَ	إذا وقع منكم التماطل عن تقديم الصدقة بين يدي النجوى فابتدا على إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وطاعة الله ورسوله .
وَلَيَطْبِعُوا أَمْهَلَهُ وَرَسُولَهُ	
وَلَكُمْ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ	والله ذو خبرة وعلم بأعمالكم ، وهو محضها عليكم ليجازيكم بها .

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة :

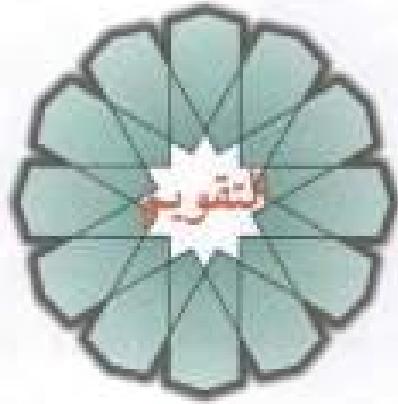
يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله واهتدوا بهديه ، إذا طلب منكم أن يربع بعضكم لبعض في الحال فافحروا يربع الله عليكم في الدنيا والآخرة ، وإذا طلب منكم - أيها المؤمنون - أن تقوموا من مجالستكم لأمر من الأمور التي يكون فيها خير لكم فقوموا ، يرفع الله مكانة المؤمنين المخلصين منكم ، ويرفع مكانة أهل العلم درجات كثيرة في الثواب ومراتب الرضوان ، والله - تعالى - خير بأعمالكم لا يخفي عليه شيء منها ، وهو مجازيكم عليها . وفي الآية توبه بمكانة العلماء وفضلهم ، يرفع درجاتهم .

يا أيها الذين صدقوا الله وابعوا رسوله ، إذا أردتم أن تكلموا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سرًا يتكلمكم وبيه ، فقدموا قبل ذلك صدقة لأهل الحاجة ، ذلك خير لكم لعما فيه من الثواب ، وأركن لكتلوبكم من السائم ، فإن لم تجدوا ما تتصدقون به فلا حرج عليكم فإن الله غفور لعباده العزميين ، ورحيم بهم .

أخشيتم الفقر إذا قدمتم صدقة قبل مناجاتكم رسول الله؟ فإذا لم تتعلموا ما أمرتم به وتاب الله عليكم ، ورخص لكم في الا تفعلوه ، فابتدا ودارموا على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وطاعة الله ورسوله في كل ما أمرتم به ، والله - سبحانه - خير بأعمالكم ، ومجازيكم عليها .

ما تردد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - الحث على التوسع في مجالس الذكر.
- ٢ - الحث على الاستزادة من الإيمان وطلب العلم.
- ٣ - بيان فضل العلماء العاملين.
- ٤ - النأدب في حضرة المعلم وعدم رفع الصوت أكثر مما يحتاج السامع.
- ٥ - الحرص على إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة.
- ٦ - طاعة الله ورسوله في أداء الواجبات تعوض المتردّ عن إيفاده من التواكل.
- ٧ - الترقيب في عمل الخير وأداء الواجبات.



السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراجعاً أحكام النلوة، ثم اجب عما يأتي:

أ - لمن النداء في الآيات الكريمة؟

ب - بم أمر الله - تعالى - في الآيات؟

ج - اكتب سبب نزول الآيات الكريمة:

السؤال الثالث:

أ - اكتب معنى ما يأتي:

﴿فَسَّخُوا فِي الْمَحِيلِ﴾:

﴿أَنْزُلُوا فَانْشُرُوا﴾

﴿إِذَا تَحِيمُ الرَّسُولُ﴾

﴿مَا شَفَقُتُمْ﴾

ب - ماذا يترتب على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وطاعة الله ورسوله؟

السؤال الثالث:

اقرأ الآيات الكريمة مرة أخرى مراعياً أحكام التلاوة، ثم اجب عما يأتي:
استخرج من آيات النص الأحكام التالية:

١ - إخفاة حقيقة:

٢ - إدغاماً بعنة:

٣ - إظهاراً حلقياً:

٤ - توناً مشددة:

السؤال الرابع:

ا - ترشد الآيات إلى أمور كثيرة . اكتب ثلاثة منها :

١ -

٢ -

٣ -

ب - للعلم فوائد كثيرة . اكتب ثلاثة منها .

ج - اقرأ الآية الكريمة التي تمحى على الإيمان والعلم .

الدرس الثاني عشر

حرمة الحلف على الكذب

الآيات من (١٤ - ١٩) من سورة المجادلة

نهي:

قال الله - تعالى - : «أَلَرْ تَرِيدُ الَّذِينَ تَوَلُوا فَوْمَا نَعْصَيْنَ اللَّهَ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ يَنْكِنُونَ وَلَا
يَنْهَا وَمَعْلُومُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ①».

سبب النزول:

قال النبي ومقاتل: نزلت في عبد الله بن أبي وعبد الله بن مثيل المافقين كان أحدهما يحالفين النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم يرفع حدبة إلى اليهود فيما روى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في خبره من خبره، إذ قال: «إذا دخلتم عليكم الآن وخل فيكم قاتل جبار وينظر بعين شيطان» فدخل عبد الله بن مثيل وكان أزرق فقال عليه الصلاة والسلام: «علام تشرئن أنت وأصحابك؟» فلما حلف بالله ما فعل ذلك، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : «فعلت فأطلق فحاء يا أصحابيه فخلفوا بالله ما سروا، فنزلت هذه الآية»^(١).

وعن ابن عباس قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالساً في ظل حجرته، قال بحبي: قد كاد يغلض عينه. فقال لأصحابه: يجربنكم رجل ينظر بعين شيطان، فإذا رأيتموه فلا تحكموه. فجاء رجل أزرق، فلما رأه النبي - صلى الله عليه وسلم - دعا، فقال: علام تشرئن أنت وأصحابك. قال: كما أنت، حتى أتيك بهم. قال: فذهب فجاء بهم فجعلوا يحلفون بالله ما قالوا وما لعلوا. واترل الله - عز وجل - : «يَوْمَ يَعْلَمُ اللَّهُ
جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لِكُوْرَه» إلى آخر الآية^(٢).

وجاء في الحديث بأن من مات على شيء يبعث عليه، ولما مات المناقون على التناقض سيعذبون عليه، فلذا يحلفون لله - تعالى - أنهم كانوا مزمنين كما هم يحلفون في الدنيا بأنهم مؤمنون وهم كاذبون.

(١) المسير القرطبي، ج ١٧، ص ٣٠٩.

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنونه، حديث رقم ٣٠٦.

والتيك ما جاء في الآيات الكريمة:

النص : قال الله - تعالى - :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) أَلَّا قَرَّ إِلَى الَّذِينَ قَوْلُوا فَوْمَا خَعَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ بِنَكِيرٍ لَا
يَنْهَمُ وَيَعْلَمُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ③ أَعْدَ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا
إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ④ اتَّخَذُوا أَيْتَهُمْ جَنَّةً فَصَدَوْا عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ⑤ لَنْ تَفْقَهُ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أُولَئِكُمْ مِّنَ الْأَوْ
ثَيْمًا أَوْلَاهُكُمْ أَصْبَحَ النَّارُ هُمْ فِيهَا حَلَدُونَ ⑥ يَوْمَ يَعْلَمُونَ اللَّهُ جَيْعاً
فِي حَلْفُونَ لَمْ كَمْ يَعْلَمُونَ لَكُمْ وَمَحْسُوبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَفَوْنَ وَلَا إِنَّهُمْ هُمْ
الْكَذِبُونَ ⑦ أَتَتْهُمْ عَلَيْهِمُ الْشَّيْطَانُ فَأَنْتُمْ ذَكَرُ أَنَّهُ أَوْلَاهُكُمْ حِزْبُ
الشَّيْطَانِ إِلَّا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْكُفَّارُ ⑧) (سورة العنكبوت ١٩-٢٤)

أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة (١)

السب	الحكم	الكلمة
ميم ساكنة بعدها التاء. لأن الراء مفتوحة.	إظهار شفوي + تحريم الراء	أَلَّا قَرَّ إِلَى الَّذِينَ
تنوين بعده الغين. لأن اللام سبق بفتح.	إظهار حلقى + تحريم اللام في لفظ الجلالة	قَوْمًا خَعَبَ الَّهُ عَلَيْهِمْ
ميم ساكنة بعدها ميم متحركة. ثون ساكنة بعدها الكاف. ميم ساكنة بعدها الواو. ثون ساكنة بعدها الهاء.	إدغام مثلين صغير في الموضعين + إخفاء حقيقى + إظهار شفوي في الموضعين + إظهار حلقى	عَلَيْهِمْ مَا هُمْ بِكِيرٍ وَلَا يَنْهَمُ وَيَعْلَمُونَ

(١) ملحوظة : - يأمر العubb في الحروف المفتح على تحجبها وهي أصل منطق القراءة .
- المذكور حكمه العبراني (٢١ - ٢٠) سرقة ٩ من الماء القراءة .

الب	الحكم	الكلمة
وقع بعد لام (آل) حرف الكاف. ميم ساكنة بعدها الياء. حرف مد بعده سكون عارض للوقف.	إظهار فوري + إظهار شفوي + مد عارض للسكون بعد ٢-٤-٦ حرّكات	رَعِيلُهُنَّ عَلَى الْكَذِيبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ
لأن اللام سبقت بفتح. ميم ساكنة بعدها العين. تنوين بعده الشين. تنوين بعده الهمزة. حرف خنة مشددة.	تفخيم اللام في لفظ الحاللة + إظهار شفوي + إخفاء حظيفي + إظهار حلقي وجوب الغنة	أَعْذَّ أَنَّ لَمْ عَذَّلَ شَوَّدَا اَتَهُمْ
ميم ساكنة بعدها السين حرف مد بعده همزة في كلمة واحدة. حرف مد بعده سكون عارض للوقف.	إظهار شفوي + مد متصل بعد ٣ أو ٥ حرّكات + مد عارض للسكون بعد ٢-٤-٦ حرّكات	إِنَّهُ مَكَّةٌ مَا كَانُوا يَعْلَمُونَ
حرف مد بعده همزة في كلمة ثانية. ميم ساكنة بعدها الجيم. حرف خنة مشددة. تنوين بعده الغاء.	مد متصل بعد ٣ أو ٥ حرّكات + إظهار شفوي + وجوب الغنة + إخفاء حظيفي	أَغْذَدُوا اِتَّقْتَمْ جَنَّةٍ فَصَدُّوا
نون ساكنة بعدها السين	إخفاء حظيفي	فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
ميم ساكنة بعدها العين. تنوين بعده القاف. حرف مد بعده سكون عارض للوقف.	إظهار شفوي + إدغام بغنة + مد عارض للسكون بعد ٢-٤-٦ حرّكات	فَلَهُمْ عَذَابٌ أَفَرَهُمْ
نون ساكنة بعدها التاء. نون ساكنة بعدها الياء. ميم ساكنة بعدها الهمزة والواو. ميم ساكنة بعدها ميم منحرفة.	إخفاء حظيفي + إظهار حلقي + إظهار شفوي في الموضعين إدغام مثلثين صغير	أَنْ تَفْعَلُوا أَنْ تَوْفِمُوا وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ الْأَوْلَادِ

الب	الحكم	الكلمة
لأن اللام سبقت بفتح تنوين بعده الهمزة. حرف مد بعده همزة في كلمة واحدة.	نفخيم اللام في لفظ الجملة + إظهار حلتى + مد متصل بعد ٤ أو ٥ حركات	يَقُولُ اللَّهُ مَسْتَأْنِدٌ أَرْجُلَكَ
وَقَعَ بَعْدَ لَامَ (الـ) حَرْفَ التَّوْنِ. حَرْفَ غَنَّةٍ مُشَدَّدٍ. سِيمَ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا الْفَاءُ. حَرْفَ مدَ بَعْدَهَا سَكُونٍ عَارِضٌ لِلْمُوْقَفِ.	إِذْعَامُ شَمْسٍ + وَجُوبُ الْغَنَّةِ + إِلْهَارُ شَفْوَىِ + مد عَارِضٌ لِلسَّكُونِ بعد ٤-٦ حركات	أَتَخْبَثُ أَنْتَارَهُمْ فِيهَا حَذَلُونَ
الباء الساكنة من حروف القافلة. لأن اللام سبقت بضم. تنوين بعده الفاء.	فَلَفَلَةُ الباءِ الساكنة + نفخيم اللام في لفظ الجملة + إِلْهَاءُ حَقِيقَىِ	يَوْمَ يَعْلَمُونَ لَهُ جَمِيعًا يَتَعَلَّمُونَ
ضمير غالبه بعده الكاف. سِيمَ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا التَّوْنِ.	+ مد صلة صغرى بعد بقدر حركتين + إِلْهَارُ شَفْوَىِ	يَتَعَلَّمُونَ لَهُ كَمْ يَحْلِمُونَ لَهُ وَمَحْسُونُونَ
حَرْفَ غَنَّةٍ مُشَدَّدٍ. سِيمَ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا الْعَيْنِ. تَنْوِينٌ بَعْدَهُ الْهَمَزَةُ.	وَجُوبُ الْغَنَّةِ + إِلْهَارُ شَفْوَىِ + إِلْهَارُ حَلْتَىِ	وَمَحْسُونُونَ أَهُمْ عَلَىٰ شَفَقَهُ الْأَمْ
حَرْفَ مدَ بَعْدَهُ هَمَزَةٌ فِي كَلْمَةِ ثَالِبَةٍ. حَرْفَ غَنَّةٍ مُشَدَّدٍ. سِيمَ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا الباءُ. وَقَعَ بَعْدَ لَامَ (الـ) حَرْفَ الْكَافِ. حَرْفَ مدَ بَعْدَهَا سَكُونٍ عَارِضٌ لِلْمُوْقَفِ.	مد متصل بعد ٤ أو ٥ حركات + وَجُوبُ الْغَنَّةِ + إِلْهَارُ شَفْوَىِ + إِلْهَارُ قَبْرَىِ + مد عَارِضٌ لِلسَّكُونِ بعد ٤-٦ حركات	أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَفِيلُونَ
وَقَعَ بَعْدَ لَامَ (الـ) حَرْفَ الشِّينِ. تَنْوِينٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا الشِّينِ. سِيمَ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا الدَّالِ. لَأْنَ اللَّامُ سَبَقَتْ بِفَتْحٍ.	إِذْعَامُ شَمْسٍ + إِلْهَاءُ حَقِيقَىِ + إِلْهَارُ شَفْوَىِ + نفخيم اللام في لفظ الجملة	أَسْتَحْوِدُ عَلَيْهِمْ الْأَئْمَانَ فَلَمْ يَرْجِعُوهُمْ وَلَمْ يَرْجِعُ لَهُمْ

السب	الحكم	الكلمة
حرف مد بعده همزة في كلمة واحدة، وتقع بعد لام (آل) حرف الشين. حرف مد بعده همزة في كلمة ثانية.	مد محصل بعد ؛ أو ٥ حركات + إدغام نسبي + مد متقلل بعد ؛ أو ٥ حركات	أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ إِلَّا يَأْتُونَ
حرف تغة مشددة، وتقع بعد لام (آل) حرف الشين. وتقع بعد لام (آل) حرف العاء. حرف مد بعده سكون عارض للسكون بعد عارض للوقف.	وجوب الغنة + إدغام نسبي + إظهار قصري + مد عارض للسكون بعد ٦-٤-٢ حركات عند الوقف	إِنَّ حِزْبَ السَّيْطَانِ فَمُّلْكُ الْكَبِيرِ

معاني المفردات :

معناها	الكلمة
الم تنظر إلى المخالفين الذين والوا اليهود، والاستفهام تعجب.	أَوْ تَرِيلُ الَّذِينَ
هم اليهود تراهم المخالفون،	فَهُمَا تَرَى إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمْ
من أهل دينكم وملائكم.	نَّا هُمْ بِنِعْمَ
من اليهود بل هم ملائقو.	وَلَا يَنْتَهُمْ
ويحلفون على أنهم مؤمنون مع علمهم بأنهم كاذبون.	وَمَخْلُوقُونَ عَلَى الْكَذِيبِ وَقُلْمَانُونَ
أعد الله لهم الملايين الذين يتولوا اليهود عذاباً شديداً في الآخرة.	أَعْدَ اللَّهُ لَهُمْ مِلَيْئَةً عَذَابًا شَدِيدًا
جعلوا هذه الأيمان وقاية وسترة دون دعائهم، فآمنت الستهم من خوف الفتن، ولم تؤمن قلوبهم.	أَعْدَلُوا إِيمَانَهُمْ وَبِهِ
قصروا المؤمنين عن سبيل الله بأيمانهم التي انحدروا فيهم، أي منعوهم عن الدخول في الإسلام.	فَسَدُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ

الكلمة	معناها
لَهُمْ عَذَابٌ مُّذِلٌّ لَّهُمْ فِي النَّارِ.	لَهُمْ عَذَابٌ مُّذِلٌّ مُهِمَّ
لن تغفر عن هؤلاء المنافقين يوم القيمة أموالهم، فيقتدوا بها من عذاب الله العظيم لهم ولا أولادهم، فينصرونهم ويستفدوهم من الله إذا عاقبهم.	لَنْ تغْفِرْنَا عَنْهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ بَلْ أَفْوَى شَيْئاً
يعني : أهلها الذين هم فيها ملازمون .	أَهْلَكَ أَنْفَقَ الْأَرْضَ هُمْ فِيهَا خَلِيلُونَ
من قبورهم أحياه كيسياتهم قبل مماتهم .	يَوْمَ يَغْثِيُهُمُ اللَّهُ بِرَبِيعًا
يظلون بأيديهم الكافية لهم على الحق .	وَمُحَسِّنُونَ لَهُمْ عَلَى نِعْمَاتِهِ
غلب عليهم الشيطان .	لَتُغْوَى عَنْهُمُ الْشَّيْطَانُ
أنباء الشيطان وجنده .	أَرْتَهُمْ جِزَاءَ الشَّيْطَانِ
هم الغربون الخاسرون بالهالكون .	إِلَّا إِذْ جَزَّ الْشَّيْطَانُ فِي الْكُوُنِ

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة :

في تلك الأيام التي نزلت فيها هذه السورة كان الفراق في المدينة بالغاً أشدّه، وكذلك كان اليهود كثيرين ومحزبين، فحضر الله المؤمنين من العذوقين معاً بقوله: ألم تر إلى المنافقين الذين اتخذوا اليهود أصدقاء وأولياء؟ والمنافقون في الحقيقة ليسوا من المسلمين ولا من اليهود، ويحلفون كلباً أنهم مسلمون، وأنك رسول الله، وهم يعلمون أنهم كاذبون فيما حلفوا عليه، ولشدة خطرهم نزلت سورة كاملة في حفهم، ولذلك أعد الله لهؤلاء المنافقين عذاباً يبلغ الشدة والآلام، إنهم ساء ما كانوا يتعلّون من الفرق والخلف على الكذب.

اتخذ المنافقون أيديهم الكاذبة وفالة لهم من القتل بسب كفرهم، ولمنع المسلمين عن قتالهم وأخذ أموالهم، فسبب ذلك صدوا أنفسهم وغيرهم عن سبيل الله وهو الإسلام، فلهם عذاب عذاب في النار، لا استثنائهم عن الإيمان بالله ورسوله وصدقهم عن سبيله، لن تدفع عن المنافقين أموالهم ولا أولادهم من عذاب الله شيئاً، أولئك أهل النار الملزمون لها، لا يخرجون منها، ولا يموتون فيها، وهذا الجزاء يعم كل من حد عن دين الله بقوله أو فعله يوم القيمة يبعث الله المنافقين جميعاً من قبورهم أحياه، فيحلفون له أنهم كانوا مؤمنين، كما

كاثرا يحلقون لكم - أبها المؤمنون - في الدنيا، ويعتقدون أن ذلك ينفعهم عند الله كما كان ينفعهم في الدنيا عند المسلمين، الا إنهم هم البالغون في الكذب جداً لم يبلغه غيرهم، خلب عليهم الشيطان، واستولى عليهم، حتى تركوا أوامر الله والعمل بعاصته، أرثك حزب الشيطان وأتباعه. الا إن حزب الشيطان هم الخاسرون في الدنيا والآخرة، لأنهم فوتوا على أنفسهم النعم الدائمة، وعرضوها للعقاب الأليم المقيم.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - حرمة موالاة اليهود ونصرتهم.
- ٢ - التحذير من الشاق وأهله.
- ٣ - تحريم الحلف على الكذب وهي (اليمين القبور).
- ٤ - المتأففون أشد خطراً على الإسلام والمسلمين من الكفار.
- ٥ - نرك ذكر الله من علامات استحواذ الشيطان على الإنسان.
- ٦ - المسلم يراقب الله - تعالى - في كل وقت وحين، ويتعظ بما جاء في القرآن الكريم.
- ٧ - من دعا إلى ضلاله كان عليه من الإثم مثل أيام من اتبعه.
- ٨ - حزب الشيطان هم الخاسرون في الدنيا والآخرة.



السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراهاً أحكام النلاوة، ثم أجب عما يأتي:

أ - عمن تحدثت الآيات الكريمة؟

ب - اكتب ثلاث صفات للمنافقين.

ج - ما المقصود بقوله تعالى: «فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ»؟

السؤال الثاني:

أ - اكتب معنى ما يأتي:

«إِنَّهُمْ كَانُوا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»:

«أَنْفَدُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَاحًا»:

«أَتَتْحُوذُ عَلَيْهِمُ الظَّيْطَانُ»:

«أَرْتَهُكُمْ حِزْبَ أَلِلَّٰهِتَّاَنِ»:

«فُمُّ الْمُشْرِكِينَ»:

ب - اكتب ثلاث حقائق تشمل عليها الآيات الكريمة:

ج - المنافقون لهم أشد العذاب في النار . ولن نغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً . اكتب الآية الكريمة التي تشير إلى ذلك :

السؤال الثالث :

اقرأ الآيات الكريمة مرة أخرى مراعياً أحكام التلاوة ، ثم اجب عما ياتي :

ا - استخرج من آيات النص الأحكام التالية :

١ - إدخاماً بعنة :

٢ - إخفاء حقيقها :

٣ - إظهاراً حلقها :

٤ - إدخام مثيل صغيراً :

٥ - مداً منفصلة :

٦ - مداً متصلة :

٧ - حرفاً حكمه وحوب الغنة :

ب - بين نوع الوقف على قوله - تعالى - : «**فَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ**»

السؤال الرابع :

ارشدت الآيات الكريمة إلى عدة أمور . اكتب ثلاثة منها .

١ -

٢ -

٣ -

الدرس الثالث عشر

قضاء الله تعالى بنصرة رسالته الآيات من (٢٠ - ٢٢) من سورة المجادلة

تمهيد:

أسباب النزول:

جاء في أيسر التفاسير عن مقاتل قال: قال المؤمنون: لئن فتح الله لنا مكة والطائف وخير وما حولهن، رجزنا أن يظهرنا الله على ذارس والروم، فقال عبدالله بن أبي بن سلول: أنظرون أن الروم وفارس مثل القرى التي غلبتم عليها؟ والله إنهم لاكثر عدداً وأشد عثماً من أن تغلبوا فيهم ذلك، فأنزل الله - تعالى - **«كَتَبَ اللَّهُ لِأَغْلِبِكُمْ»**. أي: قضى الله ذلك.

وروي في سبب نزول قوله - تعالى - **«لَا يَحْدُثُ قَوْمًا يُؤْمِنُوكُمْ يَأْكُلُو وَيَتَرُدُّ الْأَخْيَرِ...»**، إنها نزلت في عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول فقد جاء لموالده بفضلة ماء من شراب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعل الله يظهر قلبه من النفاق فلما هذا؟ فأخبره، فقال - : فهلا جئني بول أمك فإنه أظهر منها، فغضب وجهه يستاذن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قتله علم بأذن له، وقيل: نزلت في أبي بكر الصديق لما ضرب والده بشدة لما سب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقيل: نزلت في الدين بارزوا أثرياءهم يوم بدرا. ^(١)

وقال ابن كثير: نزلت **«وَلَوْ كَانُوا إِيمَانَهُمْ»** في (الي عبيدة) قتل أباه الحجاج يوم بدرا، **«أَوْ أَنْكَاهُمْ»** في الصديق هم يقتل ابنه (عبد الرحمن بن أبي بكر)، **«أَوْ إِخْوَانَهُمْ»** في مصعب بن عمير قتل أخيه عبيدة بن عمير يومئذ، **«أَوْ عَشِيرَتَهُمْ»** في حضره، وخلي، وعبيدة بن الحارث، قتلوا عبيدة، ونبيه، والتوليد بن عبيدة يوم بدرا.

(١) أسر المفسر لعلام عبد العزى - ألم يذكر الحجراني

والبَكْ هَا جاءَ فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ :

الصَّرْ : قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - :

نَسْخَةُ أَفْرَقَ الرَّجُمَةَ

لَمَّا دَرَأَ اللَّهُ بِحَادِثَةِ أَنَّهُ وَرَسُولَهُ، أَوْلَئِكَ فِي الْأَذْلَيْنَ ⑤ حَكَىَ اللَّهُ لِأَطْلَمِكَ
لَمَّا دَرَأَ اللَّهُ بِحَادِثَةِ أَنَّهُ وَرَسُولَهُ، أَوْلَئِكَ فِي عَيْرٍ ⑥ لَا يَحْدُثُ فَوْمَا يَقُولُونَ إِلَهُهُ وَالْيَوْمُ
الْآخِرُ يُوَادِدُكُمْ مَنْ حَادَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا مَا يَأْتُهُمْ أَوْ إِنْ كَاهَهُمْ
أَوْ إِخْوَنَهُمْ أَوْ عَيْرَتَهُمْ أَوْلَئِكَ كَيْبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيْدِيهِمْ
يُرْجُحُ بَنَةً وَيَدْجِلُهُمْ جَبَتْ تَغْرِي مِنْ تَحْنَاهَا الْأَنْهَرُ خَلِيلِنَ فِيهَا رَضَى
اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أَوْلَئِكَ يَرْبُّ اللَّهُ إِلَّا إِنَّ جَزَّ اللَّهُ هُمُ الظَّالِمُونَ ⑦

سورة العنكبوت (٢٠-٢٢)

أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة^(١)

البُلْبُل	الحكم	الكلمة
حرف غنة مشددة. حرف مد بعده سكون أصلية. لأن اللام سبق بفتح. لأن الزاء مفتوحة.	وجوب الفتح + مد لازم بعد (٦) حركات + تحريك اللام في لفظ الحالة + تحريك الزاء	لَمَّا دَرَأَ اللَّهُ بِحَادِثَةِ أَنَّهُ وَرَسُولُهُ، أَوْلَئِكَ فِي الْأَذْلَيْنَ
مسير خائب بعده الهمزة. حرف مد بعده همزة في كلمة واحدة. وَقَعَ بعْدَ لَامَ (أَلَ) الْهَمَزَةَ. حرف مد بعده سكون عارض للوقف.	مد صلة كيري بعد (٤ أو ٥) حركات + مد متصل بعد ؟ أو ٤ حركات + إظهار قسري + مد عارض للسكون بعد ٤-٣-٢ حركات	وَرَسُولُهُ، أَوْلَئِكَ فِي الْأَذْلَيْنَ

(١) ملحوظة - يوازن التعبير من المعرفة السجع على تعبيرها وهي المقصود هنا.
الـ مد المتصل حركة الموارد ويحوز منه ١١ - ١٢ حركات و ٩ مدد قرار القراءة

الب	الحكم	الكلمة
لأن اللام سبق بفتح حرف خذة مشددة، لأن الراء مفتوحة.	تفخيم اللام في لفظ الجملة + وجوب الغنة + تفخيم الراء	كَبَرَ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا وَرَبُّكَ
حرف مد بعده همزة في كلمة ثانية، حرف خذة مشددة، لأن اللام سبق بفتح تنوين بعده العين، حرف مد بعده سكون عارض للوقف.	مد متصل بعد ٤ أو ٥ حركات + وجوب الغنة + تفخيم اللام في لفظ الجملة + إظهار حلفي + مد عارض للسكون بعد ٤-٢-٦ حركات	وَعَصَمَ إِنَّكَ اللَّهُ قُوَّةً عَزِيزًا
تنوين بعده الياء.	إدغام بفتحة	لَا يَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
رفع بعد لام (آل) حرقا الياء والهمزة.	إظهار قبرى في المرضعين	وَالْيَوْمَ الْأَخِيرِ
حرف مد بعده سكون أحصلي، لأن اللام سبق بفتح، لأن الراء مفتوحة.	مد لازم بعد ١١ حركات في المرضعين + تفخيم اللام في لفظ الجملة + تفخيم الراء	يُوَادُوكُمْ مِنْ حَكَمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
حرف مد بعده همزة في كلمة ثانية، همزة بعدها حرف مد، بيم ساكنة بعدها الهمزة، حرف مد بعده همزة في كلمة واحدة.	مد متصل بعد ٤ أو ٥ حركات + مد يدل بمقدار حركتين + إظهار شفوي + مد متصل بعد (٤ أو ٥) حركات	وَلَئِنْ كَانُوا مَا يَأْكُلُهُمْ أَوْ أَنْكَلُهُمْ
بيم ساكنة بعدها الهمزة، حرف مد بعده همزة في كلمة واحدة.	إظهار شفوي في المرضعين + مد متصل بعد ٤ أو ٥ حركات	أَوْ إِخْرَجْهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أَوْ لَهُكَ

السبب	الحكم	الكلمة
وَقْعُ بَعْدِ لَامٍ (أَلْ) الْهِمَزةِ.	إِظْهَارٌ قُصْرِيٌّ	أَوْلَيْكُمْ كَتَبْ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانُ
سِيمٌ سَاكِنَةٌ بَعْدُهَا الْيَاءُ. تُونِينٌ بَعْدُهُ الْجِيمُ. نُونٌ سَاكِنَةٌ بَعْدُهَا الْهَاءُ.	إِخْفَاءُ شَفْوَىٰ + إِدْعَامُ بَغْتَةٍ + إِظْهَارٌ حَلْقِيٌّ	وَأَيْدَاهُمْ يَرْفَعُونَ نَفَّةٌ
الدَّالُ السَاكِنَةُ مِنْ حُرُوفِ الْفَلْقَلَةِ. سِيمٌ سَاكِنَةٌ بَعْدُهَا الْجِيمُ. حُرُوفُ الْفَلَقَلَةِ مُشَدَّدةً. تُونِينٌ بَعْدُهُ الْيَاءُ. الْجِيمُ السَاكِنَةُ مِنْ حُرُوفِ الْفَلْقَلَةِ.	فَلْقَلَةُ الدَّالِ السَاكِنَةِ + إِظْهَارٌ شَفْوَىٰ + وَجْهُونَةٌ + إِخْفَاءُ حَلْقِيٌّ + فَلْقَلَةُ الْجِيمِ السَاكِنَةِ	وَيَدْخُلُهُمْ جَنَاحَتِ شَفْوَىٰ
نُونٌ سَاكِنَةٌ بَعْدُهَا الْيَاءُ. وَقْعُ بَعْدِ لَامٍ (أَلْ) حُرْفِ الْهِمَزةِ. نُونٌ سَاكِنَةٌ بَعْدُهَا الْهَاءُ.	إِخْفَاءُ حَقِيقِيٌّ + إِظْهَارٌ قُصْرِيٌّ + إِظْهَارٌ حَلْقِيٌّ	وَنَتَحْيَهَا الْأَنْهَارُ
لَانِ الْلَّامُ سَبْطٌ بَنْعَثُ. نُونٌ سَاكِنَةٌ بَعْدُهَا الْهَاءُ. سِيمٌ سَاكِنَةٌ بَعْدُهَا الْوَاءُ. لَانِ الرَّاءُ مَفْتُوحَةٌ.	تَفْخِيمُ الْلَّامِ فِي لَفْظِ الْجَلَالَةِ + إِظْهَارٌ حَلْقِيٌّ فِي الْمُوْضِعِينَ + إِظْهَارٌ شَفْوَىٰ + تَفْخِيمُ الرَّاءِ	رَبَّنِيَ اللَّهُ عَزَّلَهُ وَرَضُوا عَنْهُ
حُرُوفُ مَدٍ بَعْدِهِ هِمَزةٌ فِي كَلْمَةٍ وَاحِدَةٍ. لَانِ الْلَّامُ سَبْطٌ بَنْعَثُ.	مَدٌ مُنْصَلٌ يَمْدُدُ ٢ أَوْ ٣ حَرْكَاتٍ + تَفْخِيمُ الْلَّامِ فِي لَفْظِ الْجَلَالَةِ	أَوْلَيْكُمْ حَرَبَ اللَّهُ
حُرُوفُ مَدٍ بَعْدِهِ هِمَزةٌ فِي كَلْمَةٍ ثَانِيَةٍ. حُرُوفُ بَغْتَةٍ مُشَدَّدةٌ. لَانِ الْلَّامُ سَبْطٌ بَنْعَثُ. وَقْعُ بَعْدِ لَامٍ (أَلْ) حُرْفِ الْجِيمِ. حُرُوفُ مَدٍ بَعْدِهِ سَكُونٌ عَارِضٌ لِلْمُوْقَفِ.	مَدٌ مُنْصَلٌ يَمْدُدُ ١ أَوْ ٢ حَرْكَاتٍ + وَجْهُونَةٌ + تَفْخِيمُ الْلَّامِ فِي لَفْظِ الْجَلَالَةِ + إِظْهَارٌ قُصْرِيٌّ + مَدٌ عَارِضٌ لِلسَّكُونِ يَمْدُدُ (٤ - ٦) حَرْكَاتٍ	أَلَا إِنَّ حَرَبَ اللَّهِ هُمُ الظَّالِمُونَ

معناها	الكلمة
أي : يخالفون أمر الله ورسوله فيما يأمران به ويبهان عنده.	إِلَّا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
أي : مغلوبين مفهورين ، والاذلين : جمع الأذل وهو الأكثر دللاً من كل ذليل ، والذل المهانة والصغر والاحتقار .	أَرْتَهُمْ فِي الْأَذْلَى
أي : قفس في سابق علمه في اللوح المحفوظ : للأغلين أنا ورسلي بالحجارة والسيف .	كَتَبَ اللَّهُ لِأَنْفُسِكُمْ تِلْمِيزٌ
أي : قوي على نصر أوليائه خالب لأعدائه لا يغله أحد .	إِنَّهُ قَوِيٌ عَزِيزٌ
يؤدون أي : يحبون ويرون من عادي الله ورسوله وشاقهم .	يُؤَدِّوُنَ مِنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولِهِ
أي : أثبت الإيمان في قلوبهم .	أَوْتِلَكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمْ إِيمَانٌ
أي : برهان ونور وهدى .	وَأَنَّهُمْ بِرُوحِنَّا
أي : جند الله وأولياؤه .	أَلَا إِنَّ جَنَدَ اللَّهِ وَأَوْلِيَاءِهِ
أي : هم الفائزون بالنجاة من النار ودخول الجنة .	ثُمَّ الظَّرِفُونَ

المعنى الإجمالي للآيات الكريمة :

بين الله - تعالى - موقفاً للمؤمنين مرشدًا إياهم إلى أقوم الطرق بأنّ الذين يخالفون أمر الله ورسوله أولئك من جملة الأذلاء المغلوبين المهانين في الدنيا والآخرة .

كتب الله في اللوح المحفوظ وقضى وحكم بأن النعمة له ولكتابه ورسله وعباده المؤمنين ، لأن الله - سبحانه - قوي لا يعجزه شيء ، عزيز على خلقه .

لا تجد يا محمد أنساً يصدقون بالله واليوم الآخر ، وبعملون بما شرع الله لهم ، يحبون ويرانون من عادي الله ورسوله وخالف أمرهما ، ولو كانوا آباءهم أو إخوانهم أو أقرباءهم ، أولئك الموالون في الله والمعاذلون فيه كتب في قلوبهم الإيمان ، أي أثبته في قلوبهم وقوفهم ينصر منه وتأيد على عدوهم في الدنيا ، ويدخلهم في الآخرة جنات تجري من تحت أشجارها الأنهر ، ماكثين فيها زماناً ممتداً لا ينقطع ، وأحل الله عليهم رضوانه فلا

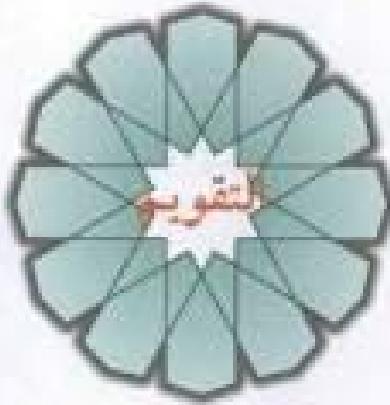
يُسخط عليهم، ورُحصوا عن ربهم بما أعطاه من الكرامات برفع الدرجات، أو لئن حزب الله
وارليازه، وأولئك هم الفائزون بسعادة الدنيا والآخرة.

وقد ورد في الحديث النبوي الشريف: (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: كُلُّ أُنْبِيَّ يَذْكُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مِنْ أَبْنَى، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَأْبَى؟ قَالَ: مَنْ أَطَاغَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدَ أُنِّي) ^(١).

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - الذل والصغار لمن خالف الله ورسله.
- ٢ - النصر والتآيد والعزة لرسول الله وللمؤمنين.
- ٣ - تحريم مناصرة ومحبة الكافر ولو كان أقرب قريب.
- ٤ - في الآيات بشارة للمؤمنين العاملين برضوان الله عليهم.
- ٥ - حزب الله هم الفائزون بالتجاة من النار.
- ٦ - العزم من يقاتل أعداء الله ورسوله حتى ولو كانوا من أقرب الناس إليه.
- ٧ - المسلم يحرص على رضا الله ورسوله.

(١) صحيح البخاري - كتاب الأغمام بالكلمات والسمات - باب الأئمة بين الرسول - صلى الله عليه وسلم - رقم ٣٧٧



السؤال الأول:

اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة، ثم اجب عما ياتي:

١ - ما جزاء من يخالف أمر الله ورسوله؟

ب - لمن الغلة في الدنيا من خلال فهمك للأيات؟

ج - اكتب سبب نزول قوله - تعالى - : ﴿سَمِّنَ اللَّهُ لَا يَعْلَمُ أَنَّ وَرَسُولَهُ﴾ .

السؤال الثاني:

اقرأ الآيات مرة أخرى مراعياً أحكام التلاوة، ثم اجب عما ياتي:

١ - استخرج أحكام التلاوة النالية من آيات النص الكريم:

١ - إظهاراً شعرياً:

٢ - إدخاماً بغية:

٣ - إخفاء شفويأ:

٤ - حرفاً حكمه وجوب الغنة:

٥ - إخفاء حفيظاً:

٦ - مدة حملة قصصي:

٧ - مدة طبيعياً في ثلاثة كلمات:

٨ - لاماً قصرية:

٩ - لاماً شخصية:

السؤال الثالث:

ا - اكتب سبب نزول قوله - تعالى - : «لَا يَعْدُ قَوْمًا يُؤْمِنُوكُمْ بِأَنَّهُمْ وَالْيَوْمَ الْآخِرِ
يُوَادِّونَكُمْ مِنْ حَكَمَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ»

ب - ما المقصود من قول الله - تعالى - : «وَإِذَا دَهْمَ بِرْ قَجْ قَنَةً»؟

ج - أرشدت الآيات الكريمة إلى أمور كثيرة . اكتب ثلاثة منها:

الدرس الرابع عشر

المبادرة إلى فعل الخيرات

الأيات من (١٤٠ - ١٣٣) من سورة آل عمران

نهاية :

روي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - (مثل: ما دامت الحنة عرضها السموات والأرض فلين نار؟ فاجاب قائلاً: سبحان الله، فلين النيل إذا جاء النهار؟ قال حيث شاء الله - تعالى - ^(١)).

ذكر عرض الجنة في الآيات ولم يذكر الطول لأن الطول لا يدل على العرض أما العرض فإنه يدل على الطول، فطول كل شيء بحسب عرضه، فلو أخذت السموات، سماه بعد سماء، والأرضون وأصبت ببعضها كان عرض الجنة كذلك هذا الذي عليه أهل التفسير من السلف، قال الزهرى: أما طولها فلا يعلمه إلا الله.

ومن صفات أهل الجنة كظم الغيط والعفو عن الناس وكثرة الاستغفار. فقد ورد في كظم الغيط أحاديث كثيرة منها: (عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالظُّرُفَةِ إِلَّا الشَّدِيدُ الَّذِي يَخْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْعَصْبِ) ^(٢).

وورد في فضل العفو أحاديث كثيرة منها:

(عن أبي هريرة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ما نفعت صدقة من مالي، وما زاد الله عنك بغيرك إلا عرضاً، وما تواضع أحدكم إلا زفعة الله) ^(٣).

(وَعَنْ خَقْرَانَ مَوْلَى عَلَيْهِ الْكَلَمُ رَأَى عَثَمَانَ بْنَ عَفَانَ دُعَا بِإِلَاهِ فَاقْرَعَ عَلَى كَفَيْهِ ثَلَاثَ مِزَارٍ لِفَسَلَهَا ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَضَمَّسٌ وَمَسْتَقْنَقٌ ثُمَّ غَلَّ وَجْهُهُ ثَلَاثَةَ وَنِيَّةٍ إِلَى الْمَزَافَقَيْنِ ثَلَاثَ مِزَارٍ ثُمَّ نَسَحَ بِرَأْيِهِ ثُمَّ غَلَّ وَرَجَلَيْهِ ثَلَاثَ مِزَارٍ إِلَى الْكَعْفَيْنِ ثُمَّ قَالَ: قَالَ

(١) رواه أبو داود برقمها - أيسر المدارس (في بستان الحرفيين) .

(٢) صحيح البخاري - كتاب الأدب - باب الحسر من العصب - رقم 5619 .

(٣) صحيح مسلم - كتاب البر والصلة والأسماء - باب استحب العفو والتواسع - رقم 1789 .

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من تزورنا لخواصه وضوئي هذا لم يحل رجوعك لا
تتحدث فيها نفثة لغيره ما تقدم من ذيته^(١).

وورد في قصل الاستغفار : (عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - قال: قال رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - : ما أضر من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرتبة)^(٢).
والإليك ما جاء في الآيات الكريمة :

النص : قال الله - تعالى - :

سورة الرحمن

﴿٦﴾ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّنْ رِبْكُمْ وَجَهَنَّمْ عَرْضَهَا السَّمُونُ وَالْأَرْضُ
أَهْدَتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾ الَّذِينَ يُنْفَعُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالصَّرَاءِ وَالْحَكَلِينَ الْعَيْطَ وَالْعَافِينَ
عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا قَاتَلُوا فَجَحَّةً أَوْ ظَلَمُوا
أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَانْتَفَرُوا لِذُوْبِهِمْ وَمَنْ يَعْفُرُ الدُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُعْرِفُوا
عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ بِعَلْمٍ ﴿٩﴾ أُولَئِكَ جَرَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِّنْ رَبِّهِمْ وَجَهَنَّمُ تَحْمِلُ
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلَدِيهِنَّ فِيهَا وَقَمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ ﴿١٠﴾ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ
سَقْنَ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عِنْقِيَّةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ هَذَا يَبَانُ لِلنَّاسِ
وَهَذِي رَمَوْعَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢﴾ وَلَا تَهْنُوا وَلَا تُغَرِّبُوا وَاتَّمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ
مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ إِنْ يَسْكُنُكُمْ فَرْجٌ فَلَذِكْ مِنَ الْقَوْمِ فَتَرَجَّعُ يَسْلَمُ وَلَذِكَ الْأَيْمَامُ
نَدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ أَنَّهُ الَّذِي مَأْمَنُوا وَرَتَّبَهُمْ شَهَادَةً وَاللَّهُ لَا
يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤﴾

سورة آل عمران (١٣٣ - ١٤٠)

(١) صحيح البخاري - كتاب الرموز - باب الرموز - لفاظ لفاظا - رقم ١٤٤

(٢) سنن أبي داود - كتاب الصدقة - باب في الاستغفار - رقم ١٩٩٣

أحكام التلاوة للتطبيق عند القراءة:

الب	الحكم	الكلمة
حرف مد بعده همزة في كلمة ثانية.	مد متصل بعد ئٰ أو ؤٰ حركات	وَسَارُهُ إِلَى
تلوين بعده العين. تون ساكنة بعده الراء. يم ساكنة بعده الواو. حرف غنة مشدد.	إدغام بغنة + إدغام بغير بغنة + إظهار شفوي + وجوب الغنة	إِلَى مَعْفَرَقِ قَنْ وَيَحْكُمُ وَجْهَهُ
تلوين بعده العين. لأن الراء ساكنة بعد النون. وفع بعد لام (أَل) حرف السين. وقع بعد لام (أَل) حرف الهمزة.	إظهار حلقي + تخفيم الراء + إدغام شفسي + إظهار فوري	وَجْهَهُ عَرْضَهَا الْكَنْوَثُ وَالْأَرْضُ
وفع بعد لام (أَل) حرف السين. حرف مد بعده سكون عارض للوقف.	إظهار فوري + مد عارض للسكون بعد ٤-٢-٦ حركات	أَعْذَّتِ الْمُتَقِّنَ
تون ساكنة بعده الفاء. وقع بعد لام (أَل) حرف السين والهاء. حرف مد بعده همزة في كلمة واحدة.	إخفاء حقيقي + إدغام شفسي في الموضعين + مد متصل بعد ئٰ أو ؤٰ حركات في الموضعين	الَّذِينَ يُكْفِلُونَ فِي الثَّرَاءِ وَالْفَاءِ
وفع بعد لام (أَل) الحروف التالية (الكاف والعين والعين). وقع بعد لام (أَل) حرف التون. حرف غنة مشدد.	إظهار فوري في الموضع الثلاثة + إدغام شفسي + وجوب الغنة	وَالْحَكَمِيَّينَ الْعَيْنَ وَالْعَافِيَّينَ عَنْ الْكَافِ
لأن اللام سبقت بفتح. وفع بعد لام (أَل) حرف السين. حرف مد بعده سكون عارض للوقف.	تفخيم اللام في لفظ الجملة + إظهار فوري + مد عارض للسكون بعد ٤-٢-٦ حركات	وَاللَّهُ يُحِبُّ الْخَيْرَ

السب	الحكم	الكلمة
تلوين بعد الهمزة. حرف مد بعده همزة في كلمة ثانية. تون ساكنة بعدها الفاء. بيم ساكنة بعدها الدال. لأن الراء مضبوطة.	إظهار حنفي + مد متصل بعد ٤ أو ٥ حركات + إخفاء حنفي + إظهار شفوي + تفخيم الراء	وَاللَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا ^١ فَجِئْتُهُمْ أَوْ ظَلَمْتُهُمْ^٢ أَفَرَأَيْتُمْ ذَكْرُوا ^٣
لأن الراء مضبوطة. لأن اللام بنت بضم وفتح بيم ساكنة بعدها الواو. تون ساكنة بعدها الياء. وقع بعد لام (آل) حرف النال.	+ تفخيم الراء في الموضع الثلاثة تفخيم اللام في الموضع الحالى + إظهار شفوي + إدغام بفتح + إدغام شفهي	ذَكْرُوا اللَّهَ فَأَنْتَقْرَبُوا لِدُلُوْبِهِمْ وَمَنْ يَعْفُرُ الْأَذْوَافَ^٤ إِلَّا اللَّهُ
بيم ساكنة بعدها الياء. لأن الراء مضبوطة.	إظهار شفوي + تفخيم الراء	وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا^٥
بيم ساكنة بعدها الياء. حرف مد بعده سكون عارض للوقف.	إظهار شفوي + مد عارض للسكون بعد ٢-٤-٦ حركات	وَهُمْ يَعْلَمُونَ^٦
حرف مد بعده همزة في كلمة واحدة.	مد متصل بعد ٤ أو ٥ حركات	أَوْلَادُكَ
حرف مد بعده همزة في كلمة واحدة. بيم ساكنة بعدها بيم منحرفة. تلوين بعده الميم. تون ساكنة بعدها الراء.	مد متصل بعد ٤ أو ٥ حركات + إدغام مثلثين صغير + إدغام بفتح + إدغام غير فتح	جَرَوْهُمْ مَغْفِرَةً مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَاحَتْ

الب	الحكم	الكلمة
حروف غنة مشددة. تنوين بعده الناء ونون ساكنة بعدها الناء. ووقع بعد لام (آل) حرف الهمزة. نون ساكنة بعدها الهاء. لأن الراء مضمومة.	+ وجوب الغنة + إخفاء حقيقي في الموضعين + إظهار قسري + إظهار حلفي + تضخيم الراء	وَجَاهَتْ هُجُورِي مِنْ كَعْبَتْهَا الْأَكْبَرِ
الجيم الساكنة من حروف القلقة. لأن الراء مضمومة. ووقع بعد لام (آل) حرف العين. حرف مد بعده سكون عارض للوقف.	قلقة الجيم الساكنة + تضخيم الراء + إظهار قسري + مد عارض للسكون بعد ٤-٢-٦ حركات	خَلِيلِكَ فِيهَا وَقَعَمْ أَجَرُ الْعَوْلَانَ
الدال الساكنة من حروف القلقة.	قلقة الدال الساكنة	فَدَ خَلَّتْ
نون ساكنة بعدها القاف. الباء الساكنة من حروف القلقة. يميم ساكنة بعدها السين. تنوين بعده القاء.	إخفاء حقيقي + قلقة الباء الساكنة + إظهار شفوي إخفاء حقيقي	مِنْ قَلِيلِكَ شَكَّ فَسَرُوا
ووقع بعد لام (آل) حرف الهمزة. لأن الراء الأولى ساكنة بعد فتح والثانية مضمومة. نون ساكنة بعدها الطاء.	إظهار قسري + تضخيم الراء في التخلعنين + إخفاء حقيقي	فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا
ووقع بعد لام (آل) حرف العيم. حرف مد بعده سكون عارض للوقف.	إظهار قسري + مد عارض للسكون بعد ٤-٢-٦ حركات	كَيْفَ كَانَ عَيْقَبَةُ الْمُكْكَدِيدِ
تنوين بعده اللام. ووقع بعد لام (آل) حرف النون. حروف غنة مشددة.	إدغام يغير غنة + إدغام تسمى + وجوب الغنة	هَذَا يَسَانُ لِيَسَانِ

السبب	الحكم	الكلمة
تلوين بعده الواو. تلوين بعده اللام. وقع بعد لام (أل) حرف الميم. حرف مد بعده سكون عارض للوقف.	إدخام بفتحة + إدخام بغير فتحة + إظهار قسري + مد عارض للسكون بعد ٦-٤-٢ حركات	وَهُدْنِي وموعيطة الشقيقين
تون ساكنة بعدها التاء. وقع بعد لام (أل) حرف الهمزة.	احفاء حقيقي + إظهار قسري	وَأَنْتَمُ الْأَعْلَوْنَ
تون ساكنة بعدها الكاف والتاء. يم ساكنة بعدها الميم المترددة. حرف مد بعده سكون عارض للوقف.	احفاء حقيقي في الموضعين + إدخام مثلثين صغير + مد عارض للسكون بعد ٦-٤-٢ حركات	إِنْ كُثُرْ مُؤْمِنُينَ
تون ساكنة بعدها الياء. يم ساكنة بعدها السين والقاف. لان الرواء ساكنة بعد فتح. تلوين بعده القاء. الدال الساكنة من حروف القلقة.	إدخام بفتحة + إظهار شفوي في الموضعين + تحريم الرواء + احفاء حقيقي + قلقة الدال الساكنة	إِنْ يَعْتَكُمْ فَرَجَ فَقَدْ
وقع بعد لام (أل) حرف القاف. تلوين بعده الميم. لان الرواء ساكنة بعد فتح، صغير غائب بعده الواو.	إظهار قسري + إدخام بفتحة + تحريم الرواء + مد مثلثة صغرى يهدى بمقدار حركتين	فَقَدْ هَمَ الْعَوْمَ فَرَجَ فَيَلْمَ وَتَلَكَ
وقع بعد لام (أل) حرف الهمزة. وقع بعد لام (أل) حرف التون. حرف فتحة مثيرة.	إظهار قسري + إدخام شسي + وجوب الفتحة	وَتَلَكَ الْأَيَّامَ نَذَاوْلُهَا بَيْنَ أَكَابِسَ
لان اللام سبق بفتح. همزة بعدها حرف مد.	تحريم اللام في لفظ الحالة + مد بدل يهدى بمقدار حركتين	وَلِعَلَمَ أَنَّ الَّذِينَ مَا مَنَّا

السبب	الحكم	الكلمة
نون مساعدة بعدها الكاف. ميم مساعدة بعدها الشين. حرف مد بعده همزة في كلمة واحدة.	إخفاء حقيقة + إظهار شفوي + مد متصل بعد ٤ أو ٥ حرقات	وَيَتَحَدَّدُ مِنْكُمْ شَهِدَةً
لأى اللام يقت بفتح. وقد بعد لام (أى) حرف الطاء. حرف مد عارض للسكون عارض الموقف.	تفخيم اللام في لفظ الجملة + إدغام شمس + مد عارض للسكون بعد ٤-٢ حرقات	وَأَلَّا يُجْعَلُ الظَّلِيلَ

بعض المفردات:

معناها	الكلمة
المبادرة إلى الشيء دون توان ولا ثراخ.	وَمَكَازِعًا
المغفرة: ستر الذنب وعدم العزالة بها، والمراد هنا: المساعدة إلى التوبة بترك الذنب، وكثرة الاستغفار.	إِلَى مَغْفِرَةٍ
الجنة دار النعم فوق السموات، والحصول عليها يكون بكثرة الأعمال الصالحة.	وَحَمَلَهُ
حيث وأخضرت.	أَجَدَتْ
الذين أثروا الله - تعالى - فلم يعصوه.	الْمُتَّقِينَ
حال الشدة بكتلة المال، ورخاء العيش.	الْأَرْرَاءُ
السر والشدة حال الفقر.	وَالْأَسْرَاءُ
الذين يكتبون غبائهم، يقال: كظم غبطه، أي سكت عليه ولم يظهره.	وَالْحَكَمِيَّةُ الْغَيْبِيَّةُ
العنو عدم المواعدة للمسيء مع القدرة على ذلك.	وَالْعَافِعَةُ عَنِ الْكَافِرِ
المحسنون هم الذين يعزون ولا يستون في قول أو فعل.	يُجْعَلُ الْمُغْبِرِينَ
الفعلة القيحة الشديدة الفوح كالزندي وكبار الدين.	فَجْيَةً

معناها	الكلمة
برك واجب أو فعل محرم.	أَذْلَمُوا أَنفُسَهُمْ
الإصرار: هو الشدة على الشيء.	وَلَمْ يُصِرُوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا
أجر العاملين: الجنة.	وَقَمْ أَجْرُ الْعَمَلِيَّاتِ
منفث وسلفت.	فَدَ خَلَقَ
جمع سنة وهي: السيرة والطريقة التي يكون عليها الفرد أو الجماعة.	سَنَةٌ
دلالة ظاهرة، تبين للناس الحق من الباطل.	هَذَا يَبَانُ لِلنَّاسِ
الحال الذي يتعظ بها المؤمن في تلك سبل النجاة.	وَتَوْيِيقَةٌ
ولا تضيعوا في أبدانكم.	وَلَا تَهْنُوا
أثر السلاح في الجسم كالحروق.	فَرَحْ
جمع شهيد وهو: المقتول في سبيل الله.	شَهِيدٌ

المعنى الإجمالي للأيات الكريمة:

في الآيات السابقة لأيات الصدقة الكريمة نهى الله المؤمنين عن أكل الربا، ودعا إلى اتقاء النار، وترك كل ما يغضب الله - تعالى -، ثم دعاهم في هذه الآيات إلى طاعة الله، وطاعة رسوله كي يزحفوا في دنياهم وأخراهم وليغادروا لافتتاح مغفرة عظيمة من الله - تعالى -، وجنة واسعة عرضها السماوات والأرض، أعدها الله للمؤمنين، الذين ينكرون أمره لهم في السر والعسر، والذين يمسكون ما في أنفسهم من الغبظ بالصبر، فإذا قدروا غزوا عن ظلمهم، وهذا هو الإحسان الذي يحبه الله - تعالى -.

والذين إن ارتكبوا ذنبًا كبيراً أو ظلموا أنفسهم ياربكم ما ذونه، ذكروا وعد الله ووعده فلنجاوا إلى ربهم تائبين، يطلبون منه أن يغفر لهم ذنوبهم، وهم موقدون أنه لا يغفر الذنوب إلا الله، فهم بذلك لا يغبون على معصية، وهم يعلمون أنهم إن تابوا تاب الله عليهم.

أولئك الموصيون بتلك الصفات العظيمة جزاهم الله أن يستر الله ذنوبهم، ولهم جنات تجري من تحت أشجارها وقصورها المياه العذبة، خالدين فيها لا يخرجون منها أبداً، ونعم أجر العاملين المغفرة والجنة.

لَمْ يَخَاطِبِ اللَّهُ الْمُعْزَمِينَ لِمَا أَهْبَيْوْا يَوْمًا أَحَدًا تَعْزِيَةً لَهُمْ بِأَنَّهُ قَدْ مَضَى مِنْ قَبْلِكُمْ أَمْ،
إِنَّهُمْ الْمُؤْمِنُونَ مِنْهُمْ يَقْتَلُ الْكَافِرُونَ فَكَانَتِ الْعَاقِبَةُ لَهُمْ، فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ مَعْتَبِرِينَ بِمَا أَلَّ
إِلَيْهِ أَمْرُ أُولَئِكَ الْمُكَلِّفِينَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ.

هذا والقرآن بيان وإرشاد إلى طريق الحق، ولذكراً نخشى له قلوب المتقين، وهم الذين
يخشون الله، وخطّلوا بذلك، لأنهم هم المستطعون به دون غيرهم.
ولا تخشعوا - أيها المؤمنون - عن قتال عدوكم، ولا تخربوا لما أحببكم في «أحد»،
وأنتم الغاليون والعاقبة لكم، إن كتم مصدقين بالله ورسوله.

إن أحببكم - أيها المؤمنون - جراح أو قتل في غزوة «أحد» فحزنتم لذلك، فقد
أحبب المشركيين جراح رقبل مثل ذلك في غزوة «بيدر». وتلك الأيام يصرّفها الله بين
الناس، نصر مرّة وهزيمة أخرى، لاما في ذلك من الحكمة، فيتغىّر المؤمن الصادق عن غيره،
ويكرّم ناس منكم بالشهادة، والله لا يحب الدين ظلموا أنفسهم، وفعدوا عن القتال في
سبيله.

ما ترشد إليه الآيات الكريمة:

- ١ - تعجيل الثوبة وعدم التسويف فيها.
- ٢ - بيان صفة الجنة وخلقها وجاهرتها للمؤمنين.
- ٣ - المؤمنون المتقون هم أهل الجنة.
- ٤ - فضيلة الإنفاق ولو بالقليل لقوله - صلى الله عليه وسلم - : (اتقوا النار ولو شق
تعرضاً^(١)).
- ٥ - مجحة الله لمن يملك نفسه عند العيّنة.
- ٦ - العفو عن الناس مطلقاً ففضيلة يحمد عليها الإنسان.
- ٧ - المستغفر من الذنب كمن لا ذنب له.
- ٨ - عاقبة المكالين بدعوة الحق حسارة وربال عليهم في الدنيا والأخرة.
- ٩ - آيات القرآن هدى ومراعظ وغير للظالمين المتقين.
- ١٠ - الأيام دول وعلى العزم أن يقابلها بالشكور والصبر.

(١) محقق عليه روى البخاري في كتاب الآيات باب (أطيب الكلام) وكتاب الزكاة وروى سلم في كتاب الزكاة باب: (العت على الصدقة



السؤال الأول :

اقرأ الآيات الكريمة مراعياً أحكام التلاوة، ثم اجب عنها يأتي:

أ - بم أمر الله المؤمنين في الآيات؟

ب - ما جزاء المتعين كما ورد في الآيات الكريمة؟

ج - من المحظون؟

السؤال الثاني :

أ - اكتب معنى ما يأتي:

﴿أَعْدَتِ لِلْمُنْتَقِيِّنَ﴾ :

﴿فِي الْمَرَأَةِ وَالصَّرَاطِ﴾ :

﴿وَالْحَكَمَيْنَ الْفَيْظَ﴾ :

﴿وَالْعَافِيَّ عَنِ الْتَّائِسِ﴾ :

ب - ارجع إلى كتب السيرة، واتكتب ما تعرفه عن أسباب ونتائج غزوة أحد.

ج - اكتب الآية الكريمة التي تشير إلى أحد العبرة والمعنة من سير الأمم السابقة.

السؤال الثالث:

اقرأ الآيات الكريمة مرة أخرى مراعياً أحكام التلاوة، ثم اجب عما يأتي:

استخرج من آيات النص الأحكام التالية:

١ - إخفاء حقيقة:

٢ - إدغاماً بغنة:

٣ - إظهاراً حلقياً:

٤ - توبياً متعددة:

٥ - مداً متضلاً:

٦ - مداً مبدلًا من همسة:

٧ - حرفاً مقلقاً:

٨ - إدغاماً بغير غنة:

السؤال الرابع:

ترشد الآيات إلى أمور كثيرة. اكتب ثلاثة منها:

١ -

٢ -

٣ -

القسم الثاني : أحكام التلاوة

- ١ - التدريب على ما سبق من أحكام .
- ٢ - الوقف والسكت والقطع .
- ٣ - أقسام الوقف .
من أقسام الوقف الاختباري
(الوقف التام) .
- ٤ - من أقسام الوقف الاختباري
(الكافي والحسن) .
- ٥ - من أقسام الوقف الاختباري
(الوقف القبيح) ..
- ٦ - تاء التأنيث المفتوحة والمربوطة في
القرآن الكريم .
- ٧ - الحذف والإثبات لحرروف المد .
- ٨ - من مصطلحات الضبط والوقف .
- ٩ - كلمات لها قراءة خاصة عند حفص .

الدرس الخامس عشر

تدريبات على أحكام التلاوة التي تمت دراستها

تمهيد :

بعد دراستك لمجموعة كبيرة من أحكام التلاوة .

اقرأ الآيات الكريمة التالية مراعياً أحكام التلاوة وأحب عن المطلب بعدها من أحكام

١ - قال الله - تعالى - :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا يُبَدِّلُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ الْأَرْضِ
يُحَاكِمُ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَعْذِذُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ﴾ مَاهِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رِبِّهِ وَالْمُرْتَمِيُّونَ كُلُّ مَاهِنَ بِاللَّهِ وَمُنْتَهِيُّونَ
وَكُلُّهُو وَرَسُولُهُ لَا يُغَرِّ بِهِنَّ أَعْدَمَ مِنْ رَسُولِهِ وَقَالُوا سَيِّئَاتٍ وَلَطَعَنَّ
وَلِلَّهِ الْعَصِيرُ ﴾ لَا يَكْفُفُ أَهْلَهُ نَقْدًا إِلَّا وَمُنْعَهَا لَهَا مَا كَسْبَتْ وَعَلَيْهَا مَا
أَكْسَبَتْ رَبِّنَا لَا تُؤَاخِذنَا إِنْ كَيْنَا أَنْ خَطَّلَنَا رَبِّنَا وَلَا تَعْلِمُ عَلَيْنَا إِصْرًا
كَمَا حَكَلْنَاهُمْ عَلَى الدِّرَكِ مِنْ قَبْلِنَا رَبِّنَا وَلَا تُحْكِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَأَعْفُ عَنَّا
وَأَغْفِرْ لَنَا وَارْجِعْنَا إِنَّكَ مُؤْمِنٌ فَانْشُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الظَّمِينَ ﴾﴾

سورة البقرة (٢٨٦-٢٨٤)

- ١ - استخرج أحكام التلاوة التالية:
- لاما حكمها الإظهار القرني

- لاما حكمها الأدھام الشمسي :

- إحقاق حقيقاً :

- مذاً مقصلاً :

- مذاً مبدلًا من همسة :

- إدعاماً بفتحة :

- مذاً عارضاً للسكون عند الوقف :

- مذاً متصلاً :

- إظهاراً حلقياً :

- حرفاً في كلمة حكمه وجوب الفتح :

ب - اكتب مخارج الحروف التالية :

- الفاء :

- الواو غير المدية :

- الناف :

- اللام :

- التون :

٢ - افرا الأيات الكريمة التالية مراعباً أحكام التلاوة، ثم أجب عن المطلوب بعدها:

قال الله - تعالى - :

سورة العنكبوت

﴿وَلَهُ مِلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ① إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَافِ النَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولَئِكَ ② الَّذِينَ يَذَّكَّرُونَ أَنَّهُ فِيمَا وَأَعْوَدُوا وَغَلَى جُنُوبُهُمْ وَنَدَّسُرُورُهُمْ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبَّا مَا خَلَقَ هَذَا بَطَّلَ ③ لِيَحْكُمَ فَقَدْ عَذَابُ النَّارِ ④ رَبَّا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلَ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ⑤ رَبَّا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًّا يُنَادِي إِلَيْعَمَنَ أَنْ مَا مِنْنَا بِرِبِّكُمْ فَنَامَّا وَرَبَّا فَاغْفِرْنَا لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفَرْنَا عَنَّا سَيِّئَاتَنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَتْوَارِ ⑥ رَبَّا وَإِنَّا مَا وَعَدْنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا نَخْرُجُ بِأَيْمَانِ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ لِيَعْدَادَ ⑦﴾

سورة آل عمران (١٨٩-١٩٤)

- ١ - ضع كلمة (صح) أو كلمة (خطأ) مقابل ما يأتي :
- () - الواو من الحروف الحلقية.
 - () - الشين من الحروف الشجرية.
 - () - التون من الحروف الدلانية.
 - () - الهمزة من حروف الحلق.
- ب - استخرج من الآيات الكريمة الأحكام التالية :
- إدغاماً يعني :
 - حرفاً مقلقاً في الكلمة :
 - إخاءً حقيقياً :
 - حرفاً حكمه وجوب العنة :
 - لاماً حكمها الإظهار الفوري :
 - لاماً حكمها الإدغام التسي :
- ٣ - اقرأ الآيات الكريمة التالية مراعياً أحكام التلاوة، ثم اجب عن المطلوب بعدها .
- قال الله - تعالى - :

سورة الرحمن الرحمن

﴿ وَيَنْدِمُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْأَنْجَارِ وَمَا
تَنْقُطُ مِنْ وَرْقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَيَّةٌ فِي ظُلْمَنَتِ الْأَرْضِ وَلَا رَكْبٌ وَلَا بَابِسٌ
إِلَّا فِي كِتْبٍ مَبِينٍ ﴾ وَهُوَ الَّذِي يَوْمَنُكُمْ بِالنَّيْلِ وَعْلَمَ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ
يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِتَفْعَلُوا أَجَلَ نَسْئَلَنَا ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُكُمْ ثُمَّ يُبَيِّنُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوَقَ عِبَادَتِهِ وَرِزْقُهُ عَلَيْكُمْ حَفْظَةٌ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ
الْوَوْتُ قَوْتَهُ رُسْتَهُ وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ ثُمَّ دَرَوْا إِلَيْهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ إِلَّا
لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَنْرَعُ الْحَسَنَينِ ﴾

سورة الانعام (٥٩-٦٢)

١ - استخرج أحكام التلاوة التالية:

- إخفاء حقيقة:

- عدا منفصلاً:

- إدغاماً بعنة:

- حرف مقلقاً في الكلمة:

- إخفاء شفويّاً:

- لاماً حكمها الإطهار التعمري:

- لاماً حكمها الإدغام الشمسي:

٤ - اثرا الآيات الكريمة التالية، ثم أجب عن المطلوب بعدها:

قال الله - تعالى - :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿٦٣﴾ مَثُلُّ الْجَنَّةِ الَّتِي رُوْعِدَ الْمُتَفَرِّنُ تَجْرِي مِنْ تَحْنَبِ الْأَنْهَرِ أَكْلُلُهَا دَائِرَةٌ
وَرَطِلُهَا بِنَكَ عَقْبَى الَّذِينَ آتَوْا وَعْدَ الْكُفَّارِ النَّازِرِ ﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ مَا يَنْتَهُم
الْكِتَابَ يَفْرُجُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَمِنَ الْأَخْرَابِ مَنْ يُنْكِرُ تَعْصِمُ فَلَمَّا أَنْزَلْتُ
أَنْ أَعْذِدَ اللَّهُ وَلَا أُنْكِرَ بِهِ إِلَيْهِ أَذْعَنَا وَإِلَيْهِ مَنَابٌ ﴿٦٥﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا لَكُمْ
غَرِيبًا وَلَيْسَ أَنْتُمْ أَهْوَاهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكُمْ مِنْ لَهُ مِنْ رَبٍّ وَلَا
وَاقِفٌ ﴿٦٦﴾

سورة الرعد (٣٥-٣٧)

١ - استخرج أحكام التلاوة التالية:

- راء حكمها التخفيف:

- راء حكمها الترقق:

ب - اكتب مخارج الحروف التالية:

- حرف الثاء:

- حرف الناء:
 - حرف الحاء:
 - حرف الدال:
 - حرف اللام:
 - حرف العين:
 - حرف الجيم:
 - حرف الكاف:
 - حرف الخاء:
- ٥ - أجب بما يائي :

١ - حل بين المجموعة (١) وما يناسبها من المجموعة (٢):

- | | |
|------------------------------------------------------|-----------------------------|
| (٢) | (١) |
| »عَذَابًا أَيْمَانًا« | - الراء مفخمة في الكلمة |
| »وَمِنْ شَرِّهِ« | - الراء مرفقة في الكلمة |
| »مَا أَزَّلَنَا عَلَيْكَ الْقُرْمَانَ لِتَشْفَعَنَّ« | - الإظهار الحلقى في الكلمة |
| »وَنَبَرَ لِنْ أَمْرِي« | - الإخفاء الحقيقي في الكلمة |
- ب - بين مخارج الحروف التالية:

- حرف الهاء:
- حرف السين:
- حرف الواه:
- حرف الجيم:
- حرف العين:
- حرف الدال:
- حرف الراء:

٦ - مثل لما يائي :

- لام فعل حكمها وحرب الإظهار:
- لام فعل حكمها وحرب الإدغام:
- لام حرف حكمها وحرب الإظهار:
- لام حرف حكمها وحرب الإدغام:
- لام أمر حكمها وحرب الإظهار:

الدرس السادس عشر

الوقف والسكت والقطع

الوقف لغة: الكف والحبس، واصطلاحاً: قطع الصوت عن الكلمة زماناً يتضمن فيه القارئ عادة، بني استناف القراءة، لا بنية الإعراض عنها وبالتالي في رؤوس الآيات وأوسطها، ولا يد من النفس.

من مثل: الوقف على (المعنىين) من قوله - تعالى - **﴿هَذِهِ الْكِتَبُ لَا رَبَّ لِهَا هُدَى لِلثَّقَيْفَ﴾** (سورة البقرة: ٢).

ومثل الوقف على **﴿الْمُغْلِظُونَ﴾** من قوله - تعالى - **﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدَىٰ مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُغْلِظُونَ﴾** (سورة البقرة: ٥).

وكالوقف على **﴿الشَّعَاءَ﴾** من قوله - تعالى - **﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْنِي عَلَيْكُمْ تَحْقِيقَهُ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾** (سورة آل عمران: ٥).

وكالوقف على **﴿الثَّابِتَ﴾** من قوله - تعالى - **﴿فَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْكَابِسِ﴾** وهكذا..... تم بتألف القارئ قراءته أو يواصل قراءته.

والوقف من أهم أسلوب التجويد الذي ينبعي للقارئ أن يهتم بها ويعறها فقد ورد أن سيدنا علياً - رضي الله عنه - مثل عن قوله تعالى: **﴿وَرَبِّكَ الْفَزَارَ تَرْبِلَ﴾**. فقال: هو تجويد الحروف ومعرفة الوقف وهو أي الوقف حلية النلاوة وزيادة القارئ وبلاخ التالي وفهم المستمع وتخر العالم، وبه يعرف الفرق بين المعينين المختلفين والمتقابلين المختلفين والحكفين المغاربين.

السكت لغة: المنع، واصطلاحاً: قطع الكلمة عما بعدها من غير نفس بني استناف القراءة، ويكون في وسط الكلمة وفي آخرها. وهو مقيد بالسماع والتقل.

مواضع السكت لحضور في القرآن الكريم تكون في أربعة مواضع:

١ - **﴿عَوْجَةً فَيْمَا﴾** في سورة الكهف، فسكت على الألف العبدلية من التنوين في **﴿عَوْجَةً﴾** عند وصلها بما بعدها.

٢ - **﴿وَمِنْ نَرْقِدَنَا هَذِهِ﴾** في سورة سيس، فسكت على ألف **﴿نَرْقِدَنَا﴾** عند وصلها بما بعدها.

٣ - **﴿وَقَبْلَ مِنْ رَأْيٍ﴾** في سورة القيمة، فـسكت على نون **﴿مِنْ﴾** عند وصلها بما بعدها.

٤ - **﴿كَلَّ رَأْيٍ﴾** في سورة المطففين، فـسكت على لام **﴿كَلَّ﴾** عند وصلها بما بعدها.

وقد أشار إلى ذلك العلامة الشاطبي بقوله:

سكنة حفص دون قطع لطيفة على ألف التوبن لموجا بلا وفي نون من راق ومرفينا ولام بل ران والباقيون لا سكت موصلا

القطع لغة: الإياب والإزالة، وأصطلاحاً: نفع القراءة راماً ولا يكون إلا على رذوس الآيات، من مثل الوقف على **﴿الْكَلَّ﴾** من قوله تعالى: **﴿فَانْصُرْكَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَلَّ﴾** ثم ينهي القارئ فرائمه، وكالوقف على **﴿أَحَد﴾** من قوله - تعالى - : **﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَفِيعٌ لَحَدَّ﴾** ثم ينهي القارئ فرائمه.

وقد ذكر الإمام ابن الجوزي في التفسير سيد متصل إلى عبد الله بن أبي الهذيل ، قال: (كانوا يكرهون أن يقرأوا الآية ويدعوا بعضها) وعبد الله بن أبي الهذيل تابعي كبير، و قوله: (كانوا) يدل على أن الصحابة كانوا يكرهون ذلك ، والله - تعالى - أعلم ، ...

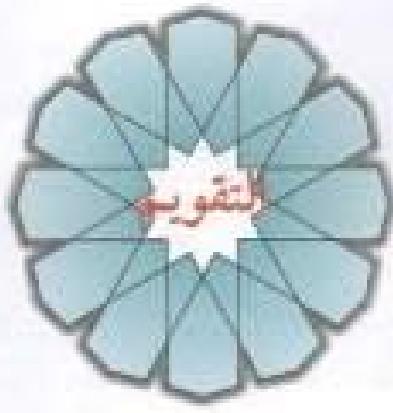
والابتداء هو الشروع في القراءة سواء كان بعد قطع واتصاف عنها، أو بعد وقف، فإذا كان بعد قطع فلا بد فيه من مراعاة أحكام الاستعادة والبسملة. عند القراءة.

وأما إذا كان بعد وقف فلا حاجة إلى ملاحظة ذلك لأن الوقف إنما هو للاستراحة وأخذ النفس فقط .

وقال ابن الجوزي :

الابتداء لا يكون إلا اختياراً لأنه ليس كالوقف تدعوه إليه ضرورة فلا يجوز إلا بكلام مستقل يعني بالمقصود مثل: بسم الله الرحمن الرحيم **﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾** من **﴿مَا حَلَقَ﴾**.

- عند وصل سورة الأنفال بسورة التوبة (براءة) يجوز للقارئ ثلاثة أوجه:
- ١ - وصل آخر سورة الأنفال بأول سورة براءة بدون بسملة، **﴿إِنَّ اللَّهَ يَكْلُلُ شَفَعَةَ عَلَيْهِ بِرَأْيِهِ فِينَ أَفْهَمُ وَرَسُولِهِ...﴾**
 - ٢ - السكت على كلمة **﴿عَلَيْهِ﴾** سكتة لطيفة بعدها حركتين ثم وصلها بأول سورة براءة **﴿إِنَّ اللَّهَ يَكْلُلُ شَفَعَةَ عَلَيْهِ﴾** (س) **﴿بِرَأْيِهِ فِينَ أَفْهَمُ وَرَسُولِهِ...﴾**
 - ٣ - القطع بيدهما متضمن ولكن بدون بسملة **﴿إِنَّ اللَّهَ يَكْلُلُ شَفَعَةَ عَلَيْهِ﴾** (-) **﴿بِرَأْيِهِ وَرَسُولِهِ...﴾**



السؤال الأول:

١ - عرف كلاماً مما يائي:

٢ - الوقف لغة واصطلاحاً

٣ - السكت لغة واصطلاحاً

٤ - للسكت عدد حفص مواضع أربعة، اكتبها.

السؤال الثاني:

١ - عرف القطع لغة واصطلاحاً:

٢ - علل:

٣ - العرق من أهم أبواب أحكام التجريد.

ج - ماذا يفعل القارئ إذا هم بانتهاء القراءة؟

السؤال الثالث:

أ - اكتب الأوجه الجاذبة في القراءة بين سوري الأطفال وبراءة.

ب - مثل لما يائي:

الوقف على رؤوس الآيات.

السكت:

القطع:

الدرس السابع عشر

أقسام الوقف

الوقف ينقسم إلى أربعة أنواع :

أ - احتباري ب - اضطراري ج - انتظاري د - اختياري

١ - الوقف الاحتباري وحكمه :

وهو أن يقف القارئ على الكلمة أو على حرف لبيان الحكم من حيث الحذف أو الإثبات، مثل: «**الآية**» بثبات الياء عند الوقف من قوله - تعالى -: «**وَلَا تُكَفِّرْ عَبْدَنَا بِزَرْهِمْ وَلَا حَنْ رَعْلَبْ أَوْلَى الْأَيْدِيْنَ وَلَا أَبْصَرْ** ^(١)»، وتحذف الياء عند الوقف في «**الآية**» من قوله - تعالى -: «**أَتَرْ كُلَّ مَا يَعْلَمُونَ وَلَا تُكَفِّرْ عَبْدَنَا كَافِرْ ذَا الْأَيْدِيْنَ إِنَّهُ أَوْلَى** ^(٢)».

والباء المفتحة يوقف عليها بالناء المفتوحة في مثل: (امرأة)، والناء المفتوحة يوقف عليها بالهاء في مثل: (أمراة)، وذلك بحسب الرسم العثماني، وشفي اختيارياً لأنه إجازة عن سرال، أو تعليم متعلم، وهو ليس محلاً للوقف في العادة، وحكمه جواز الوقف عليه ما دام للاختبار أو للتعليم.

ب - الوقف الاضطراري :

وهو ما يعرض للقارئ أثناء القراءة بسبب عطاس، أو خيق، أو عجز عن القراءة بسبب نسان أو غلة بكاء، أو أي عذر من الأعداء يضطره للوقف عن القراءة، وشفي اختيارياً لأن سببه الاختصار، وحكمه جواز الوقف حتى تنتهي الفرورة التي دعت إلى ذلك، ثم يعود القارئ إلى الكلمة التي وقف عليها فصلها بما بعدها إن صح الابتداء بها، وإن لا فائدة فيها.

(١) سورة من، آية ١٥.

(٢) سورة من، آية ١٧.

ج - الوقف الانتظاري:

وهو الوقف بقصد استيفاء أوجه الخلاف في الكلمة أو الآية حين القراءة بجمع الروايات، وشئلي انتظارياً لحكمة الأوجه التي ورددت فيها، وحكمه جواز الوقف على أي كلمة، ووصلها بما بعدها إن كانت متعلقة بما بعدها.

د - الوقف الاخباري:

وهو أن يقف القارئ على الكلمة باختياره دون علم أو إجابة عن سؤال، وشئلي اختيارياً لأن الوقف باختياره، وحكمه جواز الوقف إلا إذا أرهم معنون غير المعنى المراد، كما يجوز الابتداء بالكلمة أو بما بعدها إن صلح ذلك.

أقسام الوقف الاخباري:

١ - وقف تام ٢ - وقف حسن ٣ - وقف قبح

من أقسام الوقف الاخباري:

١ - الوقف التام:

هو ما تم معناه، ولم ينلقي بما بعده لا لفظاً ولا معنى، وأكثر ما يكون في آخر السور، مثل: ﴿لَا يَكُنْ أَنْذِرَتْ إِلَّا مُتَّهِمًا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبِّنَا لَا تُؤَاخِذنَا إِنْ تَرَكَنَا لَوْلَا تَحْمِلُ عَلَيْنَا إِنْ سِرَّ كَمَا حَكَلْنَا مَعْلُوكَ الدِّرْبِ مِنْ قَبْلِنَا رَبِّنَا وَلَا تُحْكِلْنَا مَا لَا طَائِفَةَ لَنَّ بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَّا وَارْجُنْ أَنْتَ مُولَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِ﴾^(١) ، وعلى رؤوس الآيات مثل: «يَنْسَدِدُ أَفُو الْكَفَرِ الْبَعْدُ»^(٢) ومثل: «مَا لِكَ يَوْمِ الدِّرْبِ

وَعَدَ النَّفَاءَ الْفَصْرَ»^(٣) ومثل: «وَأَدْعُنْهُ فِي رَحْبَنَا إِنَّمَا مِنَ الْمُكَلِّفِينَ

^(٤) من نعم الله لوطن - عليه السلام -، وقد يكون قبل انتهاء الفاصلة مثل: «قَاتَ إِنَّ الْمُلْكَ إِنَّ دَحْكُلُوا فَرِيزَةَ أَفْتَوْهَا وَسَعْلَوْهَا لَغْزَةَ أَفْلَهَا أَذْلَهَ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ^(٥) ، وقد يكون بعد رأس الآية مثل: «وَلَيُبُوْهُمْ أَتَوْنَا وَسَرِّنَا عَلَيْهَا يَنْكِحُونَ^(٦) وَرَخْرَفَ»^(٧).

(١) سورة المطفى، آية ٩٦.

(٢) سورة العنكبوت، الآيات ٦٠-٦١.

(٣) سورة الأنفال، آية ٧٥.

(٤) سورة الأنفال، آية ٧٦.

(٥) سورة الزمر، الآيات ٣٥-٣٦.

(٦) وهذا البلاط الأسراني عند بعض العلماء.

حكم الوقف دائم:

يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده، والوقف عليه أولى من الوصل، (لا إذا أذى) وصل الكلام التام إلى فساد في المعنى أو إيهام السامع بحرم الوصل مثل: «**فُسْكَحَةٌ** أَن **بِكُونَ لَهُ وَلَدٌ**» فإذا وصل الفارق كلمة «ولد» بما بعدها «وَلَدٌ لَهُ مَا **فِي السَّكُوتِ وَمَا** **فِي الْأَرْضِ»^(١) لا يفهم الوصل أنه وصف الولد بكونه مالكاً للسماءات والأرض، لأن الجمل بعد التكيرات صفات، وهذا يسمى بالوقف اللازم.**

ومن أمثلة الوقف اللازم قوله - تعالى - : «إِنَّمَا يُسْتَحِبُّ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ» فإذا وصلها الفارق بما بعدها لفظ المعنى «يَسْعَوْنَ وَالْمُوقَنَ يَعْلَمُهُ اللَّهُ» (٢٧).

ومنها قوله الله - تعالى - : **«وَلَا يَخْرُكْ قُولُهُنْ»** لامه لو وصل **«قُولُهُنْ»** بما
بعدها **«إِنْ أَعْرَةَ يَلُو جَيْمَعَ»**^{١٧٢} لظن السامع أنها من مقول الغول .
· أمثلة الوقف اللازم في القرآن الكريم كثيرة .

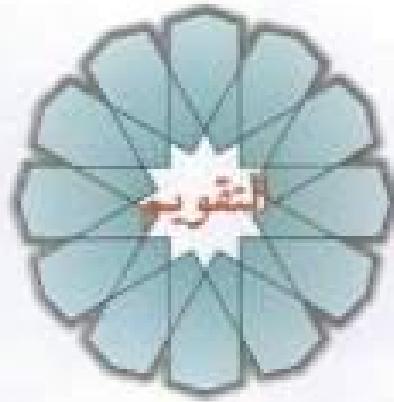
وليس في القرآن من وقف ولجب، ولا من وقف حرام إلا إذا كان له سبب.
قال عياض بن الجزرية:

بعد تجربتك للحروف لا بد من معرفة الوقف

www.iitutor.com

卷之三十一

• 16 JUNE 1981



السؤال الأول:

١ - عدد أقسام الوقف واذكر حكم كل قسم

ب - مثل للوقف الاخباري في الناء المفتوحة والمربوطة.

ج - هلل لنسبة كل من:

١ - الوقف الاخباري :

٢ - الوقف الاضطراري :

٣ - الوقف الانتظاري :

٤ - الوقف الاخباري :

السؤال الثاني:

١ - عدد أقسام الوقف الاخباري

ب - عرب الوقف النام، وبين حكمه.

ج - مثل لوقف النام بأربعة أمثلة مختلفة

السؤال الثالث:

أ - متى بحرم وصل الكلام النام؟

ب - مثل لوقف اللازم بتألين

ج - أكمل ما يأنى:

الوقف الاختباري هو:

الوقف الافتراضي هو:

الوقف الانتظاري هو:

الوقف الاختباري هو:

د - مثل لوقف النام من سورتي الحشر والمجادلة.

هـ - به نسي الوقف على قوله تعالى: «الصَّابَرُونَ» في سورة الفاتحة؟

الدرس الثامن عشر

من أقسام الوقف الاختياري (الكاففي والحسن)

٢ - الوقف الكافي وحكمه:

الوقف الكافي: هو الوقف على ما تم في نفسه، وتعلق بما بعده معنى لا لفظاً، وأكثر ما يكون هذا الوقف في أواخر الآيات (رذوس الآيات)، وفي أثابها، فالوقف على رذوس الآيات داخل الموضوع الواحد.

من مثل: **﴿وَإِنَّكَ مِنْ شَيْعَتِهِ لِإِزْهَافِهِ﴾** ثم الابداء يقوله: **﴿إِذْ جَاءَ رَبَّهُ يَقْرَئُ حَلِيمٌ﴾**^(١).
ومثل قوله - تعالى -: **﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالِ رَبِّينَ﴾** ثم الابداء يقوله: **﴿إِذَا تَتَلَقَّ عَيْنَيْهِ مَا يَكُونُ قَالَ أَسْكِنْهُ الْأَوَّلَيْنَ﴾**^(٢).

ومثل قوله - تعالى -: **﴿هَلْ أَنْتَ حَدِيثُ الْغَنِيَّةِ﴾** ثم الابداء يقوله: **﴿وَجْهُهُ يُوَضِّعُ خَيْرَتُهُ﴾**^(٣).

ومثل قوله - تعالى -: **﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَغَنْوْ عَنْهُ﴾** ثم الابداء يقوله: **﴿وَالَّذِينَ يُطَهِّرُونَ مِنْ يَكْأِبَتْهُمْ بُعْدُونَ إِنَّمَا قَالُوا فَخَرِرُ رَفِيقَتِهِنَّ فَلَمَّا أَنْ يَعْلَمُوكُمْ...﴾**^(٤).

والوقف على رذوس الآيات التالية يسمى وفقاً كافياً:

قال الله - تعالى -: **﴿ذَلِكَ الْكِتَبُ لَا رَبَّ لَهُ هُدَى النَّبِيُّنَ ﴿٦﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيَعْمَلُونَ الصَّلَاةَ وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزَلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزَلَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٨﴾﴾**

(١) سورة العنكبوت الآية(٣٣) و(٣٤).

(٢) سورة الحشر الآية(١١) و(١٢).

(٣) سورة العنكبوت الآية رقم (١٢) و(١٣).

(٤) سورة العنكبوت الآية(٩) و(١٠).

(٥) سورة البقرة الآيات من (١٦٣-١٦٤).

فالوقف على الآية الأولى لا تتعلق لها بالآية التي بعدها من ناحية الإعراب ، ولكن إنما
تعلق بها من جهة المعنى .

ومن أمثلة الوقف الكافي في آيات الآيات قوله - تعالى - : **﴿إِنَّمَا تَقْرَئُ مِنْهَا﴾** ولو وصل
الكلام بما بعده إلى **﴿الْتَّسْبِيحُ الْعَلِيُّ﴾**^(١) لكن أكثر كفاية .

حكم الوقف الكافي :

يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده .

ويحرم إذا أدى الوصل إلى خلاف المعنى المراد ، من مثل قوله - تعالى - : **﴿وَسَحَرُونَ مِنَ الَّذِينَ**
كَفَرُوا﴾ فالوقف هنا لازم ، ثم الابتداء بقوله - تعالى - : **﴿وَالَّذِينَ اتَّقُوا فَوْهُمْ يَوْمَ الْغِيْثَةِ﴾**^(٢)
ففي حالة الوصل تد بطن السابع أنه عطف على ما قبله ، وليس هذا هو المراد ، وإنما المراد
والذين اتقوا فوهم يوم القيمة متصلة ، لأنه لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة .

٣ - الوقف الحسن وحكمه :

هو الوقف على ما تم في فانه ، وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى لكونه إما موصوفاً والأخر صفة
له ، أو بدلأ منه ، والثاني بدلأ أو مستثنى منه والأخر مستثن ، ونحو ذلك من بكل كلام تعلق
بما بعده لفظاً ومعنى كالوقف على لفظ (الله) من قوله تعالى : **﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾** فإنه كلام
يحسن الوقف عليه لأنه لهم معناه ، وما بعده **﴿رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾** صفة له لكنه لا يحسن الابتداء
بقوله : رب العالمين ، لأنه ليس رأس آية ، وكذلك لا يحسن الابتداء بكل تابع دون متبعه .
أما إذا كان الوقف على رأس آية مثل : العالمين من قوله تعالى : **﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ**
الْعَالَمِينَ﴾ يحسن الوقف ، ويحسن الابتداء بما بعده ، **﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾** .

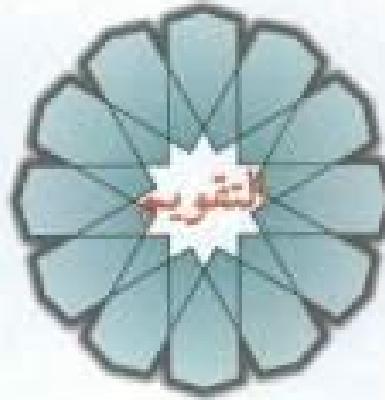
وكذلك الوقف على رؤوس الآيات التالية : قال الله - تعالى - : **﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا**
إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ الْحِلْمُ وَلَا شَهَدَهُ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ① هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ هُوَ الَّذِي الْفَدَوْشُ الْكَلْمُ الْمَوْسُ الْمَهْيَنُ الْعَزِيزُ الْجَارُ الْمَكِيرُ
شَهَدَكُنَّ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ② هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمَصْوِرُ لَهُ الْأَنْتَهَى الْخَلْقُ
يُسَعِ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ③﴾^(٣) .

والوقف على رؤوس الآيات سة كما ذكر ابن الجوزي .

(١) سورة الفرقان آية ١٦٧

(٢) سورة الفرقان آية ٢١٩

(٣) سورة الحج ، الآيات من ٢٢-٢٧



السؤال الأول :

أ - عرف كلاماً معاً يأتي ، ومثل لكل بمعاذين :

١ - الوقف الكافي .

٢ - الوقف الحسن .

ب - أكتب حكم كل من الوقفين الكافي والحسن .

السؤال الثاني :

١ - متى يحرم وصل الكافي ؟

ب - ما نوع الوقف على رؤوس الآيات التالية ؟

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ مَا نَذَرُهُمْ إِنْ لَمْ تُنذِرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ختم
الله على فلوبيهم وعلى سعيهم وعلى انصرافهم غسلوا دلهم عذاب عظيم
ومن الناس من يقول ما مثلا بالله وبالله الآخر وما لهم يعوبيين
الله والذين عاصوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما ينتظرون ﴿١١﴾

السؤال الثالث:

١ - مثل للوقف النام اللازم:

ب - القراءات التالية وبين نوع الوقف على رؤوس الآيات فيها:

قال - تعالى - : (فَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُحِدِّنُكَ فِي رَوْجَهَا وَتُشْكِنُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمْ كَمَا أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ بَصِيرَتِكُمْ ① الَّذِينَ يُظْهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نَاسِهِمْ مَا هُنَاجْهُونَ أَمْهَنْتُهُمْ إِنْ أَمْهَنْتُهُمْ إِلَّا اللَّهُ وَلَدَهُمْ رَأْيُهُمْ لَمْ يَعْلَمُونَ مُنْكَرًا فِي الْقَوْلِ وَرُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَغَفِرُ عَفْوٌ ② وَالَّذِينَ يُظْهِرُونَ مِنْ نَاسِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ إِلَيْهَا فَالْوَا فَتَخِيرُ رَفِيقَةَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْمَعَنَّ ذَلِكَ فَوْعَدُوكُمْ بِهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ③ فَمَنْ لَوْجَدَ فَوْسَامَ شَهْرَيْنِ مُسْتَأْعِنِينَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْمَعَنَّ لَهُ يَسْتَطِعَ فِي طَعَامِ يَسْبِئَنَّ بِشَكِّكَهُ ذَلِكَ لَتَرَمَّلُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَذَلِكَ حَدْدُ اللَّهِ وَلِلْكُفَّارِ عَذَابٌ أَلِيمٌ ④ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كَمَا كَانَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَفَقَدْ أَرَلَانَا مَا يَكْتُبُونَ يَتَبَتَّلُ وَلِلْكُفَّارِ عَذَابٌ مُهِينٌ ⑤ يَوْمَ يَعْنِيهِمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَتَشَهَّدُونَ بِمَا عَمِلُوا لَخَسَنَةُ اللَّهُ وَذُنُوْهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ⑥ أَتَمْ قَرَأَنَّ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي الشَّهَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَحْكُمُونَ مِنْ بَحْرَى ثَلَاثَةٌ إِلَّا هُوَ رَاعِيَهُمْ وَلَا حَمَّةٌ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعْنَهُ إِنْ مَا كَانُوا يَمْ يَتَشَهَّدُ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمةِ إِنَّ اللَّهَ يَكْلِلُ شَفِقَهُمْ عَلَيْهِمْ ⑦ ⑧ ⑨).

الدرس التاسع عشر

من أقسام الوقف الاختياري (الوقف القبيح)

١ - الوقف القبيح :

غير ما لم يتم معناه لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى^(١).

وذلك كالوقف على المضاف دون المضاف إليه، مثل الوقف على: «تَزَبِّل» من قوله تعالى - : «تَزَبِّلُ الْكِتَابُ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ»^(٢).

أو على أحد جزأى الكلام، كالوقف على الفعل دون الفاعل، مثل الوقف على: «قَالَ» من قوله - تعالى - : «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ إِلَيْهِ كَيْفَ كُنْتَ فِي الْأَرْضِ خَلِيقَةً...»^(٣) والمبتدا دون الخبر، مثل الوقف على: «ذَلِكَ» من قوله - تعالى - : «ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَبَّ لَهُ هُدُوٌ لِّلشَّفَّارِينَ»^(٤).

أو على الموصوف دون صفة، مثل الوقف على: «سِخْرٌ» من قوله - تعالى - : «وَإِنْ بَرُوا مَا يَرَوْا وَيَقُولُوا سِخْرٌ شَيْءٌ مُّسْمِرٌ»^(٥).

وحكمه: أي حكم هذا النوع من الوقف (الله لا يصح الوقف عليه، ولا الابتداء بما بعده إلا إذا كان مضطراً، كان عطراً، أو خاف النفس، فقف للضرورة) وبيني (وقف ضرورة)، ثم برجم، ويصل الكلمة بما بعدها، فإن وقف وأبدا اختياراً كان قبيحاً.

وأوضح الفيسبوك الوقف والابتداء الموهمن خلاف المعنى المراد:

مثال: الوقف على قوله - تعالى - : «إِنَّ كُفُّرَتُمْ» وعلى قوله: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَخِنُهُ» وكالوقف على: «وَمَا مِنْ إِلَهٍ» وكالابتداء بقوله: «إِنَّ اللَّهَ فَيْلٌ» وقوله:

(١) عرش الدين الجوهري ابن طهم الشيرازي، د: محمد سالم سعيد

(٢) سورة البقرة، آية ٩.

(٣) سورة البقرة، آية ٦٠.

(٤) سورة البقرة، آية ٧٢.

(٥) سورة البقرة، آية ٤.

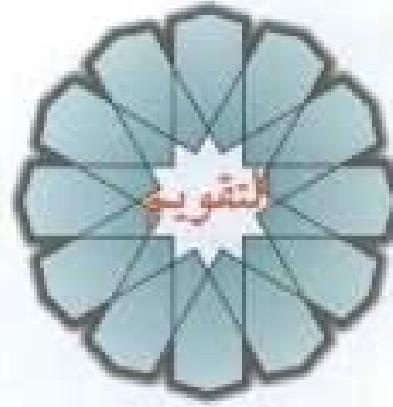
لَمْ يَكُنْ لِّلَّهِ شَرِيكٌ وَنَحْوُهَا مَا يُوهم خَلَافُ الْعِرَادِ، فَلَمْ يَقْفِ أَوْ ابْتَدِأْ
بِمَا ذَكَرَ مُتَعَمِّداً عَالَمًا بِمَعْنَاهُ فَلَدُّهُ ثُمَّ وَإِنْ قَصَدَ الْمَعْنَى الْفَاسِدُ فَلَدُّهُ كُثُرٌ.

واعلم أن الوقف في حد ذاته لا يوصف بكونه واجباً أو حراماً، ولم يوجد في القرآن رفق واجب يأثم القارئ بتركه، ولا حرام يأثم بفعله، إلا إذا وجد سبباً لذلك من تضليله ما لا يراد.

ولذلك دليل الوفق من المجزأة:

لابد من معرفة الوفوب
ثلاثة: نام وكاف وحزن
تعليق أو كان معنى فابتدا
لا رؤوس الاي جز فالحسن
يرفف مفطراً وبذا قبله
ولا حرام غير ما له ثبات

وبعد تجويدك للحروف
والاباء وهي تقسم اذن
وهي الماء فلان لم يوجد
فالثاء فالكافي ولقطا فامتنع
وغير ماء فبفتح وله
وليس في القرآن من وقف وحي



السؤال الأول:

أ - صل بين كل مصطلح في المجموعة (أ) وما يناسبه من المجموعة (ب):

(ب)

(أ)

التعريف	المصطلح	الرقم
هو ما تم من جهة لفظاً وتعلق بما بعده من جهة المعنى.	الوقف النام	١
هو ما تم في ذاته، وتعلق بما بعده لفظاً ومعنى.	الوقف القبيح	٢
هو ما تم معناه، ولم يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى.	الوقف الكافي	٣
هو ما لم يتم معناه لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى.	الوقف الحسن	٤

ب - مثل للوقف القبيح.

السؤال الثاني:

أ - مثل لأنفع الوقف، رافع القيبح في الابتداء.

ب - ماذا تفهم من هذا البيت؟
وليس في القرآن من وقف وجب ولا حرام غير صالح سبب

ج - بين حكم الوقف القبيح.

الدرس العشرون

ناء التأييث المفتوحة والمربوطة في القرآن الكريم

هاء التأييث هي ناء من بنية الاسم المفرد مثل :

﴿رَجَّهُ﴾ - ﴿بَنَّ﴾، والأصل فيها أن تكتب بالباء المربوطة.

لكن جاءت كلمات في القرآن الكريم مخالفة لذلك مكتوبة بالباء المفتوحة ، ويوقف عليها لفظن بالباء المفتوحة كرسمها بالمصحف ، وعددها ثلات عشرة كلمة وهي :

١ - ﴿رَجَّهُ﴾ جاءت في سبع موضع في ست سور وهي الزخرف والأعراف والروم وهو ومرسم ، من مثل : ﴿أَهْلُكُمْ يَقْسِطُونَ رَجَّهُتْ رَبِّكُم﴾.

٢ - ﴿يَقْسِطُ﴾ جاءت في أحد عشر موضعًا في ثمان سور وهي البقرة والنحل وإبراهيم ولقمان والطرور وفاطر وأآل عمران مثل : ﴿وَإِذَا ذَكَرُوا يَقْسِطُ أَهْلُكُمْ وَمَا أَرْزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ وَالْجَحْدَةِ﴾ سورة البقرة.

٣ - ﴿أَغْنَتْ﴾ جاءت في موضعين في سورتين وهما : في سورة آل عمران ، ﴿ثُرَّ تَبَاهَلْ فَنَجَعَكَلْ أَغْنَتْ أَهْلَكَ عَلَى الْكَذَّابِينَ﴾ ، وفي سورة النور ، ﴿وَالْحَسَنَةُ أَنْ أَعْنَتْ أَهْلَكَ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَذَّابِينَ﴾.

٤ - ﴿أَمْرَأَتْ﴾ جاءت في سبع موضع في أربع سور وهي : يوسف وأآل عمران والتتصص والتحريم ، مثل : ﴿وَقَاتَ أَمْرَأَتْ فِرْعَوْنَ كَفَرَتْ عَيْنَ لِي وَلَكَ﴾.

٥ - ﴿وَمَغْصِبَتْ﴾ جاءت في موضعين في سورة المجادلة ، ﴿وَيَتَحَوَّلُونَ بِالْأَثْرِ وَالْعَدُونَ وَمَغْصِبَتْ الرَّمُولِ﴾.

٦ - ﴿مَتَحَرَّرَتْ﴾ جاءت في موضع واحد في سورة الدخال هو : ﴿إِنْ شَجَرَتْ الرَّفُورُ طَعَامُ الْأَثْيَرِ﴾.

٧ - ﴿مُسْتَ﴾ جاءت في خمسة موضع في السور التالية : فاطر - غافر - الانفال مثل : ﴿وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُتُّ الْأَوْلَيَاتِ﴾.

- ٨ - **«فَرَأَتْ**» جاءت في موضع واحد في سورة الفصل هو: **«فَرَأَتْ عَيْنَيْ لِي وَلَكَ»**.
- ٩ - **«وَحَتَّ**» جاءت في موضع واحد في سورة الواقعة هو: **«فَوَرَجَ وَرِبْعَانٌ وَحَتَّ يَعْمُولُ»**.
- ١٠ - **«فَطَرَتْ**» جاءت في سورة الروم في موضع واحد، **«فَطَرَتْ اللَّهُ أَلَّيْ نَظَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا»**.
- ١١ - **«نَفَقَتْ**» جاءت في موضع واحد في سورة هود، **«إِنَّمَا نَفَقَتْ أُلُوهُتُمْ لَكُمْ»**.
- ١٢ - **«أَبَتْ**» جاءت في موضع واحد في سورة التحريم، **«وَرَمِيمَ أَبَتْ عَمَّرَنَ الَّتِي لَحَصَتْ فِرْجَهَا»**.
- ١٣ - **«كَلَّتْ**» جاءت في موضع واحد في سورة الأعراف، **«وَلَمَّا كَلَّتْ رَيْكَ الْحُسْنَى»**.

جميع الكلمات التي وردت فيها الناء المفتوحة يوقف عليها بالناء المفتوحة عند حصر من غير خلاف، وأما ما جاء في القرآن الكريم من هذه النائين مكتوبة بالناء المربوطة فإنه يوقف عليها بالها، من غير خلاف.

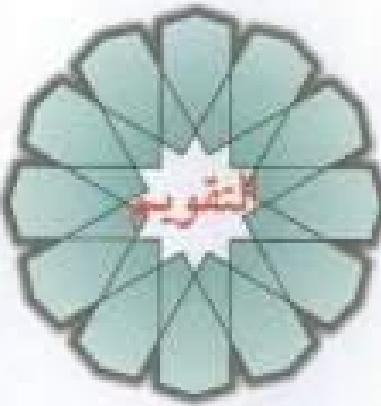
وهناك كلمات أخرى يوقف عليها بالناء المفتوحة عند حصر من غير خلاف مثل: **«اللَّذُكْرُ تَرْكَسَاتْ - دَائِنْ - وَلَانَ جِينْ - هَيَّاهَتْ - يَكَائِنْ»**.

الأمثلة:

«أَفَرَدِيمُ اللَّذُكْرُ وَالْعَرْقَى» في سورة النجم.
«وَمَثَلُ الَّذِينَ يُكَفِّرُونَ أَمْوَالَهُمْ إِتْفَكَاهُ مَرْضَكَاتْ أَلَوْهُ» في سورة البقرة.
«فَانْقُوا أَلَهُ وَأَصْلِحُوا دَائِنَتْ بَيْنَكُمْ» و **«وَتَوَدُّوكَتْ أَنَّ غَيْرَ دَائِنَتْ أَلْتَوْكَهُ تَكُونُ لَكُو»** في سورة الأنفال.

«وَلَانَ جِينَ مَكَاجِنْ» في سورة مريم.
«هَيَّاهَتْ هَيَّاهَتْ لِهَا نُؤْخَذُونَ» في سورة المؤمنون.

وهناك كلمات بالناء المفتوحة مختلف في قراءتها بين الأفراد والجمع وهي: **«يَحْدَلَتْ»** في سورة العنكبوت - **«إِمَائِتْ»** في سورة يوسف والعنكبوت - **«كَلَّتْ»** في السورة التالية: غافر والأنعام ويرنس - **«الغَرْفَتْ»** في سورة سبا - **«بَيْلَتَنَتْ»** في سورة فاطر - **«الْعَرَكَتْ»** في سورة فصلت - **«غَيَّبَتْ»** في سورة يوسف.



السؤال الأول:

أ - ما الأصل في كتابة هاء التاء؟

ب - وردت هاء التاء في القرآن الكريم مكتوبة بالباء المفتوحة في عدة مواضع. اكتب خمسة منها.

ج - كيف تقرأ الكلمات التي تحتها خط عد الوقف.

- ١ - «وَانْظُرْ إِلَيْنَا أَمْثَلْ رَحْمَتِ اللَّهِ».
- ٢ - «يَعْرَفُونَ بِغَيْرِكُمْ أَمْلَأُوا ثُمَّ يُحَكِّرُونَهُمْ».
- ٣ - «لَا قَنْطَلُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ».
- ٤ - «وَمَنْ يُبَدِّلْ بَصَرَهُ أَمْلَأُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ».
- ٥ - «إِذْ قَاتَلَ أَمْرَاتُ عِزْرَائِيلَ رَبَّ إِلَيْنَا نَذَرَتْ لَهُ مَا فِي بَطْنِ مُهْرَبٍ».
- ٦ - «وَلَجَعَتِي مِنْ وَقْتٍ حَنَقَةَ الْعَيْرِ».

السؤال الثاني:

أ - كيف يقف القارئ القرآن الكريم على الكلمات التالية: «مرهكانت - زلان - هيكانت».

ب - ما الكلمات المكتوبة بالباء المفتوحة المختلفة في قراءتها بين الأفراد والجمع التي أشار إليها ابن الجوزي؟

ج - كيف يقف القارئ على هاء التاء المربوطة؟

الدرس الحادي والعشرون

الحذف والإبات لحروف المد

الحذف هو: عدم إبات ذات الحرف نطقاً مع ثبوته رسمًا.

والإبات هو: إباتات الحرف خطأ.

يكون الحذف والإبات في ثلاثة أحرف من الحروف الهجائية هي: (الالف - الباء - الواو).
يقع الحذف والإبات لأي حرف من الحروف الثلاثة إما في حالة الوصل، أو حالة الوقف عليها في آخر الكلمة.

أولاً - الألف:

كل ألف حذفت في الوصل للتخلص من التقاء الساكنين فإنها ثابتة رسمًا ووقفًا.
مثل: «وَإِنَّا لَخَرَقْنَا فَلَمْ يُسْعِ لَمَّا يُوحَى ⑩ إِنْجِنْ أَنْ أَنْهُ إِلَّا إِنَّا فَاعْتَدْنَا وَأَنْجَدْنَا الشَّلَوَةَ لِذِكْرِنِي ⑪» في سورة طه، «فَلَمَّا أَخْبَلَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ أَثْنَيْنِ» في سورة هود، «وَالَّذِينَ جَاءُوكُمْ مِّنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبِّنَا أَغْفِرْ لَنَا وَلَا حُرِّمَنَا الَّذِينَ سَعَوْنَا يَا إِلَيْنِي» في سورة الحشر، «وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» في سورة النمل، فالالف في هذه الأمثلة ثابتة رسمًا، وإذا ما اضطر القارئ للوقف على شيء منها، وقف ياباتها، فيقول (وَإِنَّا، إِنَّا، فَلَمَّا، رَبِّنَا، وَقَالَ) وقس على ذلك، إلا ثلاثة مواضع حذفت منها الألف رسمًا ووقفًا وهي: «أَيُّهُ الْقَلَّابِينَ» في سورة الرحمن، و«أَيُّهُ الرَّقَمُونَ» في سورة النور، و«بَتَّاهِيَ الْتَّاجِرُ» في سورة الزخرف، بحذف الألف في المواضع الثلاثة.

وإذا ما اضطر القارئ للوقف على شيء منها وقف بالحذف تبعاً للرسم، فيقول: «أَيُّهُ» بدون الف.

أما كلمة: «سَلَّيْلَأٰ»⁽¹⁾ في سورة الإنسان، وكلمة «مَائِنَيْنَ» في قوله - تعالى - «فَلَمَّا مَائِنَيْنَ، أَنْهُ» في سورة النمل، فهي الوقف عليهما وجهان: حذف الألف، وإباتها في

(1) بخلاف الصدر المسطور على الألف - رابع دروس مقطوعات المد والوقف

﴿سَلَّلَ﴾، وحذف الباء، وإنماها في ﴿إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ﴾، وفي الوصل بحذف الألف من ﴿سَلَّلَ﴾، وبائيات الباء مفتحة في ﴿إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ﴾، وإنما.

هذا وتثبت الألف وقفاً وتحذف وصلاً في الكلمات الآتية:

١ - ﴿الْكَلَّا هُوَ اللَّهُ رَبُّ﴾ في سورة الكهف.

٢ - ﴿أَنَا﴾ حينما وقعت نحو: ﴿فَقَالَ أَنَا أَنْتَ وَأَمْرَيْتَ﴾ في سورة البقرة.

٣ - ﴿الْتَّبَلَّدَ﴾ من قوله - تعالى - : ﴿فَأَصْلُونَا التَّبَلَّدَ﴾.

٤ - ﴿الرَّسُولَ﴾ في قوله - تعالى - : ﴿وَلَمْعَنَا الرَّسُولَ﴾.

٥ - ﴿الْفُطُونَ﴾ من قوله - تعالى - : ﴿وَنَطَّنُونَ يَاللَّهِ الْفُطُونَ﴾ نلاتها في سورة الأحزاب.

٦ - ﴿قَوْبَرَ﴾ في قوله - تعالى - : ﴿قَوْبَرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾، فتحذف الألف وصلاً وتبثت وقفاً في الأولى، وتحذف الألف وصلاً ووتقفاً في الثانية ولو أنها ثانية رسماً.

٧ - أما ﴿تَمُودَا﴾ فالنها محلولة وصلاً ووتقفاً ولو أنها ثانية رسماً، وذلك في قوله - تعالى - ﴿أَلَا إِنَّ تَمُودَا كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾ في سورة هود، ﴿وَعَادًا وَتَمُودًا وَأَصْعَبَ الرَّبِّينَ وَهُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾ في سورة الفرقان، ﴿وَعَادًا وَكَمُودًا وَفَدَ بَيْنَ لَكُمْ قَنْ مَكِينَهُمْ﴾ في سورة العنكبوت، ﴿وَتَمُودًا فَلَا أَنْقَ﴾ في سورة الحج.

ثانياً - الياء:

أما الياء وهي الحرف الثاني من أحرف الحذف والإبات.

١ - ففي حالة إباتها رسماً تكون ثانية في الوقف في كلمة ﴿وَلِنِي﴾ من قوله - تعالى - : ﴿وَلِنِي الْفَرْقَنَ وَالْيَسْعَى وَالْمَسْكِينَ وَأَنِي الْتَّبَلَّدَ﴾ في سورة الحشر. وفي كلمة ﴿الْأَيْدِي﴾ من قوله - تعالى - : ﴿أَوْلَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَرِ﴾ في سورة ص، وفي كلمة ﴿مُتَجَزِّرِي اللَّهُ﴾، وفي كلمة ﴿حَاضِرِي﴾ من قوله - تعالى - : ﴿حَاضِرِي التَّسْجِيدِ الْحَرَامِ﴾، وكلمة ﴿مَلِي﴾ من قوله - تعالى - : ﴿مَلِي الرَّجَنَ﴾ وفي كلمة ﴿مُهَلِّكَ﴾ من قوله - تعالى - : ﴿مُهَلِّكَ الْفَرَقَتَ﴾ وفي كلمة ﴿وَالْمُقْبِعِي﴾ من قوله - تعالى - : ﴿وَالْمُقْبِعِي الْمَلَوَّةَ﴾ حيث إن الياء في كل ما سبق ثانية في الرسم.

(١) يلام المدرستون على انتهاك في ﴿الْكَلَّا﴾ - ﴿أَنَا﴾ - ﴿الْفَرَقَتَ﴾ - ﴿الْمَلِي﴾ - ﴿الْمُهَلِّكَ﴾ - واجبع من مطلعات الضبط والوقف.

ب - أما حالة الحلف لتفع في الكلمة «الآية» من قوله - تعالى - : «وَإِذْكُرْ عِنْدَكَ دَافِدَ دَا الْأَيْدِي» في سورة ص، وتحذف كذلك الباء وقفا ووصلًا في الكلمات الآية وهي: «وَسَوْقِ يُوتَنْ أَللَّهُ» في سورة النساء، لأنه وقع بعدها ساكن.

وكذلك في: «وَلَخْتُونَ الْيَوْمَ» في سورة العنكبوت، وفي: «شَجَعَ الْمُزَمِّنِينَ» في: سورة يونس، وفي: «بِالْوَادِ الْمَقْدَسِ» في سورة طه والنازعات، وفي: «وَلَهُ الْكَلْلِ» في سورة النمل، وفي: «الْوَادِ الْأَيْمَنِ» في سورة الفصص، وفي: «وَلَهُ الْبَوَارِ الْكَلْلَاتِ» في سورة الرحمن، وفي: «الْجَوَارِ الْكَلْلَنِ» في سورة التكوير، وفي: «الْهَمَادِ الْلَّذِينَ كَامِنُوا» في سورة الحج، وفي: «بِهِدَى الْعُنْيِ» في سورة الروم، وفي: «سَالِ الْحَرْبِ» في سورة العنكبوت، وفي: «تَغْنِ الْثَّدُرُ» في سورة القمر، وفي: «بِرِيدِنَ الرَّحْمَنُ» في سورة بيس، وفي: «بِرِيدَادِ الْمَنَادِ» في سورة ف.

ثالثاً - الواو:

أما الواو فتكون ولو مفرودة، أو جمع:

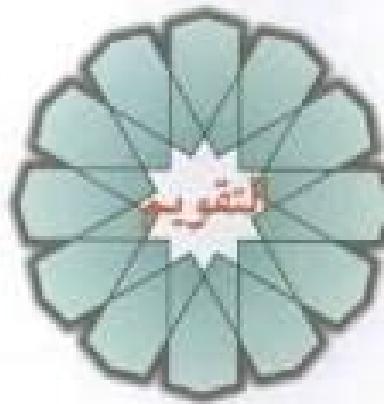
أ - الحالة الأولى تحدف في الوصل لاتفاق الساكنيين: وهي ثابتة رسماً ووقفاً، مثل ذلك في قوله - تعالى - في الكلمة: «يَسْخُرُوا» من قوله - تعالى - : «يَسْخُرُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ»، وفي الكلمة: «أطْبَعُوا» من قوله - تعالى - : «فَلْ أَطْبَعُوا اللَّهُ وَالرَّسُولُ» فإنْ تَوَلَّوا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكُفَّارِ» في سورة آل عمران، «مُلْكُنُوا» من قوله - تعالى - : «مُلْكُنُوا اللَّهُ»، وفي الكلمة: «مُرْسِلُوا» من قوله - تعالى - : «مُرْسِلُوا الظَّاهِرَةَ»، وفي الكلمة: «كَاثِفُوا» من قوله - تعالى - : «كَاثِفُوا الْعَذَابَ»، وفي الكلمة: «جَالُوا» من قوله - تعالى - : «جَالُوا الصَّخْرَ» وشبهاها، فهي محدوفة وصلًا ثابتة وقفًا ورسماً.

ب - الحالة الثانية تكون فيها الواو محدوفة وصلًا ووقفًا ورسماً ولقطاء، ولكن وقعت في أربعة أفعال، واسم واحد، والكلمات هي:

١ - الفعل الأول في قوله - تعالى - : «وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ» في سورة الإسراء عندما تلف على الكلمة: «وَيَدْعُ» بالحذف.

٢ - الفعل الثاني في قوله - تعالى - : «وَيَسْمَعُ اللَّهُ الْكَلِيلَ» في سورة الشورى عندما تلف على الكلمة: «وَيَسْمَعُ» بالحذف.

- ٣ - الفعل الثالث في قوله - تعالى - : **«يَوْمَ يَلْتَمِعُ الدَّاعُ»** في سورة الفجر عندما تقف على كلمة: **«يَلْتَمِعُ»** بالحذف.
- ٤ - الفعل الرابع في قوله - تعالى - : **«سَبَقَ الرَّبَابِةَ»** في سورة العلق عندما تقف على كلمة: **«سَبَقَ»** بالحذف.
- أما الاسم فهو في قوله - تعالى - : **«وَصَلَحُ الْمُؤْمِنِينَ»** في سورة التحرير عندما تقف على كلمة: **«وَصَلَحُ»** بالحذف.



السؤال الأول:

- ١ - هرف ما يأتي:
٢ - الحذف.

٣ - الإبات.

ب - في أي المعروف يكون الحذف والإبات؟

السؤال الثاني:

ا - ابن بقع الحذف والإبات؟

ب - مثل للحذف مع الألف في ثلاثة أمثلة.

ج - بين الحذف والإبات في الكلمات الآتية:

(ستكلا - لينا - آنا - قواربا - الشيلا - أريللا - أطفروا)

السؤال الثالث:

ا - اكتب خمس كلمات تختلف منها الواو عند الوقف.

ب - كيف تقرأ الكلمات التالية وصللاً ووقفاً

«كُنَا لِجَنَّتِينِ»:

«فَلَمَّا أَخْرَلَ فِيهَا»:

«أُولَئِي الْأَيْدِي وَالْأَنْفُسِ»:

«وَالْعَيْنِي الْعَصَنَةِ»:

«جَابُوا الصَّحْرَ بِالْوَادِ»:

«أَلَا إِنَّ نَمُودًا كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ»:

ج - كيف تلف على الكلمات التي تحتها خط:

«وَسَوْفَ يُؤْتَى اللَّهُ»:

«سَدْعَ الْزَّانِيَةِ»:

«مُهَلِّكِ الْقُرْبَاتِ»:

«وَلَهُ الْجَوَارُ الْمُنَاثَ»:

«وَصَلْحُ الْمُؤْمِنِينَ»:

الدرس الثاني والعشرون

من مصطلحات الضبط والوقف

مصطلحات الرسم العثماني وضبطه وتجويده:

- الحروف المخلوقة أو البذلة:

الحروف الصغيرة (و ، ا ، ي) الواو، والالف، والياء، يجب دائمًا النطق بها، سواء كانت مكان حرف محلوف، أو فوق حرف مبدل، أو بعد كلمة، نحو «كِتَبٌ» ، زَكْرُوا ، زَقْرُمٌ ، بَعْدٌ».

- علامة الحروف الزائدة:

وضع العقر البذر (۵) فوق حرف يدل على زيادة هذا الحرف، فلا ينطلي به يأتي حال من الأحوال، نحو: «فَالْوَأْيَا» ، «يَمَانْوَة» ، «أَوْلَيْكَ» ، «يَبَائِي».

- علامة الألف الزائدة وصلاً والثابة وقطاً:

وضع العقر المستطيل (۶) فوق ألف يدل على عدم النطق بهذه الألف إذا وصلتها بما بعدها أما إذا وقفت عندها يجب النطق بها، نحو: «وَنَطَّلُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا» (هَالِكَ)، «لَيْكَأَ هُوَ اللَّهُ رَبِّ» ، «فَقَالَ أَنَا رَبِّكُمْ الْأَخْلَقُ».

- علامة المد:

وضع علامة (۷) فوق حرف يدل على مدة صدأ (الثدا) نحو: «الَّرَبُّ».

- علامة السكون:

- ۱ - وضع علامة السكون (۸) فوق حرف يدل على سكونه السكون المعتمد نحو: «قَدْ سَمِعَ».
- ۲ - وضع الجيم الصغيرة (۹) بدل السكون فوق التون الساكنة يدل على قلب التون بما ساكنة، نحو: «مِنْ بَعْدِ» فقرأ: (وبم بعده).
- ۳ - عدم وضع علامة السكون فوق الحرف الساكن مع تشديد الحرف التالي يدل على إدغام الأول في الثاني إدغاماً كاملاً، نحو: «فَالَّتَّ مَلَيْفَة».

٤ - عدم وضع علامة السكون فوق الحرف الساكن مع عدم تشديد الحرف التالي يدل على إخفاء الأول عند الثاني، فلا هو مظہر ولا هو مدغم حتى يتقلب من حسن تاليه، نحو: «**مِنْ تَحْتِهَا**».

- علامات التوين:

- ١ - وضع حركة التوين متساوين (ـ ـ ـ) يدل على اظهار التوين المعتمد نحو: **سَبِيعُ عَلِيمٍ**.
- ٢ - وضع ميم صغيرة بدل حركة التوين الثانية (ـ ـ ـ) يدل على قلب التوين فيما، نحو **عَلِيمٌ بِكَاتِ الْمُصْدُورِ**.
- ٣ - وضع حركة التوين متتابعين (ـ ـ ـ ـ) مع تشديد الحرف التالي يدل على إدغامه، نحو **عَفَوْرًا رَّجِيمًا**.
- ٤ - وضع حركة التوين متتابعين (ـ ـ ـ ـ) مع عدم تشديد الحرف التالي يدل على الإخفاء، نحو **رَيْثَاتِ تَافِتِ**.
- ٥ - للتوين بالضم أو بالكسر قاعدة عامة هي أنه يصل، ويقلب سكوناً إذا لم يوصل بما بعده، أما إذا كان بالفتح فإنه يقلب الفاء عند الوقف عليه ما لم يكن متتهماً بناءً مربوطة، فتشون وصلأ، وتسكن وقفاً فتنطق هاء، نحو **شَجَرَة** في حالة الوصل، و**شجرة** في حالة الوقف.

مصطلحات الوقف والوصل، والكلمات والتجذبات والأجزاء وأقسامها:

(أ) تعني: الوقف اللازم، فيجب وتحتم الوقف عند موضعها، وإلا ضياع المعنى، ويلاحظ أن ميم الوقف هذه، مخالفة في شكلها عن الميم (م) المخصصة للإقلاب، والسابق الإشارة إليها عند الكلام عن السكون والتوين.

(أ) تعني: لا تتفق، فيجب وتحتم الوصل، وعدم الوقف عند موضعها ولو كان ذلك في نهاية آية، وإلا ضياع المعنى عند القارئين والسامعين.

(أ) تعني: جواز الوقف، أي الوقف عند موضعها يساوي تماماً مع الوصل.

(صل) تعني: صل، أي: أن الوصل عند موضعها أفضل من الوقف وإن كان الوقف جائزأ غير من نوع.

(قف) تعني: قف، أي: أن الوقف عند موضعها أفضل من الوصل، وإن كان الوصل جائزأ غير من نوع.

(٥٥) تعني : تعانق الوقف ، وتوضع دائماً في موضعين متقاربين في آية واحدة ، ومعناها أنه إذا وقفت عند موضع أولهما ، يجب وتحتم الوصل عند موضع الثانية ، والا ضاع المعنى ، والعكس حائز كذلك ، أي أنه إذا وضعت عند الأولى ، وقفت عند الثانية كما في قوله - تعالى - : **«ذَلِكَ الْكِتَبُ لَا رِبَّ فِيهِ هُدَىٰ لِلْمُلْكِينَ»**.

(٦) تدل على الوقف عندها لحظة قصيرة جداً بحسب النسق قبل التعلق بما بعدها ، وهي القرآن الكريم أربع سكتات : في سورة الكهف وس و القباء والمطففين .

(٧) علامة السجدة هي : أن تসجد عند موضعها سجدة واحدة لله - تعالى - سواء كانت التلاوة في صلاة ، أو في غير صلاة ، أما الخطأ الألفي فوق الكلمات السابقة على هذه العلامة فيدل على سبب هذه السجدة والداعي إليها - وفي القرآن خمس عشرة سجدة : سجستان في سورة الحج ، وسجدة في كل من سورتين التاليتين : الأعراف ، والرعد ، والتحل والإمراء ومريم والفرقان والنمل والسجدة وصن وفضلت والتجم والاشتقاق والعلق .

هذه العلامة (٧) تدل على نهاية الآية ، وعلى رقم تسللها في السورة وتعرف الآية بهذا الرقم في المراجع والمعاجم .

هذه العلامة (٨) تدل على انتهاء الحزء .

هذه العلامة (٩) تدل على انتهاء الحزب .

هذه العلامة (١٠) تدل على انتهاء ربع الحزب .

هذه العلامة (١١) تدل على انتهاء نصف الحزب .

هذه العلامة (١٢) تدل على انتهاء ثلاثة أرباع الحزب .

وفي القرآن الكريم ثلاثون جزءاً ، والجزء مقسم إلى حزبين ، والحزب مقسم إلى أربعة أرباع .

وعدد سور القرآن الكريم ١١٤ سورة .



السؤال الأول:

أ - على أي شيء تدل المصطلحات التالية؟

١ - (هـ) :

٢ - (صلـ) :

٣ - (عـ) :

٤ - (قلـ) :

٥ - (مـ) :

ب - كيف يعرف السكون في الرسم العثماني؟

ج - في أي سور وردت السمات الأربع؟

السؤال الثاني:

أ - على أي شيء تدل علامة التعانق؟

ب - متى توضع علامة المد (-)؟

ج - ما الفرق بين علامة التوين في الإظهار والإدهام والإقلاب والإخفاء؟

السؤال الثالث:

أ - أكمل ما يأتي :

١ - عدد أجزاء القرآن الكريم :

٢ - عدد أحزاب القرآن الكريم :

٣ - عدد أرباع القرآن الكريم :

٤ - عدد سور القرآن الكريم :

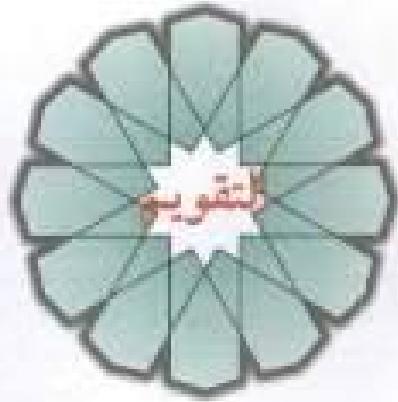
ب - متى توضع هذه العلامة (س) ؟

ج - ما حكم الحروف الصغيرة (و ، ا ، ي) في القراءة ؟

الدرس الثالث والعشرون

كلمات لها قراءة خاصة عند حفص

- ١ - «وَيَصْطَطُ» من قوله - تعالى - : «وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْعَثُ» في سورة البقرة، بالسين الخالفة.
- ٢ - «بَصَطَة» من قوله - تعالى - : «فِي الْحَقِيقَةِ بَصَطَة» في سورة الأعراف كلامها يقرأ بالسين فقط.
- ٣ - «الْمُسْبِطُونَ» من قوله - تعالى - : «إِنَّهُمْ هُمُ الْمُسْبِطُونَ» في سورة الطور، يقرأ بالوجهين السين والصاد معاً.
- ٤ - «يُمْسِطُ» من قوله - تعالى - : «لَتَ تَبْيَهُمْ بِمُسْبِطِهِ» في سورة العنكبوت، يقرأ بالصاد فقط.
- ٥ - «بَغْرِبَهَا» من قوله - تعالى - : «وَقَالَ أَرْكَبُوا فِيهَا بَغْرِبَهَا وَمَرْسَهَا» في سورة هود، تقرأ بالإملاء، وهي آن تحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالالف تحو الياء.
- ٦ - «قَاتَلَهَا» من قوله - تعالى - : «مَا لَكُمْ لَا تَأْتِيَهَا» في سورة يوسف تقرأ بالروم، أو بالإشمار في التون الأولى المدغمة في الثانية.
- ٧ - «وَمَا أَنْتُ بِهِ» في سورة الكهف «أَنْتَ اللَّهُ» في سورة الفتح، كلامها يقرأ بضم هاء الفسخ.
- ٨ - «وَمِنْ مُهَكَّمًا» في سورة الفرقان، تقرأ بإشباع هاء الفسخ.
- ٩ - «ضَعْفٌ وَضَعْنَا» من قوله - تعالى - : «اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً» في سورة الروم، كلامها يقرأ بفتح الصاد، وضمها في الآية المذكورة.
- ١٠ - «الْأَلْأَمُ» من قوله - تعالى - : «يَقْسِنَ الْأَلْأَمُ الْفُسُوقُ» في سورة الحجرات، يجوز في الهمزة الأولى الإباتات والحلف عند البدء بها اختياراً.
- ١١ - «الْأَنْجَعِي» من قوله - تعالى - : «مَا تَعْجَلُ وَعَرَفْتُ» في سورة فصلت، يقرأ بتهليل الهمزة الثانية بينها وبين الآلف.
- ١٢ - «الْأَدْيَى» من قوله - تعالى - : «أَدْيَى الْأَدْيَى» في سورة ص ، يقرأ بباتات الاء وصلةً ووقفاً لأنها جمع بد.
- ١٣ - «الْأَدْيَى» من قوله - تعالى - : «وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاؤَدَ دَا الْأَدْيَى» في سورة ص ، تقرأ بدون ياء لأنها مفرد بمعنى : القوة.
- ١٤ - «مُسْجِي» في سورة الأنبياء آية ٨٨ ، وضفت نون مسغيرة بحوار الأخرى للدلالة على أنها تقرأ (مسجي).



السؤال الأول:

ا - اقرأ الكلمات التالية:

﴿وَيَعْصُطُ﴾

﴿بَعْصَلَةً﴾

﴿الْمُهِبَّطُونَ﴾

﴿يُهِبِّطُ﴾

ب - كيف تقرأ كلمة:

﴿بَعْرَنَهَا﴾

ج - ما الأوجه الواردة في كلمة ﴿تَأْمَنَ﴾.

السؤال الثاني:

ا - كيف تكون القراءة للكلمتين التاليتين:

ا - **﴿وَمَا أَسْرَيْتُ﴾** في سورة الكهف.

ب - **﴿أَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾** في سورة الفتح.

ج - أكمل المجموع (ب) بما يناسب مع المجموعة (ا):

(ب)	(ا)	
	الآثم	١
	النَّجْعَانُ	٢
	الْأَيْمَى	٣
	الْأَيْمَى	٤
	شَجَى	٥

المراجع

العنوان	المؤلف	اسم الكتاب	م
	مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف	القرآن الكريم	١
	لأبي عبدالله محمد بن محمد الانصاري القرطبي	تفسير القرطبي	٢
	لابن حجر الطبراني	تفسير الطبراني	٣
	جلال الدين السوسي وجلال الدين المحلي	تفسير الجلالين	٤
	الأتورس	روح المعانى	٥
	الشيخ أبو بكر الجزارى	أسر التفاسير	٦
	للشيخ محمد على الصابونى	صفوة التفاسير	٧
	د. محمد محمد حجازي	التفسير الواضح	٨
ط. ناشر وزارة الأوقاف	محمد بن سليمان الأشقر	زيادة التفسير	٩
ط. دار التراث العربي	عبد قطب	في طلاق القرآن	١٠
ط. دار القرآن الكريم	الشيخ محمد على الصابونى	مختصر تفسير ابن كثير	١١
ط. دار الفكر	ابن القداء إسماعيل بن كثير	تفسير القرآن الكريم	١٢
ط. مصطفى الحلى - مصر	احمد مصطفى المراغي	تفسير العراقي	١٣
١٣٤٦هـ مؤسسة دار الكتب العلمية	تيسير الكريم الرحمن في محمد الرحمن بن ناصر السعدي تفسير كلام manus	١٤	
ط. دار إحياء التراث العربي	الإمام فخر الرازي	التفسيـر الكبير	١٥
	محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري	صحيـح البخارـي	١٦
	مسلم بن الحجاج بن مسلم بن عروة	صحيـح مسلم	١٧
	محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الفضـاحـك	سنـن الترمـذـي	١٨
	أبو داود سليمان بن الأشعـتـ بن شـدادـ بن عـبـرـوـ بن عـاصـمـ	سنـن أبـو دـاـود	١٩
	أحمد بن محمد بن حـبـيلـ بنـ أـمـدـ	مسند الإمامـ أحـمـدـ	٢٠
	لابن حـجـرـ العـسـقلـانـيـ	فتح البارـي	٢١
	لابن الأثير	جامع الأصول	٢٢
	الإصدار ١ ، ٧ لـ شركة حرف لتقنية المعلومات	برـنامجـ القرآنـ الكـريمـ	٢٣
	الإصدار ١ ، ٢ لـ شركة حرف لتقنية المعلومات	برـنامجـ بوـرسـةـ الحـدـيـثـ الـقـرـيـفـ	٢٤
	وزارة التربية مقرر ٣١	البيانـ فيـ اـحكـامـ تـلاـةـ الـقـرـآنـ	٢٥

أودع بمكتبة الوزارة تحت رقم ٢١٣ بتاريخ ٢٠/١٢/٢٠٢٠م

